السياسة الداخلية والاصلاحات الادارية

obeikandl.com

obeikandl.com

خطاب اسماعيل عند توليه الحكم

رد اسماعيل على خطاب عميد الهيئة القنصلية

إنى أشعر شعورا عميقا بالواجب الذى وضعه الله سبحانه وتعالى على عاتقى باستدعائه عمى الى جواره ، وانتخابه اياى لتولى زمام الأحكام المصرية . وانى آمل ، فى ظل صاحب الجلالة الهمايونية السلطان الأعظم ، أن أقوم قياما حسنا بأداء ذلك الواجب .

وانى موطن العزم ، حقا ، على تخصيص كل ما أوتيت من ثبات وهمة لترقية شئون القطر ، الملقاة تقاليد حكمه الى ، ولانماء رخائه .

و بما أن أساس كل ادارة جيدة انما هو النظام والاقتصاد فى المالية ؛ فانى سأجعلهما نبراسى فى كل أعمالى ، وأعمل على توطيد أركانهما بكل ما فى وسعى .

ولكى أقدم مثالا صادقا للجميع ، ودليلا محسوسا على ارادتى هذه الأكيدة ، فانى قد عزمت منذ الآن ، على ترك النهج الذى سار عليه أسلافى ، وتقرير مرتب ثابت لى ، لن أتجاوزه أبدا ؛ فأتمكن بذلك من تخصيص عموم ايرادات القطر لانماء شئونه الزراعية وتحسينها .

و إنى قررت أيضا الغاء طريقة السخرة المشئومة التى اتبعتها الحكومة دائما فى أشغالها ، والتى هى السبب الأهم ، بل الأوحد ، الحائل دون بلوغ القطر كل ما هو جدير به من النجاح .

وإنى لموقن أن التجارة الحرة ستجد فائدتها ومصلحتها فى هذه الاجراءات ؛ فتنشر الرخاء ، وتعممه بين جميع الطبقات من الأهالى والسكان .

أما التعليم ، وهو أساس النجاح والرقى ، واقامة معالم العدالة بقسطاس حق ، وهى محور كل أمن ؛ فانى سأخصها بفائق عنايتى ، فينجم عن النظام فى المالية والادارة وعن توزيع العدالة توزيعا لا تشوبه شائبه زيادة فى سهولة المعاملات ، وضمانة لسلامتها بين الأوربيين والقطر .

فى ٢٩ رجب سنة ١٢٧٩ — ٢٠ يناير سنة ١٨٦٣ (ملف ١/٥ عابدين) ترجمة

من لى موان قنصل فرنسا السابق إلى وزير الخارجية الفرنسية

إن الخطاب الذى ألقاه اسماعيل باشا الوالى الجديد أمام أعضاء الهيئة القنصلية ، عند توليه الحكم ؛ هو بمثابة برنامج ادارى يفى بالحاجة كل الوفاء . وان ماضى هذا الأمير يحملنى على الاعتقاد بأنه قادر على تنفيذ هذا البرنامج من جميع وجوهه . وفى الحق إنه يمكن الحكم على قيمة الرجل — إذا تولى أعمالا عامة — بالقياس على ما أصاب من نجاح فى تدبير أموره الخاصة .

القاهرة فى ٢٤ فبراير سنة ١٨٦٣ — ترجمة

قنـاة السويس

(١) عزم الخديو على اتمـام القناة

من اسماعيل إلى شيفر

انى أعلم قدر اهتمامكم فى فرنسا بوصل البحرين . ان القنـاة ستنشأ ؛ والذى يستطيع أن يعدكم بانشائها إنما هو أنا . ولعلك قد علمت انى عقدت اتفاقا ماليـا مع الشركة ، تعهدت بموجبه أن أدفع بعـد فترة وجيزة ، المبالغ التى لم يكن على سلفى أن يسدّدها الا بعد سبع سنوات . ولو أن مالية البلاد مثقلة ، وايراداتها مخصصة لآجال طويلة ، فانى لم أتردد فى أن أعجل فى تنفيذ الشروط ، التى كان تأخير تنفيذها يسبب اختلافات جدية .

ولكن هناك مسألتين أريد أن أصل إلى اتفاق بشأنهما ، وهما : السخرة واسترجاع الأراضى الممنوحة للشركة .

عند اقامتى فى استامبول ، أبلغت نوايا الباب العالى فى هاتين المسألتين ، ولم أشأ المفاوضة فيهما قبل رجوعى إلى هنا ، حتى أعمل بعد الاتفاق معكم .

ما ذا تريدون فى فرنسا ؟ القناة البحرية ؟ ستنالونها ، وانمـا ستنالونها عن طريقى .

إنى أواجه الباب العالى ، ولا تفتأ انجلترا تقول له : إنكم تريدون تحويل مصر الى مستعمرة فرنسية . وأواجه انكلترا ، وهى تنظر الى القناة شذرا ،

وأواجه فرنسا، وهى تريد انجاز المشروع . ويجب أن أتكئ على أحد، وانى معتمد على مساعدتكم . وقد أثبت اعتمادى هذا إذ مددت يد المساعدة الى الشركة بابرام الاتفاق المالى، وامتنعت عن الخضوع لأمر استانبول . وكان علىّ أن أكلف نوبار باشا اعادة مسألة القناة إلى وضعها الصناعى، ذلك الوضع الذى نأمن فيه كل طعن .

ان القناة ستنشأ وأنا الكفيل لكم بذلك . سنة ١٨٦٣ — ترجمة

من حديث لاسماعيل مع دى ليسبس

إنى أميل منكم إلى انشاء القناة . لقد عقّدتم المسألة وسوف أحلها أنا لكم . فى ١١ مارس سنة ١٨٦٣ (من محفوظات فينا) ترجمة

من حديث لاسماعيل مع تاستو

إذا كان هناك شخصان يهتمان بمسائل القناة فأظنكم متفقين معى انى أحدهما . فى ٩ يوليه سنة ١٨٦٤ — ترجمة

(ب) حرص الخديو على صيانة الأراضى المصرية

من اسماعيل إلى نابليون الثالث

... لم يكن غرضى فى مسألة القناة المساس بالمشروع نفسه، ولا بمصالح المساهمين الفرنسيين . فلم يحفزنى الا شعور الحرص على سعادة شعبى، ورفاهية بلادى (اشارة الى الغاء السخرة والى استرداد الأراضى السابق منحها للشركة) ... فى ٣٠ يناير سنة ١٨٦٤ — ترجمة

من تاستو قنصل فرنسا إلى وزير الخارجية الفرنسية

ظهر الوالى اليوم بمظهر المليك الحريص على رفاهية بلاده، الساهر على حقوقها السياسية، وانه سعى لاسترداد كل الأراضى المصرية التى كان سلفه قد تصرف فيها .

الاسكندرية فى ٩ فبراير سنة ١٨٦٤ — ترجمة

من تاستو قنصل فرنسا إلى وزير الخارجية الفرنسية

سافر المستر ستيفنسون أمس الى استامبول، مظهرا أتم الرضا نحو الوالى وتصرفاته . ومن ناحيـة أخرى ، فان سمو الخديو يجهر بأن مسألة القنـاة انتهت فيما يخصه ؛ إذ أنه كان يريد انهاء مسألة العمال ففاز بها، وكان يطلب استرداد الأراضى والقناة فنال المنى ؛ أما ما بقى فليس إلا مسألة ماليـة قلما يبالى بها .

الاسكندرية فى ١٣ يونيو سنة ١٨٦٤ — ترجمة

(ج) النفقات التى تحملتها مصر فى حفر القناة

من هيل قنصل الولايات المتحدة الى وزارة الخارجية الأمريكية

إن هـذه الاتفاقات أثقل ما تكون على الخديو إذ أنه حائز لأكبر جزء من الأسهم .

إن سموه قد توصل إلى استرداد الأراضى التى كان سلفه قد تبرع بهـا للشركة، ولكنه يدفع عنهـا تعويضا فادحا . ان مجموع ما تحملتـه الحكومة

المصريه فى هـذا المشروع لا يقل عن ٣٥ مليونا من الدولارات ، أى ثلثى ما تملكه الشركة على الأقل . وإذا جاز لنـا أن نشك فى جسامة المبالغ التى اكتتب بها الفرنسيون ، فان نسبة المصروفات التى ستتحملها الخزانة المصرية جسيمة كذلك ؛ فى حين أن الأرباح ستعود — إلى حد كبير — الى الدول التجارية ، إذا كتب للمشروع النجاح .

الاسكندرية فى ٣٠ أبريل سنة ١٨٦٦ — ترجمة

إن العبء المـالى الذى تحملتـه مصر فى انشاء القنـاة يبلغ ١١٤ مليونا من الفرنكات ، زائدا ٨٨ مليونا وبعض المليون وهو رأس مال الـ١٧٧٦٤٢ سهما المملوكة للحكومة ، و ١٠ ملايين لاسـترداد تفتيش الوادى ، و ٢١,٥ مليونا لانشاء ترعة المياه العذبة (الترعة الحلوة) ، أى مايوازى ٢٣٣,٥٠٠,٠٠٠ من الفرنكات ، بخـلاف النفقات الأخرى والفوائد التى دفعت ، ونفقات حفـلة افتتاح القناة والفنارات وأشـغال الموانى الأخرى الخ . وقـد بلغ التقدير الاجمالى لمـا تحملته مصر فى هذا المشروع ٣٥٢,٨١٧,٠٠٠ من الفرنكات .

وبلغ عدد البواخر التى مرت بالقناة :

٥٠٢ فى سـنة ١٨٧٠

٦٧٥ » » ١٨٧١

١٠٨٢ » » ١٨٧١

وبلغت حمولتها على التوالى :

٤٤٣٧٠٩ طنا

٧٦١٠٦٩ »

١٤٤٢٦١٧ »

وبلغت الايرادات :

٦٫٧٠٤٫١١٩ فرنكا فى سنة ١٨٧٠

٩٫١٥٣٫٢٧٧ » » ١٨٧١

١٦٫١٩١٫١٧٢ » » ١٨٧٢

وفى الأشهر الأربعة الأولى من سنة ١٨٧٣ مر فى القناة ٤٧٣ باخرة، حمولتها ٧٣١٩٦٢ طنا ، وبلغت الايرادات ٨٠٠٦٧٣٨ فرنكا مقابل ٥٠٥٦٤٧٠ فرنكا فى نفس المدة من سنة ١٨٧٢ ، وعلى هذا الأساس ينتظر أن تبلغ الايرادات ٢٥٦٣٨١٣٨ فرنكا فى سنة ١٨٧٣ ، بينما لا تتطلب مصروفات القناة والمحافظة عليها غير ١٦ مليونا من الفرنكات سنويا .

من كتاب الاحصائيات الرسمية للحكومة المصرية (ريبى بك)

كشف ببيان النفقات التى تحملتها الحكومة المصرية فى انشاء القناة

جنيه	
٣٥٤٤١٢٠	قيمة الأسهم التى اكتتب بها سعيد باشا .
٢٩٦٠٠٠٠	التعويض الذى دفع بمقتضى حكم نابليون الثالث باعتباره محكما
٤٠٠٠٠٠	ما دفع مقابل استرداد تفتيش الوادى .
٦٩٠٤١٢٠	بعده

جنيه	
٦٩٠٤١٢٠	ما قبله
١٢٠٠٠٠٠	ما دفع مقابل استرداد الأراضى السابق منحها للشركة على ضفتى القناة .
٤٠٠٠٠٠	ما دفع للشركة مقابل الأعمال فى الترعة الحلوة التى استردت .
٤٢٨٩٢٧	ما أنفقته الحكومة فى أعمال حفر الترعة الحلوة .
١٢٠٣٠٠٠	ما دفعته الحكومة للمقاولين الفرنسيين لانهاء الأعمال الخاصة بالترعة الحلوة .
١٠١١١٩٣	مصروفات مختلفة بما فيها مصروفات حفلة الافتتاح .
١١١٤٧٢٤٠	
٦٦٦٣١٠٥	الفوائد التى دفعت عن هذه المبالغ الى سبتمبر سنة ١٨٧٣
١٧٨١٠٣٤٥	

(ملف ١٩/١ عابدين)

مشروع لانشاء قناة ثانية للملاحة

من الكولونيل ستانتون قنصل انجلترا إلى وزارة الخارجية الإنجليزية

أتشرف بأن أبلغ سعادتكم أنه فى حديث جرى لى مع الخديو من بضعة أيام، قال لى سموه إنه مستعد جديا لتنفيذ المشروع الخاص بانشاء قناة جديدة للملاحة بين الأسكندرية والسويس . وأفهمنى أن هناك مباحثات قائمة الآن لتكوين شركة انجليزية تجمع الأموال اللازمة لإنشاء هذه القناة ؛ ولا يستبعد ارسال مهندسين عن قريب لدرس الخط الذى تسير عليه القناة . وأضاف سموه أنه يقدر النفقات بمبلغ يتراوح بين أربعة مليون وستة مليون من الجنيهات الانجليزية ، وأنه موقن أن قناة تجتاز أجزاء مصر غير المسكونة قد

تساهم مساهمة كبيرة فى زيادة الرفاهية بمصر . ويقضى المشروع بأن يشرف المستر جون فولر ، باشمهندس سموه ، على هذه الأعمال ؛ ولكن القناة تكون مشروعا مصريا محضا ، ولو أنها فى نهاية أعمالها ، قد تؤجر للشركة التى تكون قد قدمت الأموال اللازمة لحفرها .

الاسكندرية فى ١٤ سبتمبر سنة ١٨٧٢ — ترجمة

من السير اليوت سفير انجلترا فى استانبول الى وزارة الخارجية الانجليزية

إذا كانت تكاليف قناة يمكن استخدامها للرى والملاحة هى المبلغ المتوقع انفاقه ، فما من شك أنها تدر ربحا طيبا حتى إذا كانت رسوم المرور منخفضة ، وبقطع النظر عن المزايا التى يجنيها البلد من ورائها .

استانبول فى ٢٤ سبتمبر سنة ١٨٧٢ — ترجمة

من اسماعيل الى نوبار باشا

أطلعنى شريف باشا على بعض خطابات سلمها له المسيو دو بييه ، ممثل شركة قناة السويس ، فى شأن الاشاعات التى رددتها الصحف الانكليزية عن فتح طريق مائى جديد للمواصلات بين الاسكندرية والسويس . فكلفته أن يرد أن للحكومة تمام الحرية فى فتح هذا الطريق ، وأننى سأفتحه إذا حقق ذلك مصلحة بلدى ، ولاسيما اذا مضت فرنسا فى معارضتها للتعديل القضائى الخاص بالجنايات .

وأضفت الى ما تقدّم : إن فتح هذا الطريق الجديد يكون تسهيلا جديدا لتجارة العالم بأسره ، وأن الدول الأخرى لا تحجم عن الموافقة عليه وأنها تمدنى حتما بمعونتها .

فى ١٨ سبتمبر سنة ١٨٧٢ (ملف ٣/٣٤ عابدين) ترجمة

العمل الدستورى

إنشاء مجلس شورى النواب

رأى اسماعيل

أمر كريم الى راغب باشا

... حيث إن مجالس الشورى شوهدت منافعها ، ومحاسنها الجليلة ، فى الممالك المتمدنة ، كان أملى تشكيل مجلس شورى بمصر ، تنتخب أعضاؤه من الأهالى . فالآن أشكر الله تعالى ، على أن عاينت من أهالى مملكتنا ، من الأهلية والاستعداد ، ما يزيد حصول هذا الأمل . فصممنا بالاتفاق تأسيس المجلس المذكور ... ...

العباسية فى ١٢ جماد آخر سنة ١٢٨٣ — ٢٣ أكتوبر سنة ١٨٦٦ (سجل ١٩١٩ أوامر عربية)

مستخرج من خطبة الخديو بمناسبة افتتاح المجلس

كثيرا ما كان يخطر ببالى إيجاد مجلس شورى النواب ؛ لأن من القضايا المسلمة التى لا ينكر نفعها ، ومزاياها ، أن يكون الأمر شورى بين الراعى والرعية ، كما هو مرعى فى أكثر الجهات ؛ ويكفينا كون الشارع حث عليه بقوله تعالى : ﴿ وشاورهم فى الأمر ﴾ . وبقوله تعالى : ﴿ وأمرهم شورى بينهم ﴾ . فلذا

استنسب افتتاح ذلك المجلس بمصر، تذاكر فيه المنافع الداخلية، وتبدى به الآراء المفيدة، وتكون أعضاؤه متركبة من منتخبي الأهالى، ينعقد بمصر فى كل سنة مدّة شهرين، وهو هذا المجلس، المقدّر بعناية المولى فتحه فى هذا اليوم المبارك على يدنا، الذى أتم فيه أعضاء منتخبون من طرف الأهالى. وإنى أشكر الله على ما وفقنى لهذا الأمر المبرور، وواثق من فطانتكم بحصول النتيجة الحسنة من حسن المداولة فى المنافع الداخلية الوطنية. وفقنا الله تعالى لما فيه من منفعة للجمهور، وعلى الله الاعتماد فى كل الأمور.

١٨ رجب سنة ١٢٨٣ — ٢٦ نوفمبر سنة ١٨٦٦ (الوقائع المصرية رقم ٦٠)

من حديث بين نوبار باشا والمسيو موستيه وزير خارجية فرنسا

رددت على الفكرة التى كانت تجول سرًّا بخاطر المسيو دى موستيه فقلت له: إنه يجب التمييز بين ما يعمل سمو الخديو اليوم وبين الدستور الذى منحه باى تونس بلاده من سبع أو ثمانى سنوات، ذلك الدستور الذى لم يستطع فهمه أحد من سكان تونس موظفا كان أو زارعا أو بدويا. إذ لم يكن لذلك الدستور ما يقدّمه أو يمهد السبيل له، ولم يقم على أى عادة أو تقليد أو عرف أو قانون سابق، بل كان برمته، مما أنتجته قريحة الباى. ولعل الباى نفسه لم يكن يدرك تماما ما يعمل؛ فبقى الدستور كما كان يجب أن يبقى، أى وثيقة جامدة فى نظر الفلاحين وسائر الأهالى لأنهم لم يفهموا كلمة منه. على أن الحالة تختلف فى مصر، فمن قديم الزمن كان للبلاد تقاليد شورية، وأن الحق فى الاجتماع والانتخاب لم يكن مجهولا فيها، وطالما كان للقرى الحق فى انتخاب مشايخ هم ممثلوها لدى السلطات العامة. ولا ينكر

أن هذا الحق كان قد فقد لأن السلطة المطلقة نزعت الى استغراق كل الحقوق ؛ ولكن الوالى عند توليه الحكم ، رد هذا الحق الى الفلاحين ، فكانت الحكومة تكتفى بأن تعتمد من انتخبهم القرويون . ووسع الوالى نطاق هذه الحرية ؛ إذ دعا المقدّمين من المشايخ فى كل إقليم للتباحث مع المديرين فى فائدة الأعمال المنوى اجراؤها بالاقليم . وفى العام الماضى أراد الوالى توزيع الضرائب توزيعا أضمن للعدالة والمساواة ، فكلف الأعيان والملاك فى كل إقليم بحث الأساس الجديد الذى أقرته الحكومة للضرائب ؛ ومن ثم فان ما قرره الوالى سواء سمى دستورا أو قانونا أساسيا أو مجلسا للشورى أو مجلسا للنوّاب ، كان نظاما تكميليا لنظم جزئية تمهيدية كان قد قام بها الوالى فى الادارة ، فهو تكملة بل تاج للعمل الذى توافر عليه لمصلحة البلاد .

ولا شك أنه ، بفضل ما أعهد فى الوالى من الجدّ والأمانة وحسن النية ، ستحدث هذه النظم مع الزمن أثرا بليغا لا فى الادارة الداخلية لمصر فحسب ، بل فى حالتها العامة كذلك .

باريس فى ٨ نوفمبر سنة ١٨٦٦ (ملف ٢/٣٤ عابدين) ترجمة

من اسماعيل الى نوبار باشا

يسعدنى إخبارك أن الانتخابات تجرى بحماس كبير ، ولو أن شعبنا لم يبلغ بعد مستوى الشعوب الأوروبية ، ولكنه يدرك تماما مصالحه . وبما أننا نشرنا هذه اللائحة فى المديريات ، فإن الشعب قدّر المزايا العظيمة التى ستجنيها البلاد ، كما قدّر ثقة الحكومة به . وهو يقول إنها لا تريد معاملته بعد اليوم معاملة الأتباع فى نظام الاقطاعيات بل معاملة الأبناء .

إن هـذا الأمر مفروغ منـه ، فليقولوا فى استامبول ما يشاءون ؛ فان يثنيني ذلك عن قصدى ولو لحظة واحدة . ومما يؤسف له أن عوائدهم وأنظمة الحكم عندهم لا تمكنهم ولن تمكنهم أبدا أن يحكموا مثلنا .

١٨ نوفمبر سنة ١٨٦٦ (ملف ٢/٣٤) ترجمة

من حديث بين نوبار وبوريه وزير خارجية فرنسا

وقصارى القول أن برلماننا مدرسة تهيئ للحكومة ، وهى أرقى من الشعب ، أن تثقفه وتمدينه . فى ٨ ديسمبر سنة ١٨٦٦ (ملف ٢/٣٤) ترجمة

تقدير قناصل الدول

من أوترى قنصل فرنسا الى وزير الخارجية الفرنسية

لست بحاجة الى القول بأن هـذا المجلس ، المؤلف من أغلبيـة جاهلة مروضـة على الطاعة العمياء ، لن يكون له أى استقلال بل سيسير فى جميع ما يرسم له من وجهات . ولكن لا ينكر أنه نواة لمؤسسات أوسع حرية من التى عرفها الشرق الى اليوم .

وإن فى تنزل الوالى الى الاتصال بمشايخ البلاد ، واعترافه بحاجته الى معونتهم لخطوة مبدئية . وان هـذا النداء الموجه الى البـلاد لهو على أى حال آية احترام للرأى العام ، وللأفكار السائدة فى أوروبا ؛ وبهذه المثابة يستحق بعض الالتفات بل هو جدير باقرار الدول الأوروبية فيما أظن .

الاسكندرية فى ١٩ أكتوبر سنة ١٨٦٦ — ترجمة

من أوترى قنصل فرنسا الى وزير الخارجية الفرنسية

أظن محاولة الوالى تستوجب الموافقة ولو أن هذه المحاولة محصورة فى أضيق الحدود . فهو يرفع الفلاحين فى نظرهم ، وليس من المحال أن ينمو هذا النظام وينتهى به الأمر الى التأثير فى أعمال الحكومة تأثيرا حسنا على مر الزمن ولو أن معالمه غير واضحة اليوم .

الاسكندرية فى ١٩ نوفمبر سنة ١٨٦٦ — ترجمة

من أوترى قنصل فرنسا الى وزير الخارجية الفرنسية

لا شك أن هذا النظام الجديد لا يمكن الحكم على قيمته إلا بعد سنوات عدّة من الاختبار . وكل ما يمكن قوله اليوم هو أن الوالى يعنى أتم العناية بجميع ما من شأنه أن يظهر عمله فى مظهر الجدّ ، سواء هدف الى فرض احترامه على الشعب أو حدته أوهام صادقة .

ويجتمع المندوبون كل يوم فى انتظام برياسة راغب باشا ، وهى رياسة مطبوعة على المهارة والذكاء . وقد اتخذوا الى اليوم عدّة قرارات ذات شأن فى المسائل الادارية المتصلة بالأقاليم . ولا أشك أن التعديلات التى تم اقرارها كانت تتمشى تماما مع رغبات الحكومة ؛ ولكن السلطات حرصت على أن تترك للمندوبين ميزة السبق فى تقديم الاقتراحات .

الاسكندرية فى ١٩ ديسمبر سنة ١٨٦٦ — ترجمة

من شارل هل قنصل الولايات المتحدة الى وزارة الخارجية الأمريكية

لا أستطيع اليوم إبداء رأى فى فائدة هـذا النظام ، ولكن من المحقق أننـا لا نستطيع من اليوم الحط من قـدره والتهكم عليـه دون إجحاف بالعـدالة . وتنص المـادة الأخيرة من اللائحة على أنه فى الانتخاب السابع ، أى بعد ثمـانى عشرة سنة (الانتخاب يجرى كل ثلاث سنوات) ، يجب على المندوبين أن يعرفوا القـراءة والكتابة ، وأنه فى الانتخاب الحـادى عشر ، أى بعد ثلاثين سـنة ، يجب على الناخبين أنفسهم أن يكونوا مستوفين لهذا الشرط ، ولو أن الحـالة الراهنة لا تسمح باقامة حكومة برلمـانية ، إلا أن ما يبـديه من الذكاء مليك يواجه الصعاب بهـذا القدر الكافى من الجـرأة ليدعو الى كبير الأمل .

الاسكندرية فى ١٥ يونيه سنة ١٨٦٧ — ترجمة

من ليونيل مور قنصل انجلترا الى اللورد غرانفيل

أتشرف بابلاغ فخامتكم أن الخـديو افتتح مجلس النواب فى ٩ الجارى بخطاب وجيز .

تقابلت بالأمس مع نوبار باشا ، فأخبرنى أن ما كان من موقف بعض المندوبين واستقلالهم فى إبداء آرائهم فى هـذه المناسبة ، ليختلف عما كان منهم فى الدورة السابقة ، وهو اختلاف يدعو الى الاغتباط . ولو أن الخديو قد أظهر بعض التبرم فى أول الأمر ، إلا أنه لم يرتح أبدا ارتياحه الى روح الاستقلال الذى بدأ يتجلى فى المجلس .

الاسكندرية فى ٢٠ يونيه سنة ١٨٧١ — ترجمة

من مونمران قنصل فرنسا الى وزير الخارجية الفرنسية

يلقى الوالى بعض المعارضة فى مجلس الشورى . ففى إحدى الجلسات الأخيرة قام مندوب يطالب إلغاء الفردة ، فنهض المجلس بأجمعه على الفور مؤيدا هذا الاقتراح . فأجاب سمو الخديو — وكان على ما يقال متأثرا جدا من هذه المظاهرة غير المتوقعة — أن الفردة ستلغى بناء على طلبهم ، ولكنه سيزيد عوايد الدخولية بقدر ما يلغى من الفردة ، سدّا للنقص الذى يستتبعه هذا الالغاء فى الميزانية .

وجرت لى مقابلة مع الخديو بعد ذلك ، فقال لى : إنه مضطر الى مجاراة الرأى العام ، وهو يطلب بأجمعه إلغاء هذه الضريبة : وقال لى الوالى : إن مواطنيه يعربون له عن تقديرهم الودّى .

ولكن فى المعارضة لأعمال حكومة مطلقة ، لا تكون المشقة إلا فى الخطوة الأولى . فقد سأل مندوب : لماذا لا تستخدم الحكومة القناطر الخيرية بعد أن كابدت نفقات باهظة فى إتمام أعمالها ؟ فأجاب الوالى إنه استشار مهندسين فعلم أنه لا بدّ من عدّة تجارب لمعرفة ما إذا كان من الحيطة استخدام هذه القناطر . وكذلك ارتفعت الشكوى من أن الآلات الرافعة لمياه الرى لم توضع بعد ، فصرح الوالى بأن هذه الآلات قد اشتريت وأنها ستوضع فى الوقت والمكان المناسبين . ويرى البعض ، اعتمادا على أنباء غير صادقة ، أن هذه المعارضة وليدة دسائس يحوكها الباب العالى ؛ ولكن هذا الادعاء لا أساس له من الصحة فى رأيى .

على أنه إذا لم تكن هـذه المعارضة مهزلة ، فانها تبرر أن البلاد دخلت فى عهد جديد . ومن المحتمل جدا أن يضطر الخـديو الى إقامة وزن لهـا فيما بعد، ولو أنه اليوم لا يعبأ بها على ما يظهر .

والواقع أن المندوبين لم يجتمعوا الى اليوم إلا اجتماعا مظهـريا وليقروا جميع ما كان الوالى يطلب إليهـم إقراره دون أن يجـرأ أحدهم على إظهار الاستقلال فى الرأى .

القاهرة فى ٦ يوليه سنة ١٨٧١ — ترجمة

obeikandl.com

إنشاء مجلس النظار

من اسماعيل إلى نوبار

إنى أطلت الفكر وأمعنت النظر فى التغييرات التى حصلت فى أحوالنا الداخلية والخارجية الناشئة عن تقلبات الأحوال الأخيرة، وأردت فى وقت مباشرتكم لمأمورية تشكيل هيئة النظارة الجديدة التى فوضت أمرها إليكم، أن أؤكد لكم ما توجه قصدى إليه، وثبت عزمى عليه، من إصلاح الإدارة وتنظيمها على قواعد مماثلة للقواعد المرعية فى إدارات ممالك أوروبا.

وأريد، عوضا عن الانفراد بالأمر المتخذ الآن قاعدة فى الحكومة المصرية، سلطة يكون لها إدارة عامة على المصالح تعادلها قوة موازنة من مجلس النظار، بمعنى أنى أروم القيام بالأمر من الآن فصاعدا باستعانة مجلس النظار والمشاركة معه.

وعلى هذا الترتيب — أرى — أن إجراء الاصلاحات التى نبهت عليها، يستلزم أن يكون أعضاء مجلس النظار بعضهم لبعض كفيلا، فان ذلك أمر لازم لا بد منه.

يجب على مجلس النظار أن يتعارض فى جميع الأمور المهمة المتعلقة بالقطر، ويرجح رأى أغلبية أعضائه على رأى الأقل عددا؛ فيكون حينئذ صدور قراراته على حسب الأغلبية؛ وبتصديق عليها أقرّر الذى تكون عليه الأغلبية.

يتعين على كل ناظر من النظار أن يجرى قرارات المجلس المصدّق عليها منا فى الادارة المنوطة به .

تعيين المديرين والمحافظين ومأمورى الضبطيات يكون بالمداولة بين الناظر التابعين هم لادارته و بين رئيس المجلس . وما يستقر عليه الرأى يعرض علينا بواسطة رئيس المجلس لأجل تصديقنا عليه .

الناظر الذى يكون المأمورون وأرباب الوظائف السالف ذكرهم تحت إدارته مباشرة، له الحق فى توقيفهم عند الاقتضاء، عن إجراء وظائفهم، وذلك بعد اتفاقه مع رئيس هيئة النظار، وأما انفصالهم عن وظائفهم، فلا يكون إلا بعد اتفاق الناظر التابعين له، مع رئيس المجلس والتصديق عليه منا .

للنظار أن ينتخبوا المأمورين ذوى المناصب العالية اللازمين لاداراتهم، وأن يعرضوا ذلك علينا للتصديق عليه . وأما الوظائف الصغيرة فيكون تعيين المستخدمين اللازمين لها، بخطاب أو قرار من ناظر الديوان .

أعمال كل ناظر تجرى فى الأمور التى تكون من خصائصه لا غير . وأرباب الوظائف والمستخدمون فى كل فرع من فروع الإدارة لا يتلقون الأوامر إلا من رئيس المصلحة الذين هم مستخدمون بها وتابعون لها ؛ ولا تجب عليهم طاعة أمر غيره .

ينعقد مجلس النظار تحت رئاستكم ؛ لأنى فوّضت هذا التنظيم الجديد إلى عهدتكم ؛ وجعلت مسئوليته عليكم .

وإنى أرى أن تشكيل هيئة نظارة حائزة لهذه الخصوصيات ، ليس مخالفا لعوائدنا وأخلاقنا ، ولا لآرائنا وأفكارنا ؛ بل موافقا لأحكام

الشريعة الغراء . وبتعميم ترتيب محاكم الحقانية يكون فيها الكفاية لحاجات هيئتنا الاجتماعية ، والمساعدة على تتميم مقاصدنا الحقيقية ونياتنا الخيرية .

وإنى معتمد عليك فى إجراء الاصلاحات التى صممت عليها ، مؤملا أن تكفل للبلاد جميع التأمينات التى لها الحق فى انتظارها والحصول عليها من حكومتنا .

غرة رمضان سنة ١٢٩٥ — ٢٨ أغسطس سنة ١٨٧٨ م (الوقائع المصرية رقم ٧٧٧)

من اسماعيل إلى ولسن وكيل لجنة التحقيق

وقد يبدو هذا النظام الجديد قليل الشأن . ولكنكم سترون الاستقلال الوزارى ينجم عنه ، وهو ثمرة تفكير جدّى ، ومبدأ تغيير فاصل فى نظام الحكم . وأقوى دليل فى وسعى أن أقدّمه على جدّيته نوايای فيما يتعلق بتنفيذ الاقتراحات التى انتهيتم إليها ... .

أول رمضان سنة ١٢٩٥ — ٣٠ أغسطس سنة ١٨٧٨ م (الوقائع المصرية رقم ٧٧٧)

انشاء مجلس الدولة

صدر أمر عال فى جمادى الأولى سنة ١٢٩٦ (٢٤ أبريل سنة ١٨٧٩) بإنشاء مجلس الدولة وأهم اختصاصاته :

(١) إبداء الرأى فى مشروعات القوانين قبل عرضها على مجلس الشورى .

(٢) إعداد مشروعات القوانين التى تطلبها منه الحكومة وكذلك تحضير اللوائح الادارية العامة .

(٣) إبداء الرأى فى المسائل القانونية والتى تمس المصالح العامة مما يعرضها عليه مجلس النظار .

(٤) البت فيما يقع بين النظار من تنازع الاختصاص .

(٥) السهر على تنفيذ القوانين .

(٦) البت فى تصرفات الموظفين الذين يعرض أمرهم عليه .

(٧) الحكم نهائيا فى القضايا الادارية .

(سجلات الصادر — عابدين) ترجمة

obeikandl.com

العـــدل

مزايا العدالة فى نظر الخديو

من اسماعيل إلى ابراهام

لا تقوم قوّة الدولة بالبحرية والجيوش البرية ؛ فـا البحرية والجيوش البرية إلا أركان من أركان القوّة ، أو مظهر لها ؛ فهى أشبه بالذراع والساق فى الجسم . ولن تؤتى القوّة حقا ، إلا إذا انتظم أمر المعدة ؛ ومعدة الدولة هى إدارتها ونظامها .

وما دام الأمر كذلك فما هو الشرط الجوهرى للادارة الصالحة ؟ إنمـا هو سير العدالة سيرا حسنا . ومن نافلة القول التدليل على هـذه الحقيقة ؛ فهى من المسلمات البديهية .

وقد نقشت هـذه العبارة على باب من أبواب قصر فرنسوا الأوّل بفينا « العدل أساس الملك » .

"Justice, Base De Tous Les Gouvernements"

سنة ١٨٧٤ (ملف ٨/٥٢ عابدين) ترجمة

انشاء المحاكم المختلطة

سير العدالة قبل الاصلاح القضائى

من السير هنرى بلور سفير انجلترا إلى وزارة الخارجية الانجليزية

لقد كان كل شيء فى مصر، على عهد سعيد باشا، مختلطا مبهما . فكان كل امرئ يعمل تقريبا ما يشاء ؛ ولم تكن هناك أية محاولة لتحديد الواجبات للوطنيين والأجانب . فلما ارتقى اسماعيل عرش مصر، أخذ يعمل على دعم سلطة الحكومة، وعلى وقف الأجانب عند الحدود التى رسمتها لهم المعاهدات . ولقد نتجت عن ذلك منازعات مختلفة مع القناصل ؛ وكانت الحكومة المصرية تسنّ القوانين أو لوائح البوليس أو الصحة العامة ، فيأبى الأجانب الخضوع لتلك التشريعات ؛ فتلفت السلطة المحلية نظر القناصل إلى هذا العمل، فلا يأبهون لهذا . وحين تتدخل السلطة المحلية لحمل الأجانب على احترام القانون ، يعارض القناصل محتمين بالامتيازات .

فماذا عسى أن يكون مصير مصر، لو كان لكل أجنبى نزح إليها أن يطالب بالحق فى إتيان ما يحلو له من الأعمال ، غير عابئ بالقوانين المحلية ؟ فما ينشأ عن ذلك من الاضطراب والفوضى يقضى على كيان الحكومة المصرية إذ يهدم سلطانها .

١٨٦٤ — ترجمة

رأى اسماعيـــل

آراء الخديو مبينة فى مذكرة وضعها نوبار باشا

إن القضاء الذى يخضع له الأوروبيون فى مصر، والذى يحدّد علاقاتهم بالحكومة وبالأهلين ، قـد أصبح لا يرتكز على الامتيازات التى لم يبق منها اليوم غير الاسم ، والتى حل محلها تشريع استبدادى مستمد من العادات ، ومن تقاليد المعتمدين السياسيين وتشريع يرتكز على سوابق لا تتفق قليلا أو كثيرا والقانون ، تشريع سـاد بحكم طبيعة الأشـياء وبالضغط من جهة ، والرغبة فى تسهيل إقامة الأجانب بمصر من جهة أخرى ، هـذا التشريع الذى ترك الحكومة بلا حول ، وجعل علاقات الأهاين مع الأوروبيين بلا عدالة منظمة . وهـذه حال لا تفيد أحدا ؛ فلا تنفع الدول ، ولا تنفـع العنصر الشريف فى البلاد ، أهليا كان أو أجنبيا ، بل تضر البلاد وتضر الحكومة ، ولا تعود بفائدة إلا على الذين اتخذوا استغلال هذه الحالة مهنة لهم .

إن الحاجة إلى الاصلاح قد أصبحت جدّ محسوسة ؛ لا سيما أن الجالية الأوروبية تتزايد . وقد فهمت الوكالات الأجنبية نفسها هـذه الضرورة الملحة ، فهى تطالب بتحقيقها . والحكومة والقناصـل متفقون مبدئيا على ضرورة الاصلاح . ولا يبـدأ الخلاف إلا عند النظر فيما يتخذ من الوسائل للعمل بهـذا المبدأ ؛ فهم لا يريدون التقيد بالامتيازات ، بل يذهبون إلى اعتبار ما استقر من عبث وإسراف بمثابة قوانين ومبادئ لا يجوز الحياد عنها . يطلبون العدالة لكنهم يتنكبون الوسائل ؛ فينشأ عن ذلك أن المصرى ، سواء

أكان مدّعيا أو مدّعى عليه ، لا يجد الانصاف ، فيجرّد من حقه فى النهاية ، ويعدّ نفسه سعيدا إذا لم يرغم أن يتنازل عن بيته لمستأجره .

هذا والحكومة مرهقة بقضايا ، كثيراً ما يضطر القناصل إلى نعتها بأنها فاضحة . والشعب يسيء الظن بالأوروبى ؛ والحكومة ، على الرغم من أن الأجنبي يمثل الرقى فى نظرها ، مضطرة إلى إقصائه ، خشية الأذى منه ، والأمثلة على ذلك كثيرة يطول شرحها . وحسبنا أن نعرف أن الحكومة قد دفعت فى ظرف أربع سنين ٧٢ مليونا على سبيل التعويضات . غير أنه يجب أن نضيف الى ذلك أن هذه التعويضات التى دفعت تحت ضغط القناصل المباشر أو غير المباشر ، وصفها من استعملوا هذا الضغط للحصول عليها ، بأنها من الأعمال التى تدل على كرم لا مثيل له من جانب صاحب السمو . ويا حبذا لو وقف الضرر عند هذا الحد ولكن الحكومة التى تشعر بأن التقدم لا يأتى إلا من ناحية أوروبا ، والتى تتطلع الى إشراك هذا العنصر الممدن فى أعمالها ، وتريد أن تكل إليه كبار أعمالها ، تلك الأعمال التى ترتكز عليها الزراعة والتجارة ، الحكومة التى تود أن تستجلب رؤوس الأموال بأن تهيئ لها استغلالا مدرا للربح ؛ أقول إن هذه الحكومة ترى نفسها عاجزة مضطرة إلى أن تترك حبل البلد على غاربه . ومن كل المشاريع التى عهد بالعمل فيها إلى الأوروبيين ، لم ينته إلا مشروع واحد هو مشروع حوض السويس ، أما المشروعات الأخرى ، فمنها ما لم يتم بعد ومنها ما لم يشرع فيه قط ، وهى بحالتها الراهنة كانت وستكون مدعاة للتعويضات .

إن الطريقة التى تسير بها العدالة ، تؤدّى إلى تدهور الحال المعنوية للبلد . وقد تحطمت المجهودات التى بذلها صاحب السمو على صخرة هذا التدهور ،

والعربى مضطر إلى أن ينظر إلى أوروبا ، نظرته إلى الأوروبى الذى يستغله ، فيكره الرقى الغربى ، ويتهم الخديو وحكومته بالضعف أو الخطأ .

انقضى أكثر من أربعين عاما والأوروبى متمتع بحق الملكية فى مصر ، ووضع يده على أملاكه طبقا لسلطان القضاء والتشريع المصريين فى الظاهر ، والقناصل متفقون نظريا على هذا المبدأ . ولكنه فى الواقع يختفى وراء الامتيازات ؛ فاذا امتلك عقارا أو احترف مهنة امتنع عن دفع العوائد . وإذا امتلك عزبة ، امتنع عن دفع الضرائب ؛ فيتدخل القنصل حينئذ ، على أن تدخله يكاد ينتهى دائما إلى عدم الدفع .

إن هذه الحال ، التى لا تتفق والامتيازات لا معنى ولا لفظا ، لا تحول فقط بين البلد وبين نمو موارده ، وتمنعه من أن يوفر للصناعة وللثروة الأوروبية جميع ما يمكنه أن يهيئ لها ، بل هى تقف حجر عثرة دون تنظيم البلد ، وتؤدى الى خرابه روحيا وماديا .

لقد رأيتم سموكم أن العلاج الوحيد لهذه الحال هو وضع نظام للعدالة ، يكفل لأوروبا كل الضمانات التى يحق لها أن تطلبها ؛ ورأيتم سموكم أنه يجب ادخال العنصر الأوروبى فى تنظيم محاكمنا ، والواقع أن هذا العنصر قليل العدد بالقاهرة ولكنه يعادل فى الاسكندرية العنصر الوطنى . وهناك عدد من الأوروبيين يقيمون بالأقاليم ، وهم جميعا يزاولون التجارة والصناعة ، ويتعاملون مع الأهالى كل يوم بل كل ساعة ، ويجب أن يحسب حساب هذا العنصر فى تنظيم المحاكم ؛ بل وأن يقرر مبدأ منحه ضمانات ، وإن تكن زائدة على الحاجة ، حتى يثق بالرجال وبالحكومة .

والمبدأ الواجب السير عليه ، هو التفريق التام بين القضاء والادارة ، فيجب أن تكون العدالة صادرة من الحكومة ، ولكن لا يجوز أن تكون تابعة

لها ، كما لا يجوز أن تكون تابعة للقنصليات . وللوصول الى الهدف الذى ترمون إليه سموكم ، يجب أن تقتنع الدول بهذا المبدأ ، وهو أن العدالة مصدرها الحكومة ولكنها لا تتبع الحكومة . والسبيل إلى هذا الاقناع ، هو تكوين هيئة من رجال القضاء . وفى الواقع أن العدالة الطبيعية ، التى هى من خصائص كل شخصية شريفة ، لا تكفى لتكوين قاض يوجب عمله الرضاء ، فلا غنى له عن الإلمام بالقانون ، وهو إلمام يقتضى مايقتضى من الدراسة والتربية ، وقضاتنا الحاليون لهم إلمام تام بالقانون المدنى و بالشريعة ، كان يكفيهم يوم كان المطلوب منهم توزيع عدالة وحيدة النزعة على شعب متسق فى عاداته ، متحد فى حاجاته ، فأما وقد وجدت ضرورات جديدة ، فقد لزمت قوانين جديدة ، وحينما نزح الأوروبيون الى مصر واستقروا فيها أدخلوا معهم عادات جديدة ، ومعاملات جديدة ، فبدأ عهد مختلط يسود قوانيننا وشرائعنا . فلا بد إذاً من رجال جدد لتطبيق هذا النظام الجديد . يجب على مصر أن تعمل فى سبيل توزيع العدالة ماعملته — بطريقة مجدية — للنهوض بجيشها وللتوسع فى سككها الحديدية ، ولتوفير مهندسى الكبارى والطرق ولتنظيم المصالح الصحية ، فقد أدخل العنصر الكفء ، أى العنصر الأجنبى ، واستخدم فى تعليم العنصر الوطنى . وما تم بالنسبة للتنظيم المادى يجب أن يتم بالنسبة للتنظيم المعنوى ، أى لتنظيم العدالة .

وعند ما ينظر فى أمر تنظيم المحاكم يجب أن يهتم بالتشريع الواجب الاتباع . والتطبيق والتشريع التجارى المتبع الآن بمصر ، هو تشريع الآستانة الذى قبلته الدول ، وهو القانون التجارى الفرنسى . أما بالنسبة للقانون المدنى فسموكم تعتزمون استدعاء هيئة من المشرعين الأجانب ، ينضم إليها رجال القانون عندنا

فيوفقون بين أحكام قانون نابليون وأحكام التشريع عندنا ، وقد تم نصف هذا التوفيق تقريبا ؛ فأصبح العمل على إكماله غير طويل ولا شاق ؛ وسيناط بهذه الهيئة أيضا تنسيق قوانيننا الجنائية مع قانون العقوبات الفرنسى .

واقتراح سموكم المستوحى من النظام القضائى فى الجزائر، كفيل فى رأيى لتحقيق الضمانات المأمولة . ويبدو لسموكم أنه من المحال أن ترفض الدول هذه الضمانات ، تلك الدول التى ترى أنها قد انتهزت كل فرصة حتى الآن لمساعدة مصر على نموها المادى والأدبى . واليوم والحالة فى هذا البلد كما ترى ، إذا مارفضت هذه الدول إقرار تلك الضمانات الاجتماعية القيمة ، فانها ليست تقضى على تقدم مصر فحسب ، بل إنها لتقضى أيضا على وجودها .

١٠ أغسطس سنة ١٨٦٧ — ترجمة

من نوبار باشا الى المركيز دى لافاليت وزير خارجية فرنسا

... ويرغب سمو الخديو فى أن تقتنع حكومة جلالة الأمبراطور ، بأن الاصلاح المراد إحلاله محل الاضطراب الذى يسود مصر حاليا ، والذى يضر بمصلحة الأجانب والوطنيين على السواء ، هو إصلاح جدى ، وأن المحاكم المصرية ، بحسب النظام الذى يقترحه لها ، ستحقق أكبر قسط من الاستقلال .

باريس فى ١٣ فبراير سنة ١٨٦٩ — ترجمة

من حديث لإسماعيل مع السير هنرى اليوت سفير انجلترا فى استامبول

إننى ، بإدخال الإصلاح القضائى فى مصر، أعطى مثلا وأقدم خدمة كبيرة جدا لكل الذين يهمهم خير الشعب .

القاهرة فى ٢٤ سبتمبر سنة ١٨٧١ — ترجمة

من إسماعيل إلى رشيد باشا وزير الخارجية التركية .

والمسألة القضائية — كما تعرف ياعزيزى — هى أساس تقدّم مصر، لذلك أرغب كل الرغبة فى نجاحها التام .

١٢ يناير سنة ١٨٧٤ (ملف ٦٤/٢ عابدين) ترجمة

من إسماعيل إلى إبراهام بك

لأى سبب أو مناسبة تتدخل الدول فى المسائل الداخلية للسلطنة ؟ ألا أن الامتيازات هى هذا السبب، أو تلك المناسبة . آية ذلك أنّ المغفور له الصدر الأعظم وصف الامتيازات فى مؤتمر باريس بأنها حجر عثرة فى سبيل الادارة الحسنة للسلطنة ؛ فطلب إلغاءها لأنها مدعاة للاضطراب ، أى للضعف ؛ وما دامت الامتيازات كذلك، فلا بدّ من إزالتها، ولكن ما السبيل؟ هل القوّة ؟ هل هو إلغاؤها بلا قيد ولا شرط على ما سمعت شخصية عالية فى إستامبول تقترح ذلك ؟

كلا ثم كلا . لن يكون ذلك إلا حافزا للدول على مناهضة إلغائها ، واستفزازا للرأى العام فى أوروبا مما يفوّت علينا غرضنا، بل يزيد تطبيقها عنفا . فالوسيلة الوحيدة ، الوسيلة الكفيلة لإدراك غايتنا ، هى التى اصطنعتها فى مصر . لما رأيت أن مصر ضائعة لا محالة اذا استمرت فريسة لتدخل القنصليات ، تحررت من التحدّث عن الامتيازات وطلب إلغائها . طلبت على النقيض من ذلك تطبيقها بروحها . واستنادا الى الاعتراضات التى أثيرت فى مؤتمر باريس ، اكتفيت بإعلان رغبتى فى تنظيم القضاء بحيث توزع العدالة فى مصر على وجه حسن ؛ ولا عدالة إلا بخضوع

الجميع لقضاء واحد، وهـذا أمر بديهى ضرورى ؛ لذلك طلبت أن يكون الجميع خاضـعا لقضاء واحد ، وهو طلب لالغاء الامتيازات ، و بالتالى إلغاء المناسبات التى تهيئ للدول التدخل فى شئوننا .

لم يكونوا على ثقـة من محاكمنا ، ولم تكن قوانيننا متمشـية مع حاجات العصر الحديث ؛ فلم أترك للدول الوقت لإثارة هـذا الاعتراض ، فبادرتهـا مقترحا إدخال عناصر أكفاء فى محاكم البلاد يختارون فى أوروبا ، مثلهـم مثـل من تعينهـم السلطنة من ضـباط بحريين ومهندسين أجانب . وكان هـذا الأمر خطـيرا جدّا بحيث أنى لم أضن بأى ضمـان ؛ على أن هـذه الضمانات لم أكن أخص بهـا الدول بل أخص بهـا مصر ، لأن أساس الحكم يتمكن على قدر ما يكون القضـاء مستقلا ، نزيهـا ، عادلا ، موجبا للتقدير ، داعيا للاطمئنان .

أما القوانين ، تلك التى لم تكن فى نظرهم وافيـة بحاجات العصر الحديث ، فقلت إن رأيهم فى هذا الشأن قائم على محض جهل ، ودعوت الدول الى بحثها لأثبت لهـا أن قوانيننا مبنية على قواعد العدل والانصاف الخالدة ، وإن كانت تختلف عن القوانين الأوروبية فى بعض نصوصها .

قدّر ، ياعزيزى إبراهام ، ما تعلق بعض الدول من الشأن على هـذا الأمر ، لأنها كانت تشـفق من ضـياع الفرص التى تهيئهـا للتدخل ، وعد بذاكرتك الى الصـعاب التى أثارتها تلك الدول فى وجهنا ، ولاحظ الى أى حدّ بعيد كانت الوسـيلة المقترحة قرينة الصـواب ، ولا أدل على ذلك من أنها نجحت إلى النهاية .

إن النظام القضائى ، كما أتصوره ، وكما أقره الباب العالى لمصر ، لكفيل بأن يثبت ، بعد فترة من العمل به ، صحة هذا الرأى أو بطلانه .

سنة ١٨٧٤ (ملف ٨/٢ ٥ عابدين) ترجمة

من حديث لاسماعيل مع بتى كنجستون

لقد وقعت فى عدّة إرتباكات مالية ، ورأيت أنه بقى علىّ أن أعمل شيئين تفرضهما الضرورة القصوى ويرتبط أحدهما بالآخر ، وكلاهما شرط جوهرى لرفاهة شعبى . الأول تنظيم العدالة على أساس واسع متين ، لا بإقرار رعاياى فحسب ، بل بإقرار الشعوب المتدينة قاطبة . والثانى ترتيب نفقاتى ، والعمل لا على أن تكفى مواردى للقيام بنفقاتى فحسب ، بل على أن تكفل القيام بالتعهدات المالية التى رأيت من واجبى عقدها . فأى الأمرين يجب أن ينجز أوّلا ؟ وطبيعى إنه كان جنونا ، وشرا من الجنون ، أن أطمع فى إعادة تنظيم مركزى المالى على وجه تام ، على حين كانت النظم القضائية فى مصر ، بحالة لا يرجو معها المصريون ولا الأجانب الحصول على العدالة ، فى وقت انتشرت فيه الرشوة من جانب ، والضغط الاستبدادى من جانب آخر . لقد اقتضانى الأمر ثمانية أعوام لم أكف فيها عن الكفاح والإلحاح ، باذلا أقصى الجهود لإنشاء المحاكم بوضعها الذى حصلت عليه فى النهاية . وكان لا بدّ لى أن أواجه كل أنواع الاعتراضات ، وكل أنواع الصعاب ؛ وانتهى بى الاعتقاد أحيانا بأن أكثر الأمم مباهاة بإدارتها القضائية ، ترمى الى منع مصر من التمتع بهذه الميول الحقيقية التى تقدرها أيما تقدير . وعلى من يحنون علىّ باللائمة أن يتذكروا هذه الظروف .

سنة ١٨٧٦ (من كتاب الملوك الذين قابلتهم) ترجمة

تقـــدير البـــاب العـــالى

من نوبار بك الى تيريمان

ويرى الباب العالى فى مسألة الاصـلاح القضائى فى الوقت الحاضر، استكمالا أدبيا لمـا بلغته مصر من تقـدّم مادى بفضـل قناة المحمودية، والسكك الحديدية، وقناة السويس . ويعرف تماما أن مصر، عند ما ينظم قضاؤها كما ينوى الخديو، وبعد أن تتحقق المساواة فى التقاضى بين الأجانب والوطنيين، ستبلغ، فى سنوات قليلة، أقصى حدّ من الثروة والرخاء المـادى؛ فاذا ترتب على ذلك التنظيم القضائى ضمانات للأجانب على الحكومة، وللأهالى والحكومة على الأجانب، سهل على ذكاء الأوروبى وحسـن إدارته، أن يجلب الثراء بكافة الوسائل، لهـذه الأرض التى أصابت ذلك القسط الوافر من الخصب، ولذلك الشعب اللين العريكة، المجـدّ، البعيد عن الأوهام المتأصـلة فى النفس، وللذى لا يحتاج لاتيان العجائب إلا الى إدارة ذكية، فى مكنة العـلم الأوروبى وحده أن يهيئها له، وعدالة تحميه من افتئات الموظفين الأصاغر .

باريس فى ٢٤ يوليو سنة ١٨٦٩ — ترجمة

تقـــدير الدول

من وزارة الخارجية الانجليزية الى الكولونيل ستانتون قنصلها فى مصر

إن حكومة صاحب الجلالة لا تشك فى أن المبدأ السارى بمصر الآن، مضر بمصالح الجميع، ولا يسـتند الى معاهدة ما، ولذا فان حكومة صاحب

الجلالة ترغب كل الرغبة فى أن تساعد الحكومة المصرية على وضع مبدأ خير من المبدأ الحالى . فاذا ما نجحت الحكومة المصرية فى الحصول على موافقة سائر الدول ، فانكم تستطيعون أن تؤكدوا لنوبار باشا أن المعاونة الودية ، من جانب بريطانيا العظمى ، لن تعوزه فى إتمام هذا العمل النافع .

لندن فى ١٨ أكتوبر سنة ١٨٦٧ — ترجمة

من چورج هـ . بوكر سفير أميركا الى وزارة الخارجية الأميركية

وليس من العدل ، على ما يلوح ، أن يكون هناك أى تردد فى السماح للمصريين أن يتقدموا هذه الخطوة الأولى فى سبيل الاستقلال الداخلى ، وهى خطوة استقلال يجب أن يمهد له بقضاء مستقل ، ذلك القضاء الذى تقوم عليه الحرية البشرية فى جميع الأقطار المتمدينة ، والذى يكفل للأهالى الحرية والمساواة على قدر ما يتوافر له من أسباب الكمال .

وفى رأيى الشخصى ، أن الدول العظمى سوف تسمح للحكومة المصرية ، إن عاجلا أو آجلا ، بتنفيذ مشروعاتها ، تحقيقا لمصلحة بلد ناهض ، صديق ، طالما منع من تحقيق أمانيه السياسية المشروعة بضغط لا يقاوم من الدول الأجنبية .

استامبول فى أول أكتوبر سنة ١٨٧٢ — ترجمة

من بليسيه الى أوترى (المنتدب بمأمورية فى مصر)

يجرى الاصلاح القضائى منذ بضعة أيام ، ويلوح أن هذا الحدث الكبير قد فاجأ الرأى العام ، ولو أنه كان مرتقبا ، ولم تكن هناك أية مقاومة

متوقعة تعرقل بدء سيره . وكان تردد الحكومة ، والبطء فى أعمال التنظيم ، وصعوبة تسيير هـذه الادارة المعقدة ، وعيوبها الظاهرة ، وقلة خبرة من وكلت إليهم إدارتها ، كل ذلك ألقى فى روع أكثر النـاس ثقة بأن هـذه الأنظمة الجديدة لن تخرج بمثل هذه السرعة الى حيز الوجود .

ولكن لنا أن نأمل أن هذه الصعاب الأولى ستذلل ، وأن العمل بهذا النظام فى صدق و إخلاص يطمئن من لا يزالون متردّدين ، فيحملهم فى النهاية الى الاعتقاد أن الاصلاح القضائى سيقترن بتقدّم ملحوظ .

الاسكندرية فى ١٩ فبراير سنة ١٨٧٦ — ترجمة

من فارمان قنصل الولايات المتحدة الى وكيل الخارجية الأميركية

وعلى الرغم من الصعوبات المتصلة باللغات والقوانين وممارسة العمل ، وهى الصعوبات التى واجهتها المحاكم الجـديدة ، والتى لم تكن لتنشأ فى أى بلد من العـالم بالوفرة التى نشأت فيهـا بمصر ، فان هذه المحاكم قد نجحت نجاحا باهرا .

القاهرة فى ٢ مايو سنة ١٨٧٧ — ترجمة

أهمية الاصلاح الذى تمّ

من خطاب الخديو فى حفلة افتتاح المحاكم المختلطة

هذا اليوم — أيها السادة — يجب أن يسجل فى تاريخ مصر ، وسيكون بداية عهد جديد من الحضارة ، وأنا بعـون الله واثق أنّ المستقبل مضمون لعملنا العظيم .

فى ٢٨ يونيه سنة ١٨٧٥ (ملف ٢/٦٤ عابدين) ترجمة

من فارمان قنصل الولايات المتحدة الى وزارة الخارجية الأميركية

والمأمول أن يصير هذا النظام الجديد إحدى المنشئات الدائمة لمصر حتى يصل تقدّم المدنية فى هذا البلد الى درجة يتقدّم معها وجود الأجانب فى مثل هذه المنشئات .

القاهرة فى ٢ مايو سنة ١٨٧٧ — ترجمة

obeikandl.com

القوانين واللوائح

جمع اللوائح والقوانين والأوامر

أمر كريم الى شريف باشا رئيس مجلس الأحكام

اقتضت ارادتنا جمع وتنقيح القوانين واللوائح ومجلات الأحكام التركية والعربية، المتخذة دستورا للعمل، والموضوعة فى عهد جدّنا ووالدنا ساكنى الجنان، وعهد عمينا المرحومين عباس باشا وسعيد باشا . وحيث إنه قد جمع عدد من هـذه القوانين فى المـدة التى كنا موجودين فيها فى مجلس الأحكام مقـدّما، فبناء عليه يجب أن تبادروا من الآن بترتيب الكتبة والمستخدمين اللازمين لهـذا بمعرفة مجلس الأحكام، وانتخاب أحد من أصحاب الكفاءة والدراية، المستعدين للقيـام بجمع وترتيب كافة الأوامر والأحكام واللوائح والقوانين المذكورة، ونصبه مأمورا عليها؛ وبعد جمعها على الوجه المطلوب يجب أن تعرضوا الأمر علينا للنظر فيه وتنقيحه اذا لزم .

فى ٦ شعبان سنة ١٢٧٩ — ٢٧ يناير سنة ١٨٦٣ (سجل ٥٢٥ معيه تركى)

سنّ قوانين جديدة

أمر كريم الى الحقانية

إن أحق ما تصرف اليـه الأذهان فى ترقى انتظام الأوطان، هو تنظيم القوانين، ونشرها بين الأهالى والسكان، إذ هى الكافلة لتأمين المتعاملين،

والفاصلة بين المتخاصمين ، والسبب الوحيد لتوسيع دائرة التجارة والعمران ، والوسيلة العظمى فى زجر أهل البغى والعدوان ؛ فلذا قد حملنا حب ازدياد التقدم والعمارية للنظر فى ذلك ، و بعونه تعالى قد تيسر تنظيم القوانين الآتية على حسب الاحتياجات الحاليـة ، وهى : القانون المدنى ، وقانون التجارة المدنية ، وقانون التجارة البحرية ، وقانون المرافعات فى المواد المدنية والتجارية ، وقانون العقوبات ، وقانون تحقيق الجنايات ، وكذلك صار إعمال تعريفـة عن الرسـوم المقتضى تحصيلها فى الأمور القضائية ؛ وحيث إنه وافق لدينـا اتخاذ تلك القوانين والتعريفة دسـتورا يرجع اليـه فى كافة الأقطار المصرية فى الأحكام العرفية والسياسية ، و يعمل به فى كافة المجالس والمحاكم العرفية من ابتداء ١٨ من أكتوبر من السنة الحالية ، بحيث أنها تكون من ذلك التاريخ ناسخة لمـا خالف نصها من اللوائح والقوانين والأوامر والمنشورات السابقة ، فمرسول لطرفكم مع أمرنا هـذا نسخة منـه مشمولة بختمنا ، لتجروا النشر والاعلان للعموم من الآن ، حتى أنه لغـاية تاريخ الاجراء بمقتضاها تكون فى معلومية الجميع ، نسأل الله أن يجعلنا على الدوام موفقين لمـا فيه الاصلاح والنجاح إنه ولى التوفيق .

فى ١٦ شعبان سنة ١٢٩٢ — ١٦ أكتوبر سنة ١٨٧٥ (سجل ٨ أوامر عربية)

الاصلاحات الأخرى التى أجراها اسماعيل

تعديل جزئى فى المحاكم التجارية

من شريف باشا الى قناصل الدول

ان النمو المستمر فى الأعمال التجارية فى مصر، وتوقع المزيد من ازدهارها فى المستقبل ، وما اكتسبته أخيرا المدن الداخلية ، التى لم يكن لها نصيب فى هذه الحركة الواسعة الا بطريق غير مباشر، كل ذلك أنشأ حاجات جديدة لا بدّ من سدّها فى القريب العاجل .

وقد تبين للخديو أن المحاكم التجارية القائمة بالقاهرة والاسكندرية ، أبعد من أن تفى بما تقتضيه شتى المعاملات التجارية التى ترتبت على نمو الثروة العامة ، ذلك النمو الشامل ؛ فقرر سموه انشاء محكمتين تجاريتين جديدتين ، احداهما للوجه البحرى ومركزها طنطا ، والأخرى للوجه القبلى ومركزها أسيوط .

والى الآن لم تكن محكمتا القاهرة والاسكندرية تابعتين لأى محكمة استئنافية ، مع أن أحكامهما أحكام ابتدائية ، فسدّا لهذا النقص ، كانت استئناف الأحكام الصادرة من احداهما ترفع الى الأخرى .

وكان لابد أن يعد هذا النظام مؤقتا ، لذلك عزم الخديو نهائيا على انشاء محكمة عليا استئنافية يكون مركزها الاسكندرية ، تتبعها المحاكم التجارية الأربع .

فى ٦ مارس سنة ١٨٦٥ — ترجمة

انشاء محاكم أهلية جديدة

من المعلوم أن بالأقاليم البحرية مجلسين لفصل قضاياها ومركزهما طنطا ودمنها ؛ ولاتساع تلك الأقاليم وامتدادها ، كانا غير كافيين لها . وقد سبق ضميمة مجلس الى مجلسى الأقاليم القبلية ، ولما لاحظ حضرة الجناب الخديو لزوم ذلك فى الأقاليم البحرية أيضا ، أبلغت مثلها الى ثلاث بترتيب مجلس ثالث فى المنصورة ، مع زيادة مجلس آخر بدمياط ؛ لسرعة التنجيز والتسهيل على الأهالى ، وعدم تكليفهم مشاق المسافات البعيدة . ورتب لكل من الثلاث رئيس ووكيل وعضو واحد موظف . وفى كل ثلاثة أشهر ، يكون ثلاثة من العمد فيه . ورتب لمجلس دمياط عضوان من أعيانها ؛ وذلك غير ما بتلك المجالس من الخدمة والمعاونين والكتاب وغيرهم . وبمقتضى هذا الترتيب عين حضرة عزتلو ابراهيم أدهم بك رئيسا لمجلس بنها ، ورفعتلو حسن حلمى أفندى وكيلا فيه ، وصار عضوا به دلاور أفندى ، الذى هو من أرباب الرتبة الرابعة وكان به قبل . وعين حضرة عزتلو محمد محمد توفيق بك رئيسا بمجلس طنطا ، ووكيلا به محمد صادق أفندى ، الذى هو من أرباب الرتبة الثالثة وكان مستخدما فيه ؛ وصار عضوا فيه عباس أفندى الذى هو من أرباب الرتبة الرابعة وكان فيه قبل ؛ وعين حضرة عزتلو صالح شرمى بك رئيسا لمجلس المنصورة ، ووكيلا به سرمد أفندى الذى هو من أرباب الرتبة الثالثة وكان قبل بمجلس طنطا ؛ وصار عضوا فيه مصطفى محب أفندى الذى هو من أصحاب الرتبة الرابعة وكان من أرباب مجلس بنها ؛ وعين رفعتلو

مصطفى طبرى أفندى القائم مقام الذى كان ناظر قلم الدعاوى بمديرية الدقهلية رئيسا لمجلس دمياط، وصار وكيلا له مصطفى رضا أفندى الذى هو من أرباب الرتبة الرابعة وكان من مأمورى المدارس .

فى ٢٨ محرم سنة ١٢٨٥ — ٢١ مايو سنة ١٨٦٨ (الوقائع المصرية العدد ٢٠٣)

انشاء المجالس الحسبية

أمر كريم الى المجلس الخصوصى

صار منظورنا هـذا القرار الصادر من المجلس الخصوصى المشتمل على ما تراءى استنسابه فى ترتيب مجالس حسبية بمصر، وجميع الأقاليم قبلى وبحرى والثغور، والبنادر، للنظر فى أحوال الأيتام، واجراء ما فيـه حفظ أموالهم بالكيفية الموضحة بالقرار لآخر ما نص فيـه . وحيث وافق ارادتنا تنفيـذه، والاجراء على مقتضاه، فأصدرنا أمرنا هذا بمـا ذكر .

فى ١٦ ربيع الأول سنة ١٢٩٠ — ١٤ مايو سنة ١٨٧٣ (سجل ١٩٤٣ أوامر عربية)

انشاء نظـارة الحقانية

فصلت أعمال الحقانية عن نظارة الداخلية فى شهر سبتمبر سنة ١٨٧٢، فأنشئت نظارة الحقانية وكانت لها الأولوية على سائر الوزارات .

اصلاح محكمة مصر الشرعية

أمر كريم الى الحقانية

عرض لدينا هـذا القرار الصادر من المجلس الخصوصى فى غرة محرم سنة ١٢٨٣ نمرة ١٣ ، باستحسان اجراء ما فيه اصلاح اجراءات المحكمة الشرعية الكبرى بمصر، على مقتضى نصوص الشريعة الغراء، بالكيفية الموضح بيانها وتفصيلها بالقرار . وحيث إن الذى رآه المجلس فى ذلك من الترتيبات ، والاجراءات المترتب عليها صيانة الشريعة المحمدية ، واجراءاتها على أصولها المرعيـة ، وتسهيل احقاق الحقوق بالطريقة المرضـية ؛ وقع عنـدنا موضع الاستحسان والقبول ، وصدر أمرنا فى تاريخه لنظارة الداخلية بعقد الجمعية الذى أشار عنها المجلس من حضرات العلماء ، وانتخاب القاضى ، والنواب ، وأعضاء وريسا المجالس العلميـة من العلمـاء المتصفين بالعفـة والديانة والأهليـة واللباقة لذلك ، والعرض لطرفنا عنهم لصدور أوامرنا بما يلزم نحو تعيينهم ، والمباشرة فى ادارة أشغال المحكمة على الوجه المشروح ؛ فأصدرنا أمرنا هذا لكم شرحا على القرار للمعلومية والاجراء على مقتضاه .

فى ٣ محرم سنة ١٢٩٣ — ٣٠ يناير سنة ١٨٧٦ (سجل ٨ أوامر عربية)

الرغبة فى جعل القضاء الشرعى مستقلا عن استانبول

من ابراهام الى اسماعيل

تلقيت من هنيهة برقيـة باللغة التركيـة تحمل الىّ أوامر مولاى المعظم فى مسألة المنلا ، وقد تبين لى من كتاب رأيته عند طلعت باشا — إن لم تخنى

الذاكرة — أن مولاى المعظم لا يود أن يتدخل الباب العالى ولا شيخ الاسلام منذ اليوم ، وعلى أى وجه كان ، فى تعيين المنلا بمصر وقد وفقت بعد مكابدة كثيرة من الصعاب ، وبذل ألف مسعى ، الى الفوز بوعد منهم أن يرسلوا كتابا بمعنى ما تقدّم .

فلن يكون على مولاى الا أن يدفع ٢٥٠ جنيها شهريا للمنلا على أن يظل مقيما هنا بعد تعيينه سنويا بفرمان . أما المنلا الذى يعينه مولاى فى مصر فلن يصدر فى شأنه أى فرمان أو وثيقة أخرى ؛ ويبقى لمولاى المعظم الحق المطلق فى تعيين وعزل من يشاء . وقد وعدونى أن يرسلوا الىّ كتابا بذلك فى مقابل سندات مصرية قيمتها الاسمية ٢٠٠٠٠ جنيه .

فى ١٢ مارس سنة ١٨٧٦ (ملف ٤٩/٨ عابدين) ترجمة

انشاء لجنة قضايا الحكومة

صدر أمر كريم فى آخر ذى الحجة سنة ١٢٩٢ (٢٧ يناير سنة ١٨٧٦) بتنظيم لجنة قضايا الحكومة للدفاع عن مصالح الدولة أمام المحاكم وقد حدد هذا الأمر اختصاصاتها .

(سجلات الصادر — عابدين)

الادارة

من نوبار إلى الخديو

مهما أظهر رجال استانبول من عيوب الادارة، يجب ألا يغـرب عن بالهم أن المصريين يؤثرونها، لأنها إدارة مصرية متصلة بهم مباشرة، تستمد عناصرها من بينهم، ولأنهـم يعلمون أن الطمأنينة ورقى البـلاد مرهونان باستقلالهـا .

باريس فى ٢٦ أكتوبر سنة ١٨٦٩ (ملف ٣٤ / ٣ عابدين) ترجمة

obeikandl.com

بعض مبادئ حكومة اسماعيل

رعاية إسماعيل للمصالح المصرية

من اسماعيل الى نوبار

حدّثنى المسيو روستان عن مسألة كفر الدوار، وطلب منى معاقبة المذنبين وتعويض المسيو بولينى، وهو من رعايا حكومته، عما أصابه من الضرب وما فقده من الأشياء التى حطمت فى منزله، أو سرقت منه .

فسألته هل يرى من العدل أن تكون حكومتى ملزمة بدفع تعويض ؟ فردّ بالإيجاب . فأجبته إننى ما دام الأمر كذلك، مستعد أن أعرض المسألة على محكمين؛ فاذا ظهر أن الوطنيين مذنبون دفعت الحكومة تعويضا لرعيته، ولكن اذا ظهر بالعكس أن المذنب هو المسيو بولينى التابع له، اضطروا الى دفع تعويض لرعاياى المهضومة حقوقهم؛ فأبدى لى أن المسيو بولينى معسر، فأجبته إن الحكومة الفرنسية تكون ملزمة بالطبع أن تدفع عنه؛ فإذا كان من العدل أن نكون مسئولين عن رعايانا، فمن العدل كذلك أن تكون الحكومة الفرنسية مسؤولة عن رعاياها، إذ يجب أن يكون المبدأ صحيحا نافذا على القوى والضعيف على السواء .

فى ٥ أكتوبر سنة ١٨٧٢ (ملف ٣٤ / ٣ عابدين) ترجمة

المساواة أمام القانون

أمر كريم الى المجلس الخصوصى

قد علمنا من الكشف الذى عرضه لنا ناظر المالية، أن أغلب الأموال والعشور المتأخرة لغاية توتى سنة ١٢٨٨، جميعها طرف ذوات جهادية وملكية وأفراد مستخدمين، وأما أهالى البلاد فإنهم سدّدوا ماعليهم، وأنه مع ما مضى من المواعيد السابق اعطاها للمذكورين عن السداد الذى عليهم، قد أعطى لهم ميعاد أخير قبل نهو السنة بخمسة أيام، وتأكد عليهم عن السداد، وما أثمر. بل لم يزل حاصل منهم التطويل والتأخير، حتى أن السنة مضت، وما دفعوا المتأخر عليهم منها. وحيث إن الواقع من أولئك الذوات وأفراد الخدمة ما له موقع، ولا كان يجب عليهم التأخير فى تسديد المطلوب منهم للميرى، ومهما عطى لهم من المواعيد ما أفاد ولا أثمر، فلهذا صار من الاقتضى التذكر فى هذه المسألة بالمجلس الخصوصى، والتحرير من المجلس الى حسن باشا راسم مفتش الأقاليم بوضع الحجز الشديد على مزروعات وساير موجودات ومواشى كل من كان متأخر من الأشخاص المذكورين فى تسديد المطلوب منه لغاية توتى سنة ٨٨، واذا كان مع إجرى الحجز يتوقف ويتأخر أحد منهم فى تسديد الذى عليه، فتباع موجوداته بمعرفة التفتيش، وتسدد أثمانها فيما عليه للميرى من الأموال والعشور المتأخرة؛ واذا كانت أثمان الموجودات لم توفى المطلوب منه، فينظر الباقى عليه ويباع بقدره طين من أطيانه، وتسدّد أثمانها فى تكميل المطلوب منه، حتى لا يبقى متأخر عليه شىء

بحيث إن هذه المعاملة يكون إجراها على وجه العموم بما فى ذلك دواير الفاميليا والأنجال حتى ودايرتنا ودايرة والدتنا وفامليا تنا بدون استثناء وأصدرنا أمرنا هذا لدولتكم للعلومية بما ذكر والاجرى على مقتضاه .

فى ١٠ رجب سنة ١٢٨٩ — ١٣ سبتمبر سنة ١٨٧٢ (سجل ١٩٤٣ أوامر عربية)

أمر كريم الى محافظ زيلع

بانها كم الرقيم ١٧ ذى الحجة سنة ٩٢ نمرة ١٩٤ أوضحتم عن وجود بعض أشخاص أوربا ويين راغبين مشترى أراضى من متعلقات الميرى ببندر زيلع لبناها محلات تجارة وتستأذنوا من لدنا عن ذلك وحيث أن المقصود هو عمارية البندر واستعداده وزيادة التوطن فيه فلا مانع من اجابة طلب من يرغب الأخذ من الأراضى المذكورة للبنا والعمارية سوا كان من الأوربا ويين أو الأهالى ويتحدد ويتسلم لكل من يرغب بقدر ما يطلبه بالنسبة لحالته ويكون الاعطا من الأراضى الغير لازمة لجهة الميرى فى الحال والاستقبال ويكون أيضا فى المواقع التى توافق بالنسبة لانتظام البندر إنما الأشخاص الأجانب يصير الاستوثاق عليهم بالامتثال والانقياد للعاملة فى هذا الخصوص أسوة الجارى به معاملة أهالى الحكومة بالتطبيق لقوانينها بدون فرق ولا تميز ولا استثناء ولزم اصدار أمرنا هذا لكم بذلك لتعلموه وتجروا مقتضاه كما هو مطلوبنا .

(حاشية) الأراضى التى يصير اعطاها على وجه ما أشير بمتن أمرنا هذا تكون مجانا بدون ثمن ويشترط على من يأخذوها باجرا البناء فيها حسب التنظيم كما هو الغرض من اعطاها لأجل العمارية وأنه لا يعطى لهم بها حجج تمليك

ما لم يتمموا بناها فى المواعيد التى تختص لذلك فلزم التحشية للاجرى كما ذكر .

فى ١١ محرم سنة ١٢٩٣ — ٧ فبراير سنة ١٨٧٦ (سجل رقم ١٠ أوامر عربى)

حزم الخديو فى الادارة ازاء كبار الموظفين

أمر كريم الى الداخلية

إنه علم لدينا من الانها المعروض من ديوان المالية رقم ٨ رجب سنة ٨٢ نمرة ٦٤ بأنه حينما كان جارى ترتيب تفاتيش الهندسة بالأقاليم بمعرفة مفتشين الهندسة، وصدر عنهم قرارات الخصوصى، كان اندرج فى تفتيش هندسة قبلى بمعرفة بهجت باشا فى باب الملازمين الذين ترقوا لرتبة اليوزباشى ، واحد مهندس يدعى أحمد أفندى محمد الخيارى، مع كونه تحقق الآن للمالية من المراجعة ، أن المذكور ما كان ملازم فى حال الأصل ولا اسبران ، بل كان قديم ماهيته شهرى ماية خمسة وعشرين قرش، وكان معه معاش بحق الربع مبلغ واحد وثلاثين قرش وعشرة فضة ، ولما سئل بهجت باشا عن ذلك، أخبر بأنه كان مستخدم معه بمساحة مديرية الروضه ، ولعدم علمه بسابقة ماهيته سأله عن رتبته ، فقيل إنه ملازم ، وهكذا لآخر ما فهم مما أوضحته المالية . والحال إننا استغربنا وتأسفنا غاية التأسف من تجارى هذا المفتش على ذلك، مع كونه حايز الرتبة الجليلة تحت ظل الحكومة التى هى سبب غرس نعمته ، ولم يراعى شرفها، ويحصل منه التدليس والغش فى معاملته هكذا معها بموقع الاختلاس المحض . ولكونه أضاع وأبدل شرف نفسه

ومظهره، واتبع غى النفس فى تميز وترق ذلك المهندس، وأدخل على الحكومة إدخال الغش والخيانة، فصالح الميرى صارت مجبورة على عدم قبول المفتش المذكور فى الخدمات بهـا . وكما أضاع حقها وشرفها فهى أضاعت شرف نفسه، وأعدمت مظهره، وسلبت اعتماده، ولهذا صار مقتضى رفته، وعدم الاقتضا لاستخدامه، وتحال مأموريته على ثاقب باشا ليكون مفتش هندسة قبلى من الجيزة الى آخر الأقاليم القبلية . وأما هندسة مديرية البحيرة فتحال على سلامه بك مفتش هندسة بحر الشرق، بحيث أن تفتيش هندسة ثاقب باشا وتفتيش هندسة سلامة بك يكونون على ماهم عليه الآن من الخدمة بدون ازدياد شىء، مقابلة انضمام العملية المذكورة عليهم . هذا مع طرد وتبعيد أحمد الخيارى المذكور من الخدامات الميرية، ويتعين بدله بمعرفة تفتيش هندسة قبلى ؛ ومن أجل ذلك لزم اصداره لاعتماد الاجرا على مقتضاه حسب ما اقتضته ارادتنا .

فى ٢١ رجب سنة ١٢٨٢ — ١٠ ديسمبر سنة ١٨٦٥ (سجل ١٩١٥ أوامر عربية)

من اسماعيل الى بيكر باشا

لما كان الامتثال للرئيس أول واجبات الضابط، فإنى سأستدعى رؤوف بك لشكواكم منه . ولكنى لن أنسى، فى حكمى على تصرف هذا الضابط، ما تكبد من المتاعب، وما لاقى من ضروب الحرمان، فضلا عن مساعدته لجنوده على تحملها .

فى فبراير سنة ١٨٧٢ (ملف ٧٢ / ١ عابدين) ترجمة

الاصـــلاحات الادارية

إلغـاء الســـخرة

من حديث لاسماعيل مع شيفر

... من اليوم الأوّل لولايتى الحكم ، أعلنت عزمى على إلغاء السخرة . هـذا معنى من معانى العدالة ، والحرية ، أريد أنّ تتوافر عليه جهودى . نشأت فى مصر حالة جديده لا بدّ من الالتفات اليها ؛ فمنـذ تحققت حرية المعـاملات ، وعلى الأخص منـذ نشبت الحرب الأمريكية ، أثرى الفلاح ، وعقد صـلات مباشرة مع المستهلكين الأوروبيين ، فتبـدّلت بهذا الاتصال أفكاره ؛ فلم يعـد فى وسعى أن أعمد الى ما عمـد اليه جدّى دون التعرّض لعواقب وخيمة ، وقد أُخذ عليه هـذا العمل أخذا مريرا بعد سنة ١٨٤٠ .

إن أعمال القناة وحدها تقتضى تجريد ٦٠٠٠٠ رجل شهريا . والاستياء اليوم جدّى ، وقد يثـير القلق غدا ؛ فان جميع الأسلحة التى كانت مخـزونة فى مصر ، وباعها المغفور له سـعيد باشا ، قد بقيت فى البـلاد . وأعلم أن فريقا كبيرا من الفلاحين قـد اشتروا بثمن بخس ، ما لا يقل عن ثلاث بنـدقيات ، ليستطيعوا أن يحتفظوا بواحدة على الأقـل ، يوم يجرّدون من الســـلاح .

وإنى أنوى أن أستبدل السخرة بفرق الجيش ؛ إذ يمكننى المحافظة على الأمن العام بجزء منه ، فأستخدم باقيه فى الأعمال العامة . ولا أجهل أن استيفاء النظام الجديد يقتضى بعض الوقت ، فأنا فى حاجة الى المعونة ، وأعتمد فى ذلك على فرنسا .

سنة ١٨٦٣ — ترجمة

من روبرت ج . كولكوهون قنصل انجلترا الى وزارة الخارجية .

لا شك أنكم علمتم بما ينويه الوالى من إلغاء السخرة إلغاء تاما ؛ وإنى أوافق على المبدأ فى ذاته ، ولكن أرى من الفائدة توجيه النظر الى أنه فى بلاد كمصر ، من الأعمال العظيمة ما لا يمكن تنفيذه إلا عن طريق السخرة . فالفلاح عامل ضعيف البنية ، لا يستوفى حاجته من الغذاء ، فلا يستطيع ثمانية أو عشرة من الفلاحين أن يقوموا بالعمل الذى يؤدّيه عامل أوروبى فى يوم واحد ؛ لذلك يكون من باهظ التكليف أجر الفلاحين على أساس تسويته بالعامل العادى . على أنه من الأعمال الكبرى ، ما لابدّ من تنفيذه كل عام ، إذ يقوم عليه كيان البلاد .

أما الانتقادات الصاخبة التى ثارت فى العهد السابق (عهد سعيد) ، فكان منشؤها الإسراف فى الإلتجاء الى نظام السخرة ، لا النظام نفسه .

وسأعرض هذه الاعتبارات على الوالى ، وأقترح أن تنفذ بعض الأعمال المتعلقة بالمنفعة العامة ، بتطبيق حكيم لنظام السخرة ، فتلتزم الحكومة أن توفر للعمال قدرا كافيا من الغذاء مع الأدوات اللازمة ؛ وأن تحدّ على قدر المستطاع من الإلتجاء الى هذا النظام ، وأن تعمل على ألا يستخدم كل عامل إلا أياما معدودة فى السنة .

القاهرة فى ٢٤ يناير سنة ١٨٦٣ — ترجمة

تعميم استعمال اللغة العربية

أمر كريم الى ناظر المالية

... إن المكاتبات التى تتداول من الآن فصاعدا بكافة الدواوين والمصالح الميرية التى بداخل جهات الحكومة تكون باللغة العربية ...

٦ شوال سنة ١٢٨٦ — ٩ يناير سنة ١٨٧٠ (سجل ١٩٢٠ أوامر عربية)

تمصير الادارة

من جريدة البروجريه المصرية (*)

لقد أتت الحكومة عملا ذا شأن ، سيساعد كثيرا على تهيئة المصريين ليفهموا أن لهم حقوقا ، وأن عليهم أن يصبحوا أهلا للمطالبة بها عند الاقتضاء . فقد ولت الحكومة عددا كبيرا من الفلاحين المصالح العمومية ، وأقصت عنها الأتراك ؛ وقد يكون هذا الإجراء قد اتخذ فى كثير من التسرع ، و بتأثير من الاستفزاز المترتب على تهديدات استانبول ، ولكن الاجراء قد

(*) بديهى أنه لم يكن متوقعا أن يصدر من الخديوى أمر رسمى بهذا المعنى ، فرأينا أن نستعيض عنه بنبذة من صحيفة شبه رسمية ؛ و يتضح من أوامر التعيينات الصادرة فى هذه السنة ، مقارنة بأمثالها فى السنين السابقة ، أن عدد المديرين المصريين زاد الى عشرة أمثاله .

(المؤلفان)

اتخـذ، وهو جيد فى ذاته ؛ ويعلم الفلاحون أنهم مدعوون من اليوم لتأدية الوظائف المدنية فى المديريات والمصالح العامة، وسيشعرون بأنهم فى حاجة الى التعـلم للقيام بوظائفهم ، وستجد الحكومة نفسها مضطرة الى أن تهيئ لهم ما ينقصهم من وسائل التعليم .

٢٩ يناير سنة ١٨٧٠ — ترجمة

تأمين الموظفين على وظائفهم

أمر كريم الى شيمى بك وكيل الامرارية

حيث إنه لا يجوز نقل أى واحد من المستخدمين من ديوان الى ديوان آخر، ومن مديرية الى مديرية أخرى، أو من مصلحة الى مصلحة أخرى ، قبل أن تعرض الكيفية علينا ، فبناء عليـه يجب عدم إجراء أى نقل بدون استئذان منا، ولهذا حررنا لكم .

١٥ ربيع الثانى سنة ١٢٨٠ — ٢٨ سبتمبر سنة ١٨٦٣ (سجل ٥٣٩ معية تركى)

مراقبـــة الادارة

أمر كريم الى المجلس الخصوصى

... إنه لأجل مباشرة اجرى العمـل على مقتضى التراتيب والأوامر واللوائح ، أستنسب ترتيب ديوان لتفتيش دواوين العمومات والأقاليم والمحافظات وسائر الدواوين والمصالح ...

من الجزيرة ١٦ ربيع الأول سنة ١٢٩٠ — ١٤ مايو سنة ١٨٧٣ (سجل ١٩٤٣ أوامر عربية)

إنشاء قلم الاحصاء

أمر كريم الى المجلس الخصوصى

... أمرنا بانشاء قلم للاحصاء يلحق بالمجلس الخصوصى ...

٢ ربيع أول سنة ١٢٩٠ — أول مايو سنة ١٨٧٣ (سجل ١٩٤٣ أوامر عربية)

اتبـاع التقويم الغريغورى

أمر كريم الى نظارة المـالية

حيث إن المعاملات الجارية بالدواوين مع الأوروباويين معظمها على واقع الشهور الافرنكيـة والحسابات والمـوازين معتاد إجراؤها على الشهور القبطية فلو أن أعداد أيام السـنة فى الحالتين لا فرق فيـه لكن لأجل عدم التخالف فى التواريخ فقد اقتضت إرادتنا أن تكون حسابات الحكومة على الشهور الافرنكية و يعتبر ذلك من السنة القابلة بمعنى أنه لغـاية النسيء سـنة ١٥٩١ الموافق ١٠ سبتمبر سـنة ١٨٧٥ يستمر الحال على ما هو جار لحدّ الآن ومن غرة توت سنة ١٥٩٢ الموافق ١١ سبتمبر سنة ١٨٧٥ يبدأ العمل على الشهور الافرنكية .

غرة جماد آخر سنة ١٢٩٢ — ٥ يوليو سنة ١٨٧٥ (سجل ١ أوامر عربية)

اتباع النظام المترى للمقاييس والمكاييل

أمر كريم

حيث إنه من ابتداء السنة الحسابية الآتية تقرر تحويل الموازين والمكاييل والمقاييس الجارى تداولها والحالة هذه الى الطريقة الاعشارية ولغو و إبطال الطرق المتنوعة المستعملة فى ذلك الآن بحيث من ابتداء السنة المار ذكرها لا يعتبر الأخذ والعطاء بالمصالح الميرية ودائرتنا ودوائر دولتلو والدتنا وفامليتنا وملحقاتهم والخاصة والسرايات إلا بالطريقة السالف ذكرها فقد صدرت أوامرنا لمن لزم باعلان تلك الجهات وفروعها من الآن للنظر فى مقدار ما يلزم من الموازين والمكاييل والمقاييس الكافية لما ذكر و إبعاث كشف بما يلزم لكل جهة وفروعها على وجه السرعة لنظارة التجارة لتداركها واستحضارها وصرفها بحسب لزومها وتسديد أثمانها لجهة اقتضاها ولزم إصدار أمرنا هذا اليكم بما ذكر لتعلموه وتجروا إيجابه كما هو مطلوبنا .

١٠ رجب سنة ١٢٩٢ — ١٢ أغسطس سنة ١٨٧٥ (سجل ١ أوامر عربية)

الاجراءات الادارية التى اتخذها الخديو

مساعدة الأهالى بتخفيف الضرائب

أمر كريم إلى أحمد رشيد بك ناظر المالية

حيث إن الفردة (الضريبة) المقررة على سكان القاهرة وضواحيها قد سبق رفعها والتجاوز عنها مرة من قبل ، والآن قد انهالت علينا الشكاوى من طرف الأهالى بخصوص رفعها ، فبناء عليه ، ورأفة بأحوال الرعية ، اقتضت إرادتنا رفع هذه الفردة والتجاوز عنها كليا اعتبارا من تاريخ أمرنا هذا .

غرة شعبان سنة ١٢٧٩ — ٢٢ يناير سنة ١٨٦٣ (سجل ٥٢٥ معية تركى)

أمر كريم الى ذو الفقار باشا ناظر الخارجية

أمر بإقراض ثلاثين ألف جنيه من طرف الحكومة من غير فائدة لمدّة عشر سنين للتجار الذين أصابهم حريق الحمزاوى ، وتوزيعها عليهم بنسبة خسائرهم من الحريق ، حتى لا تتعطل أشغالهم التجارية ، وتشكيل لجنة للاشراف على التوزيع مؤلفة من السيد عمر الزواوى ومصطفى السيوفى عن الحكومة المصرية ، ولاواريروشركاه وشاربن وشركاه عن قنصل فرانسا ، وتود اريتون وشركاه عن قنصل انجلترا ، والزيليو وشركاه عن قنصل النمسا ،

وبوك هانسون اشتاين عن قنصل بروسيا ، وبيانس عن قنصل إيتاليا ؛ واجتماعهم تحت رئيس مجلس التجارة بمصر ، وإجراء هذا القرض بمعرفتهم تحت ضمان الحكومة وتوزيع المبالغ عليهم توزيعا عادلا .

٥ شوال سنة ١٢٧٩ — ٢٦ مارس سنة ١٨٦٣ (سجل ٥٢٥ تركى)

أمر كريم الى ضبطية الاسكندرية

قد علمنا من تلغرافكم الرقيم ٩ شعبان سنة ١٢٨٥ أنكم لما أشهرتم إعطاء أراضى إنعام من أرض الميرى الكائنة خارج باب شرقى لمن يطلب أخذها لعمارتها ، كما أمرناكم شفاها ، تراءى لكم الهجوم على ذلك من رعايا وأجانب عامة ومعتبرين ، وبحسب مانظرتموه من أن الذى يطلب من تلك الأراضى كمية جسيمة تستفهموا من لدنا عما يكون فيما ذكر ؛ والذى اقتضته إرادتنا هو أن التصريح بالإعطاء من الأراضى المذكورة بوجه الإنعام ، يكون إلى الناس الفقراء المحتاجين من الأهالى فقط . وقدر الإعطاء للشخص الواحد يكون بحسب ما ينظر لكم لغاية ثلثماية ذراع لا غير ؛ بحيث أن لا يتحرر لهم حجج بما يأخذوه إلا بعد إجرائهم البناء وإتمامه حسب أصول التنظيم ، كما يصير تفهيمهم بذلك ؛ وأصدرنا أمرنا هذا لكم بما ذكر لتعتمدوا الإجراء بمقتضاه .

٢٣ شعبان سنة ١٢٨٥ — ٩ ديسمبر سنة ١٨٦٨ (سجل ١٩٢٧ أوامر عربية)

إغلاق محال الميسر

من محمد شريف باشا ناظر الأمور الخارجية والمدارس الى محافظ مصر

بما أن وجود دور القمار موجب الضرر العام ومخالف للنظام ، فكانت الخارجية تعد إقفال هذا الدور إقفالا تاما من الأمور الهامة ؛ وبعد أن

جرت عدة مذاكرات مع حضرات الجنرالات قناصل الدول الأجنبية فى هذا الصدد ، اتفقوا أخيرا على إحالة تحقيق هـذه الفكرة الى الضبطية ، فأبلغ حضراتهم هذا الإتفاق بصفة رسميـة مرة أخرى ، كما أرسلت المنشورات اللازمة الى الدوائر " الضبطيـة " ولكن يبدو أن القناصـل ليسوا متفقين مع الضبطية فى الإجراءات التى ستتخذ فى تنفيذ هذا الاتفاق ، فأصبح كل من الطرفين ينتظر ما سيفعله الطرف الآخر ، حتى بقيت المسألة مشوشة ، دون أن يتخذ فيهـا قرار حاسم . وبناء على ذلك قـد بحثت هـذه المسألة فى الخارجيـة مع كل من حضرات القناصل المـازكرهم كل على حدة ، ولفتت أنظارهم الى أهميتها ، وضرورة مساعدتهم فى هـذا الصدد ، والى أن قناصل الإسكندرية عملوا على إقفال ملاعب القمار الموجودة فيها بدون استثناء بالاتفاق مع الضبطية ، وضرورة تطبيق هـذه الإجراءات التى يعم نفعها الجميع عامة والنظام خاصة ، حتى يتخذ فى جميع أجزاء البلاد إجراءات مساوية . ولئن تظاهر أكثرهم بالاقتناع وقبول القـرار وتطبيقه ، غير أنه لمـا كانت اتفاقات القناصل جميعا فى هـذا الصدد ، والعمل على تسويته مرة واحدة من ألزم الأمور ، وكان تحقيق هـذا متوقفا على اجتماعهم فى المحافظة ، والحصول على موافقتهم كتابيا بمذكرة رسمية بعد أن تبدى لهم الملاحظات الخالصة المتقدمة الذكر ، يدعى حضراتهم الى المحافظة فى وقت معين مناسب ، فبعد المذاكرة معهم على النحو المشروح ، يبلغ ديوان الخارجية الاتفاق الذى يتم فى هذه المسألة مع اعلان الضبطية أيضا . وإنا قد أشعرنا سعادتكم ذلك للتفضل ببذل الهمة فى هذا الصدد .

١٦ شعبان سنة ١٢٨٠ — ٢٦ يناير سنة ١٨٦٤ (محفظة ١ محافظة مصر)

مكافحة التشرد

أمر كريم الى ديوان الداخلية

قد عرض لدينا مفصلات قرار المجلس الخصوصى المؤرخ فى ٧ رجب سنة ١٢٨٣ نمرة ١٠، وعلمنا منه أنه مع سبق صدور منشور من المعاونة بما يجرى فى مجازاة من اعتادوا على الكسل بدون أن يتحرفوا بحرفة يتعايشوا منها، وارتكبوا الدوران على هوى أنفسهم فى الجهات والمحلات، وألجأهم أمر التعيش للتجارى على الأفعال الغير لائقة من أمور النصب والسرقات ونحوه، قد ظهر للمجلس من بعض الوقائع أنه لم يزل موجود أشخاص دايرين بدون صناعة؛ ولهذا تراءى له بأن من يوجد بالنواحى من الأهالى، خاليين من الكارات والصنايع، ويكون فى حالة الصحة والتميز، فعلى عمدة البلدة التى هو بها أن يستخدمه فى زراعة أو صناعة لايقة لتعيشه. وإذا لم يداوم فيها، فمتى تحقق ذلك يؤخذ الاشهاد اللازم عليه، ويلحق بالأشغال العايد منها المنفعة العمومية لتعيشه منها حتى يتمرن ويترك الكسل ويستعد للدخول فى حرفة أخرى؛ ومتى وجد من يضمن إقامته فى كار يستقيم فيه ويتعيش منه، فيسلم لضامنه ولعمدة البلدة التى يتوطن فيها، بالتعهد اللازم عن دوام ملاحظته، حتى لا يعود لما كان عليه. وهكذا يصير الاجراء بمعرفة مأمورين الضبطية فى حق من يوجدوا بهذه المثابة بمصر واسكندرية والبنادر، مع أخذ تعهدات على مشايخ الأثمان والحارات والعشش بعدم ترك أحد من أمثال أولئك الأشخاص بدون تعيش وبدون إدخال فى الحرف

والطوايف اللايقة بهم ، ومجازاة من يهمل فى هـذا الشأن من المشايخ ؛ كما يجازى من يضمن أو يستلم أحدا لتعيشه ويتركه على هوى نفسه . مع دوام التحـرّى أيضا بمعـرفة مأمورين الضـبطية بدون ارتكان على أخـذ تلك التعهدات ؛ حتى أنه فى ظرف قليل يصير تفريق من يوجد من أمثال من سلف ذكرهم على الصنايع والحرف لتسهيل أسـباب تعيشهم لآخر ما نص بالقرار . وحيث وافق ارادتنا تنفيذ الإجراء على هذا الوجه ونشر هـذا من الداخلية لجهات الاقتضى لزم إصداره لكم للاجراء حسب ما اقتضته ارادتنا؛

غاية رجب سنة ١٢٨٣ — ٨ديسمبرسنة ١٨٦٦ (سجل ١٩١٩ أوامر عربية)

أمر كريم الى الداخلية

من حيث إنه يوجد بالشوارع والطـرق بالمحروسة جملة من الناس الفقراء ، يتكففوا وجوه الناس بالسؤال ، ولكون ترك مثل هؤلاء بهـذه الحالة غير مناسب ، قد كنا نبهنا مأمـور الضبطية بجمعهم شيئا فشيئا ، ومن يكن منهم مصاب بأمراض تستوجب المعالجة فيرسله الى الاسبتالية لمعالجته بها مجانا ؛ ومن يكن منهم قوى البنيـة صحيح الجسم ينظر فى طريقة تعيشه أوفق من دورانهم هكذا ؛ وأما من يكن منهم مقعدا ومقدّم فى السنّ أو به خلل فى أعضائه ونحوه مما يمنعه عن الاشتغال والتكسب ، يتخصص لهم جهة لاقامتهـم ويتعين لهم ما يلزم من المؤونة ونحوها لتعيشهم ومنعهم عن الدوران بالطرق ولكون الذين يرسلوا الاسبتالية للمعالجة ضرورة سيصرف عليهم مصروفات من ماؤونة وغيرها فى مدّة العلاج ، وطبعا أن من يشفوا منهـم لم يقيموا بالاسبتالية . وبخروجهم منها لا يصح عودتهم للدوران بالطرق كما

كانوا ، هذا مع ما هو معلوم من أن تكية الفقراء يطلبون مرتب فيها ما يلزم من تعيش مثل هؤلاء ، فلهذا ينبغى أن يجرى بمعرفتكم مايقتضى لترتيب مايلزم من ماؤونة الفقراء المصابين الذين يدخلوا الاسبتالية للداواة مدّة معالجتهم مع اتحادكم مع مأمور الضبطية فى إعمال الطريقة لتعيش من يوجد سقط ومن لا له قدرة على الاشتغال بأمر التكسب بواسطة إلحاقهم فى جهة مثل تكية طيلون ويتخصص ما يجب إعطاؤه لهم من الماؤونة ونحوها . وهكذا تكون المعاملة فى حق من يخرج منهم من الاسبتالية بعد المعالجة ويكون لا قدرة له على التكسب . وأما من يظهر فيهم إمكان على الاشتغال فى شىء يتكسبوا منه المعاش فبالمثل يعمل لهم الطريقة الموجبة لاشتغالهم فى أشياء يتعايشوا من التكسب منها ، بحيث لا يعود أحد من هؤلاء بعد ذلك الى الدوران بالطرقات بالحالة التى كانوا عليها .

٥ شعبان سنة ١٢٨٤ — ٢ ديسمبر سنة ١٨٦٧ (سجل ١٩٢٤ أوامر عربية)

إنشاء بلدية بالقاهرة

أمر كريم الى ناظر المالية

بشأن تشكيل مجلس بلدى وفصل إيراد مدينة القاهرة ومصروفها من نظارة المالية وإسناد ادارتهما الى هذا المجلس ليعمل على تنظيم المدينة ويكون له الحق فى تنظيم ميزانيته وصرف ما يراه مناسبا للأعمال النافعة ، شأنه فى ذلك شأن المجالس البلدية فى سائر الممالك وأنه قد طلب من المجلس الخصوصى المداولة فى هذا الصدد ورفع نتيجة الرأى لنا وإجراء ما يقتضى نحو ذلك بالمالية .

١٤ محرم سنة ١٢٨٦ — ٢٦ أبريل سنة ١٨٦٩ (سجل رقم ٥٧٣ معية تركى)

إنشاء قسم للمطافى بالقاهرة

من ستانتون الى وزارة الخارجية الانجليزية

يودّ الخديو استشارة اليوز باشى شو ، رئيس فرقة المطافئ بلوندرة، فى الاجراءات التى تتخذ ضدّ الحريق وتنظيم فرقة المطافئ بالقاهرة، وقد كلفنى أن أطلب من سعادتكم أن تتفضلوا فترخصوا لليوزباشى شو فى المجيء الى مصر للاقامة فيها بضعة أيام للادلاء برأيه فى هذا الشأن .

القاهرة فى ٨ فبراير سنة ١٨٧٥

تنظيم المرور

من المعية الى مأمور ضبطية مصر

صدر النطق الكريم باجراء ترتيب المقدار الكافى من القواصة السوارى على الطرق الطويلة ، مثل : شبرا ومصر عتيقة وبولاق والشوارع الأخرى، لمراقبة سير العربات ، حيث وصل الى مسامع الحضرة الخديوية أنها جارية بسرعة ، وبهذا السبب جارى اصطدام بعض الأهالى بسبب سيرها بسرعة ؛ مع إلقاء التنبيهات الشديدة على القواصة المذكورين بعدم تعرّضهم إلا لمن كان سائرا بسرعة ، وأنه إذا لوحظ مثل ذلك بأن يتعقبوه ويضبطوه لأجل معاقبته ، ليكون عبرة لغيره ، ووقاية لعابرى الطريق من عباد الله .

٩ محرم سنة ١٢٨٠ (سجل ٥٣١ معية تركى)

الأمن العام

الرغبة فى توافر الأمن

من شريف باشا ناظر الخارجية الى قناصل الدول

إن الحوادث المؤلمة التى قد أثيرت أخيرا فى مدينة الاسكندرية ، وهى من شأنها أن تهدد الأخلاق والأمن العام ، لهى البرهان القاطع على ضعف الوسائل المتوافرة لدى البوليس المحلى لمنع الاضطرابات وقمع الاعتداءات ؛ فان اجراءات البوليس يبطل أثرها أو يحد بحكم امتيازات ربما كان لها فى الماضى مايبررها ، ولكنها غدت لا تتفق مع زماننا ؛ وهى أبعد ماتكون من حماية الجالية الأوروبية ، بل تنقلب على العكس أداة ضرر لأمن تلك الجالية .

فمن المناسب بل أقول من الأمور الملحة ، أن تتفق الحكومة مع ممثلى الدول على التدابير التى يجب أن تتخذ ، ويكون من شأنها أن تخوّل البوليس — بموافقة الجميع — أوسع السلطات ؛ وهى تدابير لا يمكن الوصول الى اقرارها إلا عن طريق تنازل كل فريق عن بعض ما له ؛ فيتمكن البوليس من نشر الطمأنينة والسهر على الأمن العام ، وهى مسؤولية ليس من العدل تحميله إياها فى الأحوال الراهنة .

وآمل أن تلبوا هذه الدعوة فتعينونا على حل هذه المسألة الخطيرة بمعلوماتكم القيمة وخبرتكم الواسعة .

٣٠ أغسطس سنة ١٨٦٣ — ترجمة

إعادة تنظيم البوليس

من ستانتون قنصل انجلترا الى وزارة الخارجية الانجليزية

لقد أعيد تنظيم البوليس فى الآونة الأخيرة ؛ فوضع تحت رياسة ايطالى . ويستخدم البوليس نحوا من مائة أوربى ، نصفهم فى القاهرة والآخر فى الاسكندرية ، وأغلبهم سويسريون ؛ وفوق ذلك قد عين فى كل من المدينتين مائة وخمسون وطنيا من رجال الجيش ، ليتدربوا على أعمال البوليس ، وهى أعمال يقوم بها قواصو الحكومة على أنقص الوجوه ، وقد أدى البوليس الجديد خدمات طيبة على حداثة انشائه .

القاهرة فى ٧ أكتوبر سنة ١٨٦٩ — ترجمة

أمن الأجانب

من جورج هـ . بتلر قنصل الولايات المتحدة
الى وكيل الخارجية الأميركية

لم أسمع قط بأن وطنيا قتل أجنبيا فى مدينة أو تعدى عليه .

القاهرة فى ٣١ يناير سنة ١٨٧١ — ترجمة

اصلاح السجون

أمر كريم عربى

تقدم أن صدرت المكاتبات عموما من ديوان معاونتنا فى ٦ شوال سنة ٧٩، وأوامرنا فى ١١ القعدة سنة تاريخه، بازالة جميع الأسباب التى تضر بصحة المسجونين، واجراء نظافة محلات السجن وتعمير وتصليح ما يلزم تصليحه بها، حتى تبقى نقية الهوا صالحة للصحة، مع ملاحظتهم وتفقد أحوالهم. وحيث فهم من ذلك أن المسجونين سوا كانوا من أرباب الجنايات الجسيمة مثل قتل أو سرقة وغيره وكذا أرباب الدعاوى الجزوية الجميع جارى سجنهم مع بعضهم بالسوية، وهذا لا يصح. بل لزوما أن يكون محل السجن أقله على ثلاث درجات على حسب اجرام المسجونين وما يناسبهم؛ فالقاتلين يكون سجنهم بمحل مخصوص، والسارقين كذلك. وأما أرباب الدعاوى مثل مديونين وغيره، وكذا أرباب الجنايات الجزوية والسكارى ونحوهم، يكون سجنهم بمحل مخصوص بمراعية درجات جنحهم. مع ملاحظة نظافة محلات السجن والأسباب الموجبة للصحة واذا كانت محلات السجن ليست كافية ومستعدة على هذا الوضع ويستلزم الحال لترميم أو تجديد محلات كافية لذلك، فلا مانع من اعمال مقايسات عن اللازم وتقديمها لديوان معاونتنا للنظر فيها والتصريح باجراءها.

فى ٢٨ ربيع أول سنة ١٢٨٠ — ١٢ سبتمبر سنة ١٨٦٣ (سجل ١٩١٠ أوامر عربية)

من ستانتون قنصل انجلترا الى وزارة الخارجية الانجليزية

أتشرف بأن أرسل اليكم صورة مكاتبة وصلتنى من شريف باشا يطلب فيها موافاته بتصميمات ورسومات السجون الانجليزية الحديثة ، ليقتبس الوالى منها التحسينات ويدخلها فى السجون التى يزمع اقامتها فى البلاد .

الاسكندرية فى ٩ سبتمبر سنة ١٨٦٥ — ترجمة

obeikandl.com

التعـــــليم

حالة التعليم عند ارتقاء اسماعيل العرش

من تقرير دور بك

كان محمد على قـد بدأ تنظيم المدارس المصرية ، ولكن عباس باشـا وسعيد باشا أهملا أمرها . وفى ١٨ يناير ١٨٦٣ ، أى عند ارتقاء اسماعيل العرش ، لم يكن باقيا من المدارس إلا مدرسة الطب والصيدلة والولادة ، قوامها ٦٩ طالبا ، والمدرسة الحربية بالقلعة السعيدية وقوامها ١١٦ طالبا .

فأدرك اسماعيل ، و بقى هذا الاعتقاد السامى راسخا فى ذهنه لا يتزعزع ، أن قوى الجسم الاجتماعى لا تصان وتجدد إلا بنظام منطق للتربية والتعليم .

القاهرة فى سنة ١٨٧٥ (ملف ٣٥/١ عابدين) ترجمة

الاهتمام بالتعليم

من تقرير أوكتاف ساشو المرفوع الى المستر ف . دورى
وزير المعارف بفرنسا

ان مهمة المضى فى تحقيق المشروعات العظيمة التى وضعها محمد على ، قد آلت اليوم الى اسماعيل ، وهو مهتم بها اهتماما خاصا على ما يلوح . و إذا كان تنفيذها لا يظهر دائما بالسرعة التى يتمناها البعض ، وأولهم الوالى نفسه ،

فلا أقل من تقدير الروح السمحة التى تحفزه الى أن يحقق لمصر التقدم الفكرى والأدبى مع رقيها المادى .

ان اعادة التعليم الأوروبى الى مصر لما يشرف الوالى الحالى ؛ فمنذ تولى الحكم وهو يقيم الدليل على رغبته الحارة فى اعادة المنشئات النافعة التى أسسها جده العظيم . ولئن قام من العقبات العارضة ما قد أعاق احيانا تنفيذ مشروعاته ، فلم يعدل عن واحد منها ؛ وإن تحقيقها لمسألة وقت ليس إلا .

باريس فى يونيو سنة ١٨٦٨ — ترجمة

من كتاب لكبير مدارس الفرير الى وزير الخارجية الفرنسية

عند ما تولى اسماعيل الحكم ، أظهر اهتماما فائقا بأعضاء رهبنة الفرير . وقد قال لهم : أنتم تعلمون مقدار حبى للتعليم فاذا احتجتم الى فهأنذا .

باريس فى ٦ أبريل سنة ١٨٦٣ — ترجمة

التدابير التى اتخذت للنهوض بالتعليم

أمر كريم الى الداخلية

حيث أن انتظام واستعداد المكاتب الأهلية ، هو من الأمور الخيرية ؛ ومن المعلوم أن دوام اقامة شعايرها وعماريتها يستلزم تعيين ايرادات تكون مستمرة ومخصصة على ذمتها ، تصرفها فى لوازماتها ، فلأجل الحصول على هذا الأمر الخيرى ، ودوام وجود المكاتب المذكورة بحالة الاستعداد والعمارية ، اقتضت ارادتنا أن يتخصص لها عشرة الآف فدان من أطيان الميرى زيادة

بالمديريات ، بحرى وقبلى ، ثم وعشرة آلاف فدان أخرى من الأطيان الأواسى المحلولة التى آلت الآن أو تؤول فيما بعد للبرى من الآن ، ما عدا ما يكون منها أضيف بالزمام . وكلما تحدد من هذا وهذا ، يجرى تحرير تقاسيطه وايقافه من لدنا على المكاتب المحكى عنها ، لأجل أن يكون ايرادا لها ، تصرف مستغلاته فى استعدادها ، كما أنه من حيث يلزم بجملة مصاريف الى المبانى اللازم انشاها للمكاتب المذكورة فى الجهات ، فاقتضت ارادتنا أن سايرالأملاك التى تكون آلت الى بيت المال لحد الآن ، وهى من حقوقه الصريحة ، يجرى اعطاها الى المكاتب الأهلية لاجراء مبيعها بمعرفة ناظر الأوقاف ، وصرف أثمانها فى المبانى اللازمة الى المكاتب السالف ذكرها ، ثم ولأجل السهولة من الآن فى مباشرة ادارة المكاتب المذكورة وعدم تأخير ذلك ، انتظارا للاستحصال على ايراد الأطيان والأملاك المذكورة ، فقد تبرعنا بمبلغ سبعة الآف كيس يصرف من خزينة المالية الى أوقاف المكاتب الأهلية ، فى ظرف سنة من الآن شيئا فشيئا ، للاستحصال بذلك على مباشرة ادارتها وأشغالها من هذا الوقت . وقد صدر أمرنا بهكذا لناظر المالية ، وتصرح بتوكيله عنا فى ايقاف الأطيان ، واعطى الأملاك المحكى عنها على الوجه المشروح ، كما أنه صدر أمرنا عن ذلك الى ناظر عموم الأوقاف . ولأجل معلومية ما ذكر بالداخلية لزم اصداره لكم بالاشعار .

فى ٢٠ ربيع أول سنة ١٢٨٨ — ١٠ يونيو سنة ١٨٧١ (سجل ١٩٣٥ أوامر عربية)

أمر كريم الى المالية

إنه نظرا لما علم لدينا من حصول السعى والاجتهاد من بطرخانة الأقباط فى استعداد وانتظام مكاتب ومدارس ، وايجاد معلمين بها لتعليم

الأطفال ما يلزم من العلوم واللغات الأجنبية ونحو ذلك، وسعيها فى هذا النوع أوجب الممنونية عندنا ، فلأجل مساعدتها على ذلك ، وتوسعة دائرة التعليم الجارية بمكاتبها ، قد سمحت مكارمنا بالاحسان على تلك البطرنكانة بخمسماية فدان عشورية من أطيان المتروك والمستبعدات الموجودة بالمديريات على ذمة الميرى ؛ وأصدرنا أمرنا فى تاريخه لمفتش عموم الأقاليم بتحديد ذاك المقدار للبطرنكانة المرقومة ، وارسال قوائم تحديده لطرفكم لاجراء اللازم نحو استخراج التقسيط به باسم البطرنكانة المذكورة ؛ فلزم اصدار هذا لكم بذلك لتعلموه وتجروا مقتضاه .

٢١ رجب سنة ١٢٨٣ — ٣٠ نوفبر سنة ١٨٦٦ (سجل ١٩١٩ أوامر عربية)

مستخرج من محاضر مجلس الشورى لسنة ١٨٦٧

أنبأ شريف باشا أعضاء المجلس أن الخديو أوقف أراضى تفتيش الوادى للمدارس ؛ وهذا التفتيش مساحته ٢٢٠٠٠ فدان ، ولا يقل دخله عن ٥٠٠٠٠ جنيه سنويا .

فى ٢٨ رجب سنة ١٢٨٤ — ٢٥ نوفبر سنة ١٨٦٧ (الوقائع المصرية رقم ١٥٩)

من اسماعيل الى الصدر الأعظم

إن تقدم المدنية أدى الى رقى العلوم وانتشار المعارف ، لذلك أعدنا فتح المدارس التى كانت قد أغلقت ، وكان بعثها برعاية من لدن الحضرة السلطانية ؛ وأنشأنا معاهد جديدة ، وجميع هذه المؤسسات منظمة تماما على تعددها

وتنوّعها. هذا وقد أوفدنا البعثات الى جميع أنحاء أوروبا ليضطلع أعضاؤها فى العلوم والآداب والفنون والصناعة . كل ذلك مما بدأت البلاد تجنى ثماره . وتدل هذه الأعمال على تقديرنا للتعليم ، وهو أول أساس لكل تقدم .

فى ١٨ أغسطس سنة ١٨٦٩ (ملف ٣/٣٤ عابدين) ترجمة

المدارس العالية التى أعيد تنظيمها فى عهد إسماعيل

مدرسة الطب — بلغت هيئة التدريس فيها أربعة عشر مدرسا كلهم مصريون ، وكانت رياستها دائما للمصريين ، إلا فى فترة وجيزة من أول العهد .

مدرسة الهندسة — من الخمسة عشر مدرسا لم يكن إلا ثلاثة أجانب ، على الرغم من أن برنامج المدرسة يشمل تعليم اللغات الفرنسية والانجليزية والتركية والألمانية .

المدارس العالية التى أنشأها إسماعيل

مدرسة الفنون والصناعات — افتتحت سنة ١٨٦٧ وكان مقرها فى حى المصانع ، والتعليم فيها عملى محض .

مدرسة الألسن والادارة — لتخريج المحامين والمترجمين ، وقد حلت محلها مدرسة الحقوق والادارة سنة ١٨٧٥ .

مدرسة المحاسبة والمساحة — أنشئت سنة ١٨٦٨ لتخريج المحاسبين والمساحين ورؤساء الأعمال .

مدرسة الايجبتولوجيا — (اللغات القديمة) أنشئت سنة ١٨٦٩ لتعليم الهيروغليفية واللغة الأمهرية (الحبشية) .

دار العلوم — أنشئت سنة ١٨٧٢ لإعداد أساتذة للغة العربية للمدارس الابتدائية والثانوية .

مدرسة فلاحة البساتين .

مدرسة الرسم — الخ .

إصلاح الأزهر الشريف

من المشاهد الذى لا يخفى ولا يضيع عند من يعلم السر وأخفى ، اعتناء جناب الحضرة الفخيمة الخديوية بشأن السادة الكرام الأزهرية ، وزيادة إعزازهم وإكرامهم وامتيازهم وتوجه نظره إليهم وإقباله بكليته عليهم ، حتى أن حضرة مولانا الغنى عن ذكر صفاته السمية شيخ الجامع الأزهر مفتى السادة الحنفية ، ما التمس منه شيئا يعود بإصلاح حالهم وإجلالهم وإبجالهم إلا أجابه إليه ، وتلقاه بالقبول لديه ؛ وغير خاف ما سبق غير مرة ادراجه فى هذا الشأن بكمال المسرة ، ومن ذلك ما سمحت به الآن الإرادة السنية بناء على ما التمسه من المعية ، وهو أن من الأزهريين من يتجارى لأغراض بدون أهلية على التدريس ؛ فإذا أقر عليه ترتب ما لا ينبغى من إخراج العلم عن موضوعه النفيس ، وارتكاب الإخلال فى التفهيم ، وإضلال الطلبة فى التعليم ، وذلك مخل بالدين وبشرف علماء المسلمين . فاستنسب أن لا يؤذن لأحد من الآن فيه ، إلا اذا كتب إلى شيخ الجامع الأزهر ما يتضمن أنه تلقى ما اعتيد تلقيه فى هذا الجامع من كتب مذهبه وغيرها من كتب العربية ، بما فيها من مختصر السعد أو مع جمع الجوامع ، وأنه

يعانى تدريس الكتاب الفلانى ، واستعلم من معتبرى العلمـاء الأزهريين عن حاله واستوثق منهم بالشهادة المعتبرة بأنه بلغ درجة كماله . ولزيادة الوقوف على الحقيقة ، ومنع شبهة التساهل فى الشهادة الوثيقـة ، رؤى أن يدعى إلى منزل شيخ الجامع الأزهر ستة من الأفاضل لاختبار أمره ، واستبانة أنه من ذوى الفضائل ، انتخب اثنان منهم من السادة الشافعية ، وهما من فضلهما غير خفى حضرتا الشيخ خليفة الصفتى ، شيخ رواق الفشنية ، أحد وكلاء الأزهر سابقا ، والشيخ أحمد شرف الدين المرصفى ، واثنـان من السادة المـالكية ، وهمـا من اخضر بغيث درسهما غصن العلم الذاوى ، حضرتا الشيخ أحمد الرفاعى شيخ رواق الفيمة ، والشيخ أحمد الجيزاوى ، واثنان من السادة الحنفية ، وهما المستجمعان لكامل الأوصاف ، حضرتا الشيخ عبـد الرحمن البحراوى مفتى مديرية الجيزة (أحد أعضـاء المجلس الخصوصى حالا) ، والشيخ عبد القادر الرافعى شيخ رواق الشوام مفتى ديوان الأوقاف . وباجتماعهم هناك يختبرونه فى شىء من الكتب الفقهية ، وشىء من الكتب العربية ، فإذا استبان فضله بتصوير مسائله ، كتبوا له أيضا ما يشهد بفضائله ، ويتحرر له الأجازة بما يتضمن امتيازه ، ويعد فى المرتبة العلمية السمية ، ويقيد بالقيودات الأزهرية . وبناء على ما ذكر لزم التحرير رجاء العرض على أعتاب الجناب الخديو الأعظم ، فإذا وافق وصدر الأمر العالى إلى نظارة الداخلية بإجراء ما تقـدّم ، وأن نشعر بأن من حرّر له من شيخ الجـامع الأزهر الإعلان الشاهد بفضله ننشره فى الجهات اللازمة ، ليعلم أنه مستحق للاكرام ، وهو من أهـله ، فأشعرت المعية الداخلية بمـا استحسنه ، وأنه صدرت فيه إرادة تبقى فى وجه الدهر حسنة ، هى استنساب

ما عرض على تلك الأعتاب ، إلا أن المدرسين يتفاوتون فى درجات العلم بلا ارتياب ؛ إذ منهم من يحسن العقليات والنقليات ، ومنهم من لا يحسن إلا نحو فن أو فنين ؛ فهم بالضرورة ثلاث درجات ، و بمقتضاها من بعد شهادة الامتحان لكل بأهليته يعطى (البيورلدى) اللازم من درجته . و بالاتحاد مع حضرة ذلك الأستاذ فى ترتيب ما يلزم ، ينظر فيما ذكر و يعرض للاستحصال على أمر الجناب الخديو المفخم . وذلك ما لزم من الترقيم لإبلاغ سعادتكم ما صدر به النطق الكريم ؛ و بعد الاتحاد فيما يلزم فى هذا الشأن عرض على حضرة الجناب الخديو الأعظم فوقع لديه موقع الاستحسان ، وأصدر أمره العالى بما رؤى ، وهو أنه يمتحن من يريد التدريس بعد الشهادات الابتدائية ممن يوثق بهم على طبق الأصول المربوطة من المشيخة الأزهرية ؛ ثم ينظر أهو ذو وقوف تام على جميع العلوم المتنوعة إلى هذا التنويع : التفسير ، والحديث ، والتوحيد ، والفقه ، والأصول ، والنحو والصرف ، والمنطق ، والمعانى ، والبيان ، والبديع ، أو على غالبها ، بحيث يقتدر فيها على تعليم كل المطالب ، أو المجموع الأكثرى الغالب ، فيحوز بما له فيها من اليد الطولى الدرجة المعتبرة السامية الأولى ، أو هو ذو وقوف على الأغلب ، واقتدار على أنه يفهم معانيه ، إلا أن ملكته لا تساوى الأول فيحوز الدرجة الثانية ، أو ذو وقوف على غير الغالب ، وله ملكة باعثة على تفهيمه للطالب ، فيحوز الدرجة الثالثة ، و بمقتضى شهادة أولئك العلماء المنتخبين يعطى من شيخ الجامع أجازة التدريس إلى كل حسب درجته التى تستبين ، وتعلم الداخلية . ومن بعد عرضه علينا يحظى بإبراز (البيورلدى) اللازم له من الدرجة التى بها امتاز ؛ فإن كان من الحزب الأول المنيف أنعم

عليه أيضا بكسوة التشريف . و إلا انتظر إلى أن يرى فى درجة هذا بامتحان ثان ، فبعرض أمره يعطى إليه بيورلديها والكسوة التشريفية لاستكماله فى العرفان . وحيث أن ما رؤى وقع لدينا موقع القبول والاستحسان ، أصدرنا أمرنا هذا للعلم به وتنفيذ مقتضاه والإعلان ، أدام الله الجناب الخديو موفقا للخيرات ، مشكور المساعى على مثل هاتيك المبرات ، مفيضا على الدوام فيوض المكارم ، مستوجبا صالح الدعوات ، لا سيما من أولئك الأكارم .

٤ ذى الحجة سنة ١٢٨٨ — ١٣ فبراير سنة ١٨٧٢ (الوقائع المصرية رقم ٤٤٤)

اصلاح التعليم الأولى والابتدائى

اذا كان التعليم العالى قد ازدهر ذلك الازدهار فى هذا العصر ، فقد قام التعليم الابتدائى والثانوى على أسس جديدة تماما . ولأول مرة اعتبرت التربية الشعبية مبدأ رئيسيا مستقلا عن كل اعتبار عسكرى . هذا ولم يكن الأمر مقصورا على انشاء عدد من المدارس ، مستقلة بعضها عن بعض ، تعمل كل واحدة منها فى معزل عن الأخرى ، بل صدر قانون نظامى فى ١٠ رجب ١٢٨٤ خاص بالتعليم العام ، أدّى الى انشاء مدارس عديدة ، كونت وحدة تتناسق أعمالها .

سنة ١٨٧٢ (من كتاب دوربك) ترجمة

مكافحة الأمية

أمر كريم الى ديوان الجهادية

قد تعلقت ارادتنا أن الضباط الذين يحصل امتحانهم لاصعادهم الى رتب من الآن فصاعدا ، يلزم أنهم يكونون يعرفون القراءة والكتابة ؛ و بالمثل الصف ضباط الذين يجرى امتحانهم أيضا للترقى ، يكون لهم معرفة بالكتابة والقراءة . وأصدرنا أمرنا هذا لكم بذلك لتعلموه وتتبعوا الاجراء بمقتضاه .

فى ٦ ذى الحجة سنة ١٢٨٧ — ٢٧ فبراير سنة ١٨٧١ (سجل ١٩٣٥ أوامر عربية)

أمر كريم الى اسماعيل باشا ناظر الجهادية

عرض علينا كتابكم رقم ١٢٠ المؤرخ ١٣ ذى القعدة ١٢٨٠ الذى جاء به : أنه على الرغم من أنه تقرر للمدرسين (الخوجات) الذين عينوا فى الآلايات ، لتعليم القراءة والكتابة للجنود الراغبين فى التعليم ، مرتب شهرى قدره ١٥٠ قرشا ، علاوة على مرتب تعيين نفر لكل من المدرسين الأولين منهم ، ومائه قرش مع مرتب تعيين نفر لكل من مدرسى الأورط ؛ ولكن عدم كفاية هذا المرتب أثار شكاوى ، وتقترحون أن يخصص لكل ستين نفر مدرس واحد ، بشرط أن يكون كفؤا ، وحسن الخط وعارفا بقواعد التعليم ، مواظبا على عمله ، وأن يقرر لكل منهم مرتب شهرى قدره ٢٥٠ قرشا مع مرتب تعيين نفر ؛ وإنا نبلغكم أننا وافقنا على اقتراحكم فبادروا الى تنفيذه .

فى ٢٠ ذى القعدة سنة ١٢٨٠ — ٢٧ أبريل سنة ١٨٦٤ (سجل ٥٣٩ معيه ترکی)

انشاء أقسام للمحاضرات العامة

إن من كانت حلية العقل له لباسا ، وشجرة الفضل والحكمة له غراسا ، يرتقب فى كل وقت وحين ، انتهاز فرصة يكون من أسباب نجاحها واكتساب صلاحها على يقين ، سواء كانت منفعتها قاصرة على خاصة نفسه ، أو متعدية الى غيره من أبناء جنسه ، بل ايثار السعى فى تعدى المنفعة لسواه ، أولى ما يحكم به العقل الكامل ويهواه . ولهذه المناسبة بعينها كان ديوان المدارس المصرية لايزال يظهر منه الى حيز الوجود يوما فيوما ، منافع جليلة عصرية ، جاعلا مطمح أنظاره ومسرح أفكاره ، فيما تكون به دائرة المعارف والعلوم متسعة ، لحصول الفائدة وتمام المنفعة ؛ فقد انتخب فى هذه الأيام بالعناية الخديوية ، أدامها الله مدى الأعوام ، فضلاء بارعين متمكنين ، وعلماء راسخين متفننين ، تعينوا لإلقاء دروس عمومية مختلفة الموضوع ، تقرأ لعموم الناس فى خلال كل أسبوع ؛ فوجب علينا أن نوضح ذلك بأن ديوان المدارس قد رخص لكل انسان يروم أن يحظى من المعارف بالاسعاف والاسعاد ، أن يحضر أى درس من تلك الدروس العمومية متى أحب وأراد ؛ ونحن على يقين من أن المنهل العذب كثير الزحام ، والمنزل الخصب يهرع إليه الخاص والعام .

"يسقط الطير حيث يلتقط الحـــب وتغشى منازل الكرماء"

ومحل التدريس بدار العلوم المعروفة بالانفتياتر التى بجوار الكتبخانة الخديوية ، الكائنة بسراى درب الجماميز البهية ؛ وأما أسماء المدرسين وأوقات دروسهم فهى المذكورة بعد :

حضرة الشيخ حسين المرصفى، تعين لتدريس علوم الأدب؛ له يومان فى الأسبوع : يوم الأحد و يوم الأربعاء . ودرسه يبدأ حيث الساعة — ٨ و ينتهى حيث الساعة ١٠ .

حضرة اسماعيل بك الفلكى ، تعين لتدريس علم الفلك باللغة العربية ؛ يوم الثلاثاء فى الوقت المذكور .

حضرة منصور أحمد افندى ، تعين لقراءة علم الطبيعيات مع التجاريب على الآلات باللغة العربية ؛ يوم السبت فى الوقت المذكور .

جناب مسيو و يدال ، لتدريس فن السكك الحديدية باللغة الفرنساوية ؛ وله : يوما السبت والاثنين . ودرسه يبدأ حيث تكون الساعة ٣و٣٠ دقيقة و ينتهى حيث الساعة خمسة .

حضرة فرانس بك ، لتدريس فن الأبنية باللغة الفرنساوية ؛ يومى الأحد والثلاثاء فى الوقت المذكور .

جناب مسيو جيجون ، لتدريس فن الآلات البخارية باللغة الفرنساوية ؛ يوم الأربعاء فى الوقت المذكور .

جناب مسيو بروكش ، لقراءة التاريخ العمومى باللغة الفرنساوية ؛ يوم الخميس فى الميعاد المذكور .

وسيجرى انتخاب أناس أخر، تتم بهم الفائدة، وتعم العائدة؛ أدام الله حضرة الخديو الأعظم معززا بالتوفيق الإلهى والحظ الأتم .

فى ١١ ربيع الثانى سنة ١٢٨٨ — ٢٩ يونيو سنة ١٨٧١ (الوقائع المصرية عدد ٤١٤)

تعليم البنات

من بيردسلى قنصل الولايات المتحدة
الى وزارة الخارجية الأميركية

أقلع إسماعيل عن المعتقدات الباطلة المتأصلة من قرون فى بلاده ، وهى معتقدات ليس لها حتى عذر الاتصال بأصول الدين ؛ فقرر أن يكف عن حرمان المرأة المصرية من منافع التربية ، فأمر أن يكون تعليم البنات موضعا لأكبر عناية من حكومته . لقد أنشئت فى القاهرة مدرسة للفتيات المسلمات ، وهى أول مدرسة من نوعها تأسست فى الشرق ؛ والعمل جار على تنظيم معاهد كبيرة أخرى من ذات النوع . ولا شك أنه ليس من اليسر تبديل الحالة الاجتماعية للمرأة الشرقية ، وتحريرها من هذه العبودية المنزلية ، التى سلبتها كل قيمة فكرية . ولكن الخديو قد عقد العزم على ألا يألو جهدا لتحقيق هذا الغرض السامى فى مصر؛ وستثير هذه الثورة الاجتماعية اهتماما غير عادى ، لأنه يتوقف على نجاحها ، حل مسألة عدت الى اليوم حجر عثرة فى تقدم الشرق ، ومنعته من السير فى سبيل المدنية الحديثة .

سنة ١٨٧٣ — ترجمة

عدد التلاميذ فى المدارس العالية :

السنة	العدد	
١٨٦٣	٤٩	
١٨٧٩	٣٥٠	ما عدا تلاميذ المدارس الخصوصية .

عدد التلاميذ فى المدارس الأولية :

السنة	العدد
آخر عهد محمد على	٣٠٠٠
١٨٧٣	٩٠٠٠٠

و إذا قارنا هذه الأرقام بتعداد البلاد الذى يبلغ ٥٢٥٠٠٠٠ نسمة بلغت النسبة ١٧٣ تلميذا لكل ١٠٠٠٠ نسمة .

بين الـ ٨٩٨٩٣ ولدا الذين ينضوون تحت المدارس الابتدائية ، ليس إلا ٣٠١٨ بنتا ، و يكدن يكن كلهنّ غير مسلمات . واذا أقمنا حسابا الى أن نصف الأهالى كان مقصيا عن التعليم حتى الآونة الأخيرة ، ارتفعت هذه النسبة الى أكثر من ٣٠٠ لكل ١٠٠٠٠ نسمة .

ريفى بك سنة ١٨٧٣ — ترجمة

من بيردسلى قنصل الولايات المتحدة الى وزارة الخارجية

إن عدد الأولاد الذكور الذين فى سن التعليم يبلغ ٣٥٠٠٠٠ حسب التعداد ، وعدد الذين يترددون على المدارس ٨٩٠٠٠ ؛ فتكون النسبة ٢٣,٦ ٪ ، وهى نسبة تقل عن نسب بعض الدول الأوروبية ، لكنها تفوق نسبتى تركيا ١٠,٥ ٪ ، و روسيا ٥,٧ ٪ ، وتقرب من نسبة ايطاليا ٣١,٩ ٪ . وكان الاعتماد المخصص للتعليم فى عهد سعيد باشا يبلغ ٧٥٠ كيسه أى ١٨٧٥٠ دولارا فبلغ سنة ١٨٧٢ — ١٦٠٠٠ كيسه أى ٤١٠٠٠٠ دولارا ، عدا إعانات متنوعة يقدّمها الخديو وأنجاله للمدارس الحرة مصرية كانت أو أجنبية .

سنة ١٨٧٣ — ترجمة

من تقرير دوربك

بيـان باطراد الزيادة فى عدد التلاميـذ المنتمين الى مختلف المدارس الحكومية أو المدارس التى تشرف عليها الحكومة ، وذلك مابين سنة ١٨٧١ وسنة ١٨٧٥ :

السـنة	السـنة	عدد التلاميـذ
١٨٧١	— ١٨٧٢	٤٦٥١٨
١٨٧٢	— ١٨٧٣	٨٥٦٧٨
١٨٧٣	— ١٨٧٤	١٠١٩٦٥
١٨٧٤	— ١٨٧٥	١١٦٢١٥

(ملف ٣٥/١ عابدين) ترجمة

المدارس الأهليـة :

	عدد التلاميذ
التلاميذ الذين تصرف عليهم الحكومة	١١٩٣
« « « « الأوقاف والحكومة...	٢٢٢٣
« « « « « بمساعدة الحكومة والأهالى	٢٢٤٠
« « يدفعون مصاريفهم	٧٧٣٠٠
	٨٢٩٥٦

المدارس الأجنبيـة :

	عدد التلاميذ
مدارس القاهرة	٢٠٩١
« الاسكندرية	٤٤٩٢
« المدن الأخرى	٦٣٠
	٧٢١٣

obeikandl.com

المدارس الاعـــدادية :

الجهـــة	عدد التلاميذ
القاهرة والاسكندرية	٣٧٢

البعثـات فى أوروبا

بلغ عدد الذين أوفدوا الى أوروبا للتعليم ١٧٤ طالبا وفيما بعـد عددهم سـنة ١٨٧٣

الجهـة	العـدد
فرنسـا	٢٤
المـانيا	٢
انكترا	١٣
إيطاليا	١٢
المجموع	٥١

الحركة الفكرية والعلمية

المحافظة على الآثار وتشجيع أعمال التنقيب

أمر كريم الى مفتش قبلى

بما أن بقاء أعمال الحفر والتنقيب عن الآثار تحت نظارة ماريت بك موافق لارادتنا، فاننا نخطركم بوجوب التحرير من لدنكم الى المديريات التى تحت ادارتكم ليتولوا ايفاد العمال الذين يطلبهم البك المذكور لهذه الأشغال بالأجور المرغبة، مع ارسال الفؤوس والمقاطف وما الى ذلك وفقا للأصول.

وحيث إن رؤساء العمال مقيدون فى المالية، ولا علاقة لهم بالمديريات فان الأجور ستدفع للعمال المشتغلين فقط؛ ولذلك يقتضى أخذ ضمانات من مشايخهم، خشية تعطيل الأشغال بسبب هروبهم وضياع الأموال المدفوعة هباء.

فى ٢ ذى القعدة سنة ١٢٧٩ — ٢١ أبريل سنة ١٨٦٣ (سجل ٥٢٦ معيه تركى)

أمر كريم الى مفتش قبلى

بما أن الآثار الموجودة فى القطر المصرى تساعد على تنوير تاريخ البلاد العام وتخليد ذكرها، بحيث أن رغبتنا العمل على أن تكون جميع هذه الآثار محفوظة فى عهدنا، فان من مقتضى ارادتنا أن تكتبوا بدوركم الى المديرين

وتنبهوا عليهم تنبيهات مؤكدة لمنع أى شخص منعا باتا من تحطيم هذه الآثار أو أخذ أحجار منها، سواء لاستعمالها فى منشآتهم الخاصة أم فى المبانى الأميرية، ولترتيب الخفراء اللازمين بالأجرة فى حالة طلب مصلحة الآثار ذلك .

فى ٢ ذى القعدة سنة ١٢٧٩ — ٢١ أبريل سنة ١٨٦٣ (سجل ٥٢٦ معيه تركى)

أمر كريم الى مفتش قبلى

يعثر بعض القرويين ، فى كثير من الأوقات ، وبطريق الصدفة ، على عاديات مطمورة فى التراب . وحيث أن ارادتنا تقضى بوجوب ابلاغ مصلحة الآثار عن كل ما يعثر عليه من بعد الآن ، للنظر فيما يستلزمه الأمر، على أن يترك الأثر مكانه ان كان ضخما، أو يرسل الى المصلحة فى بولاق ان كان صغيرا ، فقد كتبنا لكم هذا لتبلغوه المديريات التى تحت ادارتكم لتنفيذ أحكام ارادتنا .

فى ٢ ذى القعدة سنة ١٢٧٩ — ٢١ أبريل سنة ١٨٦٣ (سجل ٢٥٦ معيه تركى)

أمر كريم الى مفتش قبلى

اعتاد سكان القرنة والأقصر والكرنك البحث دواما عن الآثار والعاديات ، وأخذ الأحجار من المبانى الأثرية لبناء الجدران وغيرها . وحيث أن الواجب يقضى بمنعهم من ذلك ، فاننا نأمركم أن تعلنوا على حضرات المديرين، مؤكدين ضرورة الاهتمام والعناية، لعدم تكرار مثل هذه الأمور فى المستقبل . وان وجدوا أوامر صادرة من أسلافنا باسم هذا أو ذاك، مصرحة لهم بالتنقيب عن الآثار، فعلى مدير الجهة منعهم اذا ما أرادوا

التنقيب بموجب الأوامر التى بأيديهم ، و بعد الاطلاع على الأمر الشامل للتصريح يستنسخه حرفيا و يرسل صورته الينا ، ثم ينتظر ما نأمر به فى هذا الشأن .

نلفت نظركم الى أن يكون التنفيذ بعناية بالغة ، و يقظة وانتباه ، و بكياسة تحول دون حدوث شغب أو مشاكل .

فى ٢ ذى القعدة سنة ١٢٧٩ — ٢١ أبريل سنة ١٨٦٣ (سجل ٥٢٦ معيه تركى)

أمر كريم الى مفتش قبلى

نأمركم أن تحرروا الى المديرين ليتولوا أمر اعداد وصرف الجمال والخيل والمراكب والأخشاب والمسامير والأقمشة وما الى ذلك ، مما سيطلبه ماريت بك مأمور دار الآثار، لاستعمالها فى نقل العاديات وتعبئتها، والمحافظة عليها وفقا لاشعاره وطبقا للأصول .

كما أننا نأمر بأن تكون الجمال والخيل والمراكب وما الى ذلك من الطلبات ، بأجورها المقررة ودفعها لأصحابها بدون ايذاء أحد ما .

فى ٢ ذى القعدة سنة ١٢٧٩ — ٢١ أبريل سنة ١٨٦٣ (سجل ٥٢٦ معيه تركى)

أمر كريم الى محافظة مصر

حيث أننا أمرنا جران بك بأعمال التعميرات الضرورية اللازمة لأنتيقخانة بولاق ، التى تبلغ مصاريفها سبعة آلاف وخمسماية فرنك ، فيقتضى صرف قيمة ذلك من المحافظة طرفكم بالمخابرة مع البك المومى اليه ، وأصدرنا أمرنا هذا لكم لتعلموه وتجروا مقتضاه كما هو مطلوبنا .

فى ٢٩ رمضان سنة ١٢٩١ — ٩ نوفمبر سنة ١٨٧٤ (سجل ٢ أوامر عربية)

تنظيم دار الكتب

إنه فى الساعة الحادية عشرة من يوم الأحد الماضى ، شرف حضرة الجناب الخديو المفخم الكتبخانه الجديدة التى أنشئت فى ظله المديد بمعرفة حضرة سعادتلو على مبارك باشا ، على مقتضى الأصول الهندسية والقوانين المعمارية ، فى سراية درب الجماميز التى بها ديوان المدارس ، فى مكان جميل ، مساعد على حفظ الكتب من الآفات ، مستجمع للشروط اللازمة من النور وطيب الهواء وغير ذلك مما هو على طبق مرغوب الجناب الخديو الكريم ، حيث كانت رغبته السنية أن يجمع فيها جميع الكتب النفيسة التى بخط اليد ، المتفرقة فى المساجد القديمة ، والمؤلفات المطبوعة ، بأن توضع فى دواليب بكيفية مخصوصة ، يسهل بها مراجعتها لكل من أراد ؛ ومن ذلك حصل لحضرته مزيد السرور وكمال الحظ الموفور ، كما سر بمشاهدة مدرج الامتحان العمومى الملحق بتلك الكتبخانة ، والمسموع أنه بالمساعدة السنية ، ستجلب اليها كتب موقوفة سمية ، وجملة عظيمة من مؤلفات اللغات الأجنبية ، للتسهيل على أرباب المطالعة ، والتيسير فى أمر المراجعة ، ومن بعد الوقوف على علم ذلك بالتفصيل يدرج ؛ ولأجل التبشير ذكرنا هذا القدر القليل .

فى ٩ محرم سنة ١٢٨٧ — ١٠ أبريل سنة ١٨٧٠

(الوقائع المصرية رقم ٣٥٢)

انشاء الجمعية الجغرافية الخديوية

أغراض الجمعية

نظرا للفوائد التى تعود على العلوم الجغرافية والصناعة والتجارة المصرية ، من تشجيع استكشاف الأقطار الافريقية والبلاد المجاورة لها .

أصدرنا أمرنا بما يأتى :

المادة الأولى — تنشأ بالقاهرة جمعية يرخص لها فى أن تسمى الجمعية الجغرافية الخديوية .

المادة الثانية — نوافق على قوانين الجمعية الملحقة بهذا .

المادة الثالثة — تمنح هذه الجمعية اعانة سنوية قدرها ٤٠٠ جنيه .

المادة الرابعة — يعين الأستاذ جورج شوينفورتث رئيسا للجمعية .

المادة الخامسة — يكلف ناظر الداخلية تنفيذ أمرنا هذا .

وغرض الجمعية هو :

(١) درس العلوم الجغرافية بجميع فروعها .

(٢) استكشاف البلاد الافريقية المجهولة ، أو التى لا يعرف عنها الا القليل .

وتحقيقا لهذا الغرض ، تعقد الجمعية الجلسات ، وتصدر مجلة تنشر فيها محاضر الجلسات والأبحاث الأصلية ووصف الرحلات العلمية ، مشفوعا بالخرائط ، ونبذا واعلانات عن المراجع الجغرافية ، وملخصات الكتب ،

ومكاتبات الجمعية، وجميع الوثائق التى تنم عن تقدم العلوم الجغرافية بالقارة الافريقية، وتعقد الصلات مع الجمعيات المهتمة بهذه الموضوعات، وتراسل الرحالة، وعلماء الجغرافية والعلوم الطبيعية، أو من يحدبون على تلك العلوم.

تستحث على القيام بالرحلات الاستكشافية فى افريقيا، وتساعد هذه الرحلات بما تمتلكه من الوسائل، وتشجع بنوع خاص الدراسات التى تعود بالفائدة على صناعة وتجارة مصر والبلاد المجاورة لها.

فى ١٩ مايو سنة ١٨٧٥ (ملف ٢/٧١ عابدين) ترجمة

تقدير الأوساط العلمية

مستخرج من خطاب رئيس الجمعية فى جلسة الافتتاح

جمعنا الخديو بنفسه وقد أراد — لمصلحة العلم والبلاد — أن تنشأ فى القاهرة — كما أنشئ فى عواصم العالم — جمعية جغرافية، تكون مركزا ونقطة اتصال لكل الجهود التى تبذل لاستكمال معرفتنا للكرة الأرضية وبالتالى لأرض مصر.

٣ يونيه سنة ١٨٧٥ — ترجمة

افتتح الماركيز دى كومبيين، سكرتير القسم السابع، جلسة المؤتمر الدولى للعلوم الجغرافية فى ٦ أغسطس، معلنا للمجلس: أن قسمه اقترح تقديم الشكر للخديو، الذى ما فتئ يشجع الرحالة، ويقدّم لهم المعاونة القيمة. هذا وقد أخبره محمود بك الفلكى أنه — بناء على اقتراح الخديو — سينشأ مكتب أرصاد واستعلامات فى دارفور.

المساهمة فى انشاء المكتبة

أحسن سمو الخديو الى الجمعية الجغرافية بجاميع مسيو باربين العلمية التى هى عبارة عن ألف ومائتين من المؤلفات ، فكانت أساس كتبخانة لها .

فى ٢٣ جماد اول سنة ١٢٩٢ — ٢٧ يونيه سنة ١٨٧٥ (الوقائع المصرية ٦١٢)

المعهد المصرى

من كولوتشى بك رئيس المعهد الى بارو بك

سيدى البك

أرجو منكم أن ترفعوا الى سمو الخديو ، باسم المعهد المصرى ، النشرة الجديدة التى أذاعها معهدنا كآية من آيات الاحترام . ولا يمكن المعهد أن يغفل ما يدين به لرعاية الخديو السامية ، فاذا استطعنا مواصلة أعمالنا بانتظام ، منذ تولى سموه العرش ، واذا قدّر لمطبوعاتنا المتعاقبة على واسع المدى أن تسترعى نظر العالم المثقف وتستحق تقديره ، حتى لقد تصلنا كل يوم تهان من العلماء الذين نعقد الصلات معهم ، ويطيب للشخصيات الكبيرة الأجنبية التى يضمها معهدنا أن تعلق شأنا على لقب العضوية فيه ، فذلك ندين به ولا شك الى سموه ، فنبادر الى اغتنام هذه الفرصة الجديدة لنعرب له عن جميل امتناننا . ويسعدنا أن تساهم جهودنا المتواضعة فى هذه الحركة الفكرية العظيمة التى كان من مجد اسماعيل أن ننشرها فى مصر ،

وهى حركة قام دليل آخر عليها من عهد قريب ، هو إنشاء جمعية شقيقة لجمعيتنا ، تتوافر بوجه خاص على دراسة الجغرافية .

ومن جانب آخر يحرؤ المعهد المصرى على الاعتقاد ، بأن أعماله ليست خلوا من الفائدة ، حين يرى أن آيات الثناء والتقدير توجه إليها من البرلمانات الأجنبية ، وأن لها نصيبا فى فوز ما امتاز به عهد اسماعيل من عديد الحسنات بتقدير أوروبا — إن لم يكن بين عامة الشعب فهو بين الصفوة التى تقدّر لها تلك الأعمال .

فى ٣ يوليو سنة ١٨٧٥ (ملف ١/٧١ عابدين) ترجمة

المؤتمرات التى اشتركت فيها مصر

اسم المؤتمر	اسم البلد	التاريخ
(١) المؤتمر الصحى الدولى	الآستانة	١٨٦٦
(٢) « « «	فينا	١٨٧٤
(٣) مؤتمر البريد الدولى	برن	١٨٧٤
(٤) المؤتمر التلغرافى الدولى	سان بطرسبورج	١٨٧٥
(٥) المؤتمر الدولى للعلوم الجغرافية	باريس	١٨٧٥
(٦) المؤتمر الدولى للاحصاء	بودابست	١٨٧٦
(٧) مؤتمر الصحة والنجاة	بروكسل	١٨٧٦
(٨) المؤتمر الدولى للعلوم الطبية	جنيف	١٨٧٧
(٩) مؤتمر البريد	باريس	١٨٧٨

obeikandl.com

هذا وقد كان اسم الخديو بين أسماء من شملوا برعايتهم مؤتمر المستشرقين الذى عقد فى لندن سنة ١٨٧٣

وعين سموه أيضا عضوا فخريا للمؤتمر الدولى للجغرافية التجارية الذى عقد فى باريس سنة ١٨٧٧

(ملفات ٢٣ عابدين)

المعارض التى اشتركت فيها مصر

اسم المعرض	البلد	التاريخ
معرض باريس	باريس	١٨٦٧
المعرض العالمى للزراعة ولتربية دود الحرير	ليون	١٨٧٢
» »	فينا	١٨٧٣
معرض فلاحة البساتين	كولونيا	١٨٧٥
معرض فيلادلفيا	فيلادلفيا	١٨٧٦
معرض مؤتمر الصحة والنجاة	بروكسل	١٨٧٦
المعرض الدولى للنبات وفلاحة البساتين	أمستردام	١٨٧٦
المعرض العالمى	باريس	١٨٧٨

(ملفات ٣٦ عابدين)

الصحافة

إعادة تنظيم الوقائع المصرية

أمر كريم الى ناظر المالية

إن منافع الجرائد ، سواء كانت لصالح الأهالى أم لصالح الحكومة ، من الأمور المهمة المسلمة ؛ وحيث أن وضع الوقائع المصرية فى صف الجرائد المعتبرة من أهم رغباتنا ، وقد صدر أمرنا لصاحب السعادة شريف باشا ناظر الخارجية والداخلية ولصاحب السعادة خيرى بك المكتوبجى بهذا الخصوص ، وعرض علينا الجدول المرتب من طرفهما بتخصيص مرتبات قدرها تسعة آلاف وثمانمائة وخمسون قرشا كما هو محرر بأعلاه ؛ فبناء عليه قد وافقنا على العمل بموجبه .

فى ٣ رجب سنة ١٢٨٢ — ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٦٥ (سجل ٥٥٧ معية تركى)

انشاء جريدة المونيتور المصرى

أمر كريم الى المالية

قد علمنا من انهاكم الرقيم ٢٦ شوال سنة ١٢٩١ أن الباشا ناظر الخارجية ، حرر للمالية عما صدر به أمرنا شفاها ، بلغو وابطال اسم جورنال « ايجبت »

الذى سبق توقيف طبعه ونشره من ١٧ يوليو سنة ١٨٧٤ (١٢٩٠) ، نظرا لضرورات اقتضتها الأحوال ، وأن يصير تسميته بجرنال «مونيتور ايجبسيان» وإعمال ترتيب جديد عن مستخدميه .

فى ٢٠ ذى القعدة سنة ١٢٩١ — ٢٩ ديسمبر سنة ١٨٧٤ (سجل بدون رقم)

تقـــدم الصـــحافة

فى ٣١ ديسمبر سـنة ١٨٧٨ كان بمصر ٢٧ صحيفة يوميـة أو نصف أسبوعيـــة :

٧	باللغـــة	العربيـــة
١	«	« والتركية
١	«	« والفرنســـية
١	«	« والفرنسية والايطالية
٩	«	الفرنســـية
٣	«	اليونانيـــة
٥	«	الايطاليـــة

وقد بلغ مجموع ما يطبع منها شهريا ٢٨٤٩١٠ نسخة .

من كتاب (اميشى بك) " الاحصائيات العامة عن مصر "

obeikandl.com

المطبعـــة الأمـــيرية

أمر كريم الى ناظر الدائرة السنية

فى عهـد المرحوم سعيد باشا كانت المطبعة الأميرية الكائنة ببولاق، قد أهديت الى عبد الرحمن رشدى بك ؛ ومن أجل ذلك ابتدأت من ذاك اليوم تشرف على الخراب وكادت تتعطل، فلما طرق مسامعنا هـذا الخبر، تأسفنا كثيرا ؛ وحيث أن هذا المحل من الآثار الجليلة، ومنافعه وفوائده للعامة عظيمة ، وأن المروءة والانسانية لا ترضى ولا تقبـل أن تشاهد هـذا الأثر الجليـل مشرفا على الخراب، تنظر تعطيله واندراسـه بارتياح وبدون تأثر، فبناء عليه اقتضت إرادتى شراء المطبعة المذكورة بكافة مشتملاتها ومهماتها وأدواتها الموجودة من المير المومى اليـه، بمبلغ عشرين ألف جنيه على اسمى وذمتى ؛ فلذلك يجب أن تبادروا باعطاء المبلغ المذكور الى المومأ اليـه من خزانة دائرتنا، و إجراء اللازم بخصوص تبديل وتحرير الحجة اللازمة على اسمنا، وأن تسارعوا بتسلم المحل المذكور، والسعى فى حسن ادارته . ولذلك أصدرنا أمرنا وأرسلناه اليكم .

١٥ رمضان سنة ١٢٨١ — ١٢ فبراير سنة ١٨٦٥ (سجل ٥٣٩ معيه تركى)

الزراعـــة

العنـــاية بالزراعـــة

من حديث لاسماعيل مع كولكوهون قنصل انجلترا

إنى نهضت بواجباتى نحو البلد الذى وكلت الىّ العناية الالهية مصائره المزدهرة، نهوضا شعاره رعاية الذمة وتحقيق المنفعة . وأن زراعة القطن وما جلبته من رخاء، على الرغم من وباء الماشية ، لتكفى وحدها للتدليل على ذلك . ثم بم تعلل هذه النتيجة بعد مثل هذا الوباء؟ وكيف يرتع هذا البلد فى بحبوحة من العيش، وقد يظنه البعض منهوك القوى ؟

سنة ١٨٦٤ — ترجمة

من اسماعيل الى الصدر الأعظم

عند ما ظهر أولا مرض الماشية فى صورته المخيفة ، ثم فيضان النيل الفائق الحد مما كان يهدد بالبوار المحصولات مع ثروة الزرّاع، بذلت المساعدات على اختلاف أنواعها، واتخذت أحزم الاجراءات لدرء الخطر . وبفضل ما التزمنا من تضحيات جسيمة على اختلاف أنواعها ، وما أنفقنا من مبالغ وافرة ، عادت الرفاهية العامة ، وأينعت الثروة القومية برعاية جلالة السلطان .

وعلى الرغم من هذه النكبات المتوالية، تقدّمت الزراعة على أثر الأعمال التى نفذت، والاجراءات التى اتخذت لإرواء الأطيان، وتسهيل النقل، حتى لقد تم إصلاح ٣٢٠٠٠٠ فدان من الأرض البور، فأصبحت صالحة للزراعة.

فى ١٨ أغسطس سنة ١٨٦٩ (ملف ٣/٣٤ عابدين)

التدابير التى اتخذت لتحسين الزراعة

قرار مجلس شورى النواب

إنه من ضمن ما أشير بمنطوق المقالة الخديوية، النظر فى أمر تحسين المزروعات وتقدّمها، والتشبث فى الطرق المنتجة صحة محصولاتها ونموّها وجودتها. وبعد المذاكرة بالمجلس، قد استقرّ الرأى على تخصيص قومسيون لذلك، وتخصص وأعطى منه تقرير بأنه جرت المداولة به بعد الاطلاع على ما ذكر فى المحاضر، وأن الذى يراه القومسيون هو أن المزروعات لا تخلو عن أن تكون جارية بهذا القطر أو غير جارية؛ ولذلك اقتضى الحال لتبيين ما نظر فى كل نوع من هذين النوعين، مع ما يلزم لزيادة التحسين.

النوع الأول — المزروعات الجارية بالقطر

إنه بالنسبة لكون مزروعات بعض الجهات تختلف عن الأخرى، وتحسين المزروعات ووصولها الى الدرجة المرغوبة، يتأتى من استيفاء الأراضى الخدمة اللازمة، بموافقة لزوم كل صنف، ومن اجراء الزراعة

فى مواقيتها المعلومة ؛ والغالب فى صحة الزراعة وزيادة محصولها إما استعجال المزارعين على اجرائهم الزراعة قبل حلول أوانها ، أو تأخيرها عنه ، أو عدم خدمة الأرض كما يجب ، فلأجل منع هذه الأسباب ونحوها ، استصوب القومسيون أنه يعمل مجلس بكل مديرية يسمى مجلس تنظيم الزراعة ، بكيفية أنه فى أوائل كل عام فى شهر توت ، تعمل جمعية بالمديرية من عموم عمد بلادها ؛ وباتفاق آرائهم يصير انتخاب عمدتين من كل قسم من المعتمدين الموصوفين بالمعرفة والدقة فى أمور الزراعة وأوقاتها المعلومة ومحسناتها . والعمد الذين يصير انتخابهم ، يجتمعون بالمديرية فى كل سنة دفعتين ، أى قبل أوان زراعة الشتوى دفعة ، وقبل أوان زراعة الصيفى دفعة ، ويتذاكرون فيما يتعلق باصلاح وتحسين المزروعات ؛ وما ينتهون عليه من تعيين المواعيد الصالحة للزراعة ، كل صنف بحسب حالته وجهته وتوصيف أنواع الخدمة أيضا ، يعطون به القرارات اللازمة . وتقدم لحضرات المديرين لاعلانهم بعموم المديرية ومعلومية كافة المزارعين بما فيها واتباع الاجراء بمقتضاها ، مع اعطاء الاشعارات اللازمة للمهندسين بكل مديرية ليكون معلوما لهم أوقات الزراعة الصيفية كانت أو الشتوية ، ليجروا ما يلزمهم لايراد وصرف المياه عند الاقتضاء ، كما انه من اللزوم الملاحظة من حكام المديريات الحث على عدم تقديم وتأخير الزراعة عن أوقاتها التى تتعين ، وعلى خدمة الأراضى كما فى القرارات . ويتعين مع ناظر كل قسم واحد عمدة من غير المنتخبين لمجلس تنظيم الزراعة فى كل ثلاثة شهور بالمناوبة ، يمر على النواحى ، ويناظر ويراعى حالات الأراضى وخدمتها وزراعتها وان العمل جار بمقتضى القرارات أم لا وما يتراءى له

فى ذلك ، مع ما يتلاحظ أيضا من موجبات زيادة التحسين ، والاصلاح فى الحال ، يحرر عنه للمديرية لينظر بمجلس تنظيم الزراعة السابق الذكر ، ويعطى القول اللازم . وبعون الله الكريم ، وحسن اخلاص مقاصد سعادة العزيز، متى صار الاجراء على وجه ما توضح، يحصل المقصود فى نمو وجودة المحصول ، وتستحصل الأهالى على ثمرات ذلك كما هو المأمول .

النوع الثانى — المزروعات الغير جارية بهذا الطرف وزيادة تحسين باقى مزروعات القطر

من المعلوم أنه توجد أصناف نباتات ومزروعات بجهات أخرى لا تزرع بالأقاليم المصرية ، وانما تعلم عند أربابها وعلماء فن النباتات ؛ واذا استحصل أهالى الوطن على معرفتها وزراعتها ، أو بعضها بحسب ما يمكن بالنسبة لهذا القطر ، واستنتاج الثمرة الكافية منها ، يكون ذلك من جملة مآثر الحضرة الخديوية الموجه نظرها على الدوام لما فيه نفعهم وفوائدهم وتكثير المزايا والثروة لهم ؛ وكما لا يخفى أن معرفة نمو وجودة تلك الأصناف وقدر محصولها ، كل ذلك لا يعلم إلا بالتجربة نظرا لاختلاف الأهوية والمياه ، بالنسبة لأهوية ومياه البلاد الأخر ؛ لكن تلك التجربة لم يكن فى وسع الأهالى اجراؤها لما يلزم لها من المصاريف والمشغولية فى أوقات حصولها حتى تعلم ثمرتها من عدمه . والأهالى لا يمكنهم ذلك ، حيث كل منهم ساع فيما ينال منه الفائدة والمكسب ، وعدم ضياع وقت منه فى مثل ذلك ؛ وهذا فى امكان الحكومة الخديوية اجراؤه ، باستحضار من يلزم من

الصناع وأرباب الدراية والمعارف فى فن النباتات ، وجلب ما يقتضى من لوازم الزراعة واجراء الزراعة فى الأوقات الموافقة لها . وفيما تقدّم فى مدّة جنتمكان المرحوم جدّ سعادة الخديو الأكرم ، كان صار تعيين جفالك تجربة ، وصار استحضار أرباب معارف ودراية فى زراعة الأصناف الخارجية ، وجرت فيها الزراعة ، ومن تلك التجارب استحصل أهالى القطر على زراعة واستنتاج بعض أصناف ما كان لها أثر بالأقاليم المصرية ، مثل القطن الهندى والحرير ، والكتان الافرنجى ، والتيل ، والنيلة ، وغير ذلك من الأصناف التى انتفع الأهالى بزراعتها ، والاكتساب من محصولها ؛ وقد بلغنا تصميم الحكومة على استجداد ترتيب مدرسة زراعية لتعليم فن الزراعة بها ؛ فنترجى من الحضرة الخديوية من جملة احساناتها وتفضلاتها على الأهالى ، تخصيص جانب أطيان لتجربة زراعة الأصناف البرانية ؛ وبواسطة علماء فن النباتات الذين يجرى تعيينهم بتلك المدرسة يحصل التعليم بها ، وتجرى الزراعة فى الأطيان التى تتخصص ، انما تكون تلك الأطيان فى محلين ، أحدهما بحرى والثانى قبلى . ولا يلزم أن تكون الأطيان التى تتخصص فى المحلين المذكورين جسيمة ، مثل جفالك التجربة التى كانت فى مدّة جنتمكان المرحوم ؛ بل انها تكون مستقلة ، حيث المقصد منها انما هو التجربة من كل صنف مقدار قليل . وبالضرورة متى اتضحت مزيته وفوائده ، وعلم عند الأهالى تحصل منهم الرغبة والاقدام على زراعته ، بحسب ما يبدو لكل منهم . وعلى هذا فعلماء النباتات الذين يصير تعيينهم للتعليم والتجربة يفيدون فى أوائل السنة عن الأصناف التى سيصير تجربتها ، والأوقات التى يجرى ذلك بها ، وحين

ذلك يصير تعيين قومسيونين من العمد المعينين بمجالس تنظيم الزراعة بالمديريات حسب ما سلف الذكر، أحدهم من بحرى والثانى من قبلى ؛ وفى الأوقات المعينة للتجربة ، يتوجه أرباب القومسيونين المذكورين الى الجهات التى سيصير التجربة بها ، بمعنى أن المعينين من جهة بحرى يتوجهون الى المحل الذى يتخصص بجهة بحرى ، والذين من جهة قبلى يتوجهون الى محل ذلك بجهة قبلى ؛ وبحضورهم تصير التجربة حتى يعلم كل منهم الكيفية التى بها يجرى خدمة وزراعة ذلك ؛ وبظهور الثمرة واتضاحها يصير طبع ونشر ذلك ؛ ويعلن لعموم الأهالى ببيان الصنف ، وكيفية خدمته وزراعته ، وما ظهر منه من الثمرة ، كى بمعلوميتهم به ، يجرى كل منهم الزراعة بطرفه من ذلك الصنف ويستفيد نتائجه وأرباحه العائد ذلك عليه بالثروة والرفاهية ؛ ولزيادة الرغبة والوقوف على كيفيات تلك الأصناف وزراعتها وانبعاث الهمم على استنتاج فوائدها ومزاياها ، تباح محلات التجربة لمن يريد التفرج فى كل جمعة يوما ، وذلك لعدم حرمان الراغبين من الأهالى فى استفادة كيفية الزراعة ، لأن القصد من انشاء هذين المحلين ، انما هو تعميم المنافع ، وتكثير أرباب الوقوف على فن الزراعة ، ولأجل النظر فى زيادة تحسين مزروعات هذا القطر ، يلزم أن العلماء المومى اليهم يناظرون الزراعة الجارية فى الأصناف المعتاد زراعتها بهذا الطرف ، وما يبدو لهم من أوجه تحسينها واصلاحها ، يفيدون عنه ، ويجرى ما يلزم من أجله ، لأن القمح الجارى زراعته بالأقاليم المصرية ، الذى هو من أعظم الزراعات الجارية بها ، لم يكن مقبولا ولا معتبرا فى جهات أوروبا ، مثل قمح جهات أخر ؛ فاذا

كان بحسب ما يعلم لدى العلماء المومى اليهم ، توجد طريقة فى تحسينه واصلاحه لاكتساب الاعتبار والقبول ، يكون ذلك باعثا أيضا لاستحواذ الأهالى على فوائده ومزاياه ، وهكذا باقى الأصناف ربما مع تجربتها بالطرق التى تعلم للومى اليهم ، يحسن ويصلح محصولها زيادة ؛ وبعون الله وأنفاس سعادة العزيز ، تستجلب الثمرات والفوائد لعموم الوطن بالوسائط المتقدّم ذكرها .

وقد صار تلاوة هذا التقرير بالمجلس ، وجرى ما لزم له بحسب الحدود والنظامنامة ، واستقر الرأى على موافقة ما فيه . والمجلس يرجو من تفضلات سعادة العزيز الأكرم تخصيص محلات التجربة حسب ما ذكر بالتقرير ، وأنه من حيث جل القصد من انشاء المدرسة الزراعية وتخصيص المحلين اللازمين للتجربة ، انما هو للاستحصال على ما يكون فيه النجاح والبراح لما يتعلق بالزروعات ، واجتناء الأهالى ثمرات ذلك ؛ وموجود فى أهل الوطن علماء وأصحاب معارف جمة فى الكيميا والنباتات والعلوم الرياضية ، فمع وجودهم وتوجيه أفكار سعادة العزيز على الدوام لما فيه التقدّم والثروة لأهالى القطر لا يحرم الوطن من هذه التجارب الجالبة للمنافع ؛ كما أن المعلوم والمحقق لدينا استمرار أنظار سعادة العزيز لرفاهية أهالى وبلاد وطننا . ومن أجل مساعيه الجليلة تتميم المشروعات التى كان شارعا فيها المرحوم جنتمكان ؛ فباجراء التجربة على وجه ما توضح بالقرار ، يكون ذلك تتميما للمشروع الذى كان صاير اجراؤه فيما سبق حسب ما تقدّم الذكر ، وأن يعرض هذا القرار لمسامع سعادة العزيز . هذا ما استقر عليه رأى المجلس .

فى ١١ محرم سنة ١٢٨٥ — ٤ مايو سنة ١٨٦٨ (الوقائع المصرية رقم ٨٠٦)

تحسين أنواع الاقطان

من دى فيين قنصل فرنسا الى وزير الخارجية الفرنسية

يلوح أن محصول القطن ، الذى كان يبشر بنجاح منقطع النظير، سوف لا يحقق الآمال التى عقدت على ظاهر شجيراته الجميلة . فالمحصول أميل الى التدهور سنة بعد سنة ، رغم عناية الزارعين .

والحكومة المصرية مهتمة جدّ الاهتمام ببحث أسباب هـذا الانحطاط ومعالجته ؛ وقد تقرّر اجراء أبحاث فى جميع المديريات ، واعداد احصائيات لكل أرض مزروعة قطنا ، تبين نوع القطن وطبيعة الأرض ومقـدار المحصول . وهـذا عمل مفيد جدا ، وقد يؤدّى الى نتائج حاسمة ، ما لم يرفيه الأهالى السيئو الظن وسيلة لاعادة النظر فى المساحة ، توطئة لتوزيع جديد للضـــرائب .

القـاهرة فى ٢٨ أكتوبر سنة ١٨٦٧ — ترجمة

مستخرج من تقرير جازاى قنصل فرنسا الى وزير الخارجية الفرنسية

... يجب أيضا الاشارة الى عدم مبالاة الفلاح فى انتقاء التقاوى المخزونة ، وهـذا الاهمال يؤدّى الى الخلط ، وبخاصة بين القطن الأصفر والأبيض ، ويضر جدّ الضرر بالمصالح المصرية . ففى سنة ١٨٧٤ تقدّمت شكوى من لجنـة من غزالى بولتن تشير الى هـذا الاهمال وعدم اكتراث الحكومة ،

وما يترتب عليه من عواقب توجب الأسف فيما يتعلق بنوع القطن المصرى ورتبته ، فاهتم الوالى فى الحال لشكاوى الصناعة الأوروبية ، وأصدر التعليمات اللازمة لمديرى الأقاليم ؛ وقد عمل بها على الفور ؛ فكانت النتيجة حسنة ، ولكن لنا أن نشك اليوم فى أن الأوامر التى صدرت لا تزال نافذة .

الاسكندرية فى ٢١ مارس سنة ١٨٧٧ — برجة

الاجراءات التى اتخذت لمصلحة الزرّاع

من بوجاد قنصل فرنسا الى وزير الخارجية الفرنسية

لم يبلغ فيضان النيل هذه السنة ارتفاعه اللازم لرى كافة الأراضى الصالحة للزرع ؛ فازاء تلك الحالة ونتائجها المفجعة ، اتخذ الوالى من تلقاء نفسه عدّة تدابير للترفيه عن الزارعين الذين اصيبوا بخسارة من جراء هذا النقص فى المياه وهى :

(ا) أن تعفى الأراضى التى بقيت بدون رى من المال والعشور فى هذه السنة .

(ب) أن توزع شون الحكومة التقاوى على الزارعين الذين يثبت التحقيق أنهم غير قادرين على الحصول عليها ؛ وترد هذه التقاوى فى مدّة تتراوح بين سنتين وأربع حسب موارد الزارع .

(ح) أن يوزع القمح والذرة مجانا على الزارعين الذين لا يمكنهم ردّها بالنسبة لقلة مواردهم .

(د) تعدل الحكومة عن تحصيل ضريبة الملح عن السنة الحالية ، ويؤجل تحصيلها لمدّة تتراوح بين أربع أو خمس سنوات حسب مورد كل بلد .

(هـ) لا تحصل الأموال والعشور إلا فى أوّل شهر بشنس (٦ يونيه ١٨٦٩) ، وبذلك لا يدفع المولون المال والعشور إلا بعد حصد المحصول وبيعه .

وقد أطرى الجميع الحكمة التى أملت هذه التدابير المختلفة ؛ ولكن تعلمون سعادتكم أن أساس الضرائب وطريقة تحصيلها هنا معيبان جدا ، وان أفضل الأوامر اذا ترك تنفيذه الى صغار الموظفين الجاهلين فانها كثيرا ما تضر بالأشخاص الذين وضعت لمصلحتهم ؛ وهذا هو الاعتراض الذى يعترض به عادة فى شأن هذه الاجراءات الجديدة . ولكن يظهر أن التنازلات الصريحة التى تنطوى عليها هذه الأوامر ستقصى تلك المخاوف فى هذه المرة .

القاهرة فى ٢٤ نوفمبر سنة ١٨٦٨ — ترجمة

من خطاب الخديو فى حفلة افتتاح دورة مجلس الشورى لسنة ١٨٦٩

قد أمكنا أيضا بأن ساعدنا كافة أهالى الأقاليم القبلية بتحديد ميعاد تسديد التقسيط عن الميعاد المحدّد بقرار المجلس ، مع تحديد مواعيد تسديد أثمان المصلح كما هو معلومكم ؛ ولعدم مضايقتهم وحصول المساعدة التامة إليهم كما ذكر ، قد ازدادوا غيرة واجتهادا فى تكثير وتحسين زراعة أراضيهم ، حتى أن أهالى البلاد التى قد تبقى بها شراقى ، بذلوا غاية مجهودهم وزرعوا

جانبا وافرا من الذرة النبارى وسائر أصناف الزراعة الممكن زراعتها، بواسطة حفر آبار وتركيب شواديف ونطالات وغيرها؛ والحق إنهم أثبتوا القول بالفعل عند الجميع بأن أهالى قطرنا حقيقة مزارعون وذو غيرة فى السعى على معاشهم فى كافة الأحوال .

الوقائع المصرية رقم ١٣٢ سنة ١٨٦٩

أمر كريم إلى مفتش أقاليم بحرى

إنه لأجل حصول عمارية جهات البرارى بمديريتى الغربية والدقهلية التى أطيانهم بالتبعية بدوايرنا وتعايش الأهالى والأغراب الذين بهم ودخول الجميع تحت رعاية التكسب والتعيش وحسن التوطن واشتغالهم بأمور الزراعة ولو بامدادهم بالاعانة إليهم حتى تدور حركتهم من ثروة التكسب والاشتغال بهذا الأمر ويصيروا مكفولين من ضنك المعاش والتشتت من الجهات لبعضها، قد تعلقت إرادتنا بأن جميع أطيان البرارى تعلق الدوايرالتى بالمديريتين المذكورتين يصير اعطاها لمن يرغب الأخذ منها بالزراعة بالشركة مع الدايرة التى تكون الأطيان بحيازتها وتكون مرخصة بعقد الشركة من سنة لحد ثلاث سنوات، حسبما يرغبه كل راغب، بحيث أن عقد الشركة مع من يريد فهو يكون، كما الجارى بين الأهالى وبعضها بمراعاة الزمان والمكان بدون أن يحصل تمييز لجهة الدوايرفى شىء ما عن الجارى فيما بين الأهالى وبعضها؛ كما وانه لأجل إبراز المساعدة والإعانة لمن يريد الشركة فى ذلك قد سمحت إرادتنا بابراز وإعطاء المساعدات الكلية لمن يرغبوا الزراعة بالشركة فى ذلك، حسبما توضح بالثمانية بنود المذكورة بهذا أدناه، ولأجل مباشرة الإجراء فى ذلك من

الآن بمعرفتكم ؛ إذ الآن هو وقت الزراعة . لزم إصداره لكم للاهتمام والمبادرة فى الإجراء . وكلما انتهى عقد شركة يتحرّر به جدول ويفاد به الدايرة التى يخصها ، كما أنه قد صار ابعاث صورة ذلك لدايرة حضرة والدتنا ، ولدايرتنا ليعلم ذلك بهم .

(حاشية) المواشى التى ذكر بالبند الثانى عن تثمينهم ، فإذا كان أصل أثمانهم المقيدين بها بالحسابات الآن ، تزيد عن ثمن الوقت الحالى ، فيصير تثمينهم الآن بحسب مايساوى . أما إذا كان أثمانهم الأصلية ينظر أنها أقل ثمن بالنسبة لما إذا تثمنوا الآن ، فرحمة منا للشركا ، يصير احتساب أثمانهم مع الشركا كأصلها ، حيث تكون أقل من الأثمان الوقتية بالنسبة لهم .

البند الأول — الأراضى التى تلزم إلى ربيع مواشى الشريك ، فى زمن الربيع ، على قدر ما يخص أراضى الزراعة شركته من المواشى بحسب اللايق لخدمة الأرض ، تعطا له بعبرة كل رأس بهيم فدان واحد ، لزراعته برسيم بمعرفته بدون مقابل للاوسية ، لا مال ولا عشور بمدّة الشركة .

البند الثانى — إنه لأجل منفعة الشركا من نتاج المواشى ، فالجاموس الاناث الموجود ، يعطا لهم بالشركة مع الأوسية بعد التثمين ، بحسب الوقت الحالى بدون مغدورية . وأما مايتحصل من الاناث من اللبن والجبن والسمن ، بجميعه يكون مباح للشركة بالكامل ، ولم تأخذ منه الاوسية شىء ؛ وفقط النتاج هو الذى يكون داخل الشركة . أما تسديد قيمة نصف المواشى الاناث الشركة السالف ذكرها ، فهذا يكون سداده فيما بعد مما يصيب الشريك من حصته فى النتاج الذى يتواجد من الشركة .

البند الثالث — إذا طلب أحد من الشركا تقاوى للزراعة، فتعطا له التقاوى اللازمة بقدر لزوم زراعته على سبيل السلفة، وعند طلوع محصول زراعته، فيصير تسديدها صنف عين كما صرفت .

البند الرابع — إذا كان أحد من الشركا طلب إعانته بصرف جانب نقدية لمشترا مواشى للزوم الزراعة فيعطا له ؛ و بطلوع المحصول ينظر لحالته، فإن كان بحصول تسديد ذلك من الشريك الى الأوسية فى سنتها لا يضربه ولا يورث له سكتة ولا توقيف فى إدارة زراعته فيها ؛ و إلا فيصير ربط المبلغ وتحصيله بالتقسيط، بمراعاة عدم ضياعه على الاوسية ولا تعطيل أحوال زراعة الشريك .

البند الخامس — بوقت طلوع محصول الذرة فى الحلل أو الشتوى فى الأجران أو الصيفى فى المخازن ، إذا أرادوا الشركا أخذ حقهم فى كل محصول بوقت وجوده لا يمنعوا من ذلك ؛ بل يعطا لهم سوا كان غلال من الأجران أو قطن بذرة من المخازن . و إذا تخزن شىء بالمخازن على ذمة الأوسية والشركا وانصرف وظهر به وفر مخازن ، فالشركا لهم الحق فى أخذ حصتهم من ذلك الوفر .

البند السادس — إذا أرادوا الشركا أن يبيعوا للأوسية ما خصهم من محصول القطن الصيفى، فلا مانع يصير أخذه منهم بحالة التكسب لهم، بكيفية أنه يحسب لهم الثمن سعر أثمان مبيع القطن أمثاله باسكندرية وقتها، بعد استبعاد المصاريف من اسكندرية إلى محله ومصاريف الحلج .

البند السابع — إذا كان بوقت محصول الشتوى أو الذرة النيلى يرغبوا الشركا أخذ ما يخص الأوسية من المحصول بطريق المشترى، أو أخذ جانب

منه بقصد تعيشهم ، وأنهم سيسدّدوا ثمنه من محصول الصيفى ، فلا مانع يعطا لهم ما يطلبوه من الغلال والذرة ، ويحسب لهم بحسب الاثمان الجارية بين الأهالى و بعضها فى الوقت والجهـة الذى يأخذوا فيها ذلك ، بدون زيادة عن الجـارى .

البند الثـامن — الذى يستلموه الشركا من حصة الشتوى بالأوسـية و يسدّدوا ثمنه لها من محصول زراعة القطن الصيفى مما يصيب حصتهم من الشركة ، يصير قبول القطن منهم بأسعار وقته باسكندرية بعـد المصاريف ومصاريف الحليج كما سلف الذكر .

٢٧ جمادآخر سنة ١٢٨٢ — ١٧ نوفمبر سنة ١٨٦٥ (سجل ١٩٢١ أوامر عربية)

أمر كريم الى مفتش الأقاليم البحرية

قد تعلقت إرادتنا إجرى بنا دواوير ، و بجوارهم محلات لسكن النظار والمخزنجية والمعاونين أيضا بأطيان البرارى التابعة لدوايرنا ، الكائنة بمديريتى الغربية والدقهلية ، الصادر عنها أمرنا لكم فى ١٧ جمادى الثانية سـنة ٨٢ نمرة ١٤ عن زراعة أطيانها بالشرك ، بحيث يكون البنا باعتبار كل ألفين فدان دوار واحد ، يشتمل على كم مخزن و بجواره كم محل لسكن الخدمة المحكى عنهم ؛ فيقتضى المباشرة فى إجراء ذلك . وحيث إن الشركا الذين يزرعون الأطيان المذكورة بالشرك ، ضرورى من توطنهم فيها على الدوام ، لملاحظة ومباشرة أشغال الزراعات شركتهم . فيلزم التنبيه عليهم ببنا المساكن اللازمة لاقامتهم بمعرفتهم لتوطنهم فيها بالجهات المذكورة ، على وجه ما ذكر ، و إذا لزم إليهم

أخشاب للسقوفات ، تعطى لهم من طرف الدواير مجانا بدون مقابل .
وأصدرنا أمرنا هذا لكم لتجروا مقتضاه .

٢٩ جماد آخر سنة ١٢٨٢ — ١٩ نوفمبر سنة ١٨٦٥ (سجل ١٩٢١ أوامر عربية)

أمر كريم الى وكيل تفتيش أقاليم قبلى

بعض أشخاص من أهالى الوجه القبلى يقدّموا اعراضات ، يطلبوا المساعدة لهم باعطا تقاوى لأجل زراعتهم فى هذه السنة ، معتذرين بعدم فلاح زراعتهم فى العام الماضى ، وبعدم اقتدارهم على مشترى تقاوى ؛ فمثل هؤلاء يقتضى لهم المساعدة بعد تحقيق أحوالهم بالدقة كما ذكر . وأصدرنا أمرنا هذا إليكم أيضا لكى بوصوله تبادروا بتحقيق أحوال من يطلبوا تقاوى لأجل زراعتهم فى هذه السنة ؛ فان تبين أنهم غير مقتدرين على مشترى التقاوى فتصرفوا التقاوى اللازمة لهم على قدر أحوالهم وزراعتهم . ومن بعد طلوع المحصول تجروا تحصيل مقدار ما صرف لكل منهم من جنس التقاوى ، من غير زيادة ولا نقصان ؛ وهذا مساعدة وشفقة لحالهم .

فى غرة رجب سنة ١٢٨٧ — ٢٧ سبتمبر سنة ١٨٧٠ (سجل ١٩٣٧ أوامر عربية)

إعفاء الآلات الزراعية من الرسوم الجمركية

أمر كريم الى شريف باشا ناظر الأمور الخارجية

قد اقتضت إرادتى إعفاء الآلات الزراعية المستوردة من ابتداء شهر توتى من سنة ٨٠ الى ابتداء شهر توتى من العام الآتى ، اعفاء وقتيا لمدّة سنة

كاملة فقط على سبيل المساعدة الاستثنائية نظرا الى المرض الوافد على الحيوانات فى هذا العام، على أن يخطر القناصل بذلك رسميا بالوضع المناسب .

فى ٢٨ ربيع أول سنة ١٢٨٠ — ١٢ سبتمبر سنة ١٨٦٣ (سجل رقم ٥٣٩ معية تركى)

أمر كريم الى حسين كامى باشا أمين جمرك الاسكندرية

الموافقة على إعفاء الآت تكبيس القطن المستوردة من الخارج فى المدة المحددة لإعفاء الآلات الزراعية من الرسوم الجمركية . (المدة المنوه عنها فى الأمر السابق) .

فى ٧ جمادى الأولى سنة ١٢٨٠ — ٢٠ أكتوبر سنة ١٨٦٣ (سجل رقم ٥٣٩ معية تركى)

إنشاء نظارة الزراعة

الى رئيس المجلس الخصوصى

لا يخفى على أحد، أن أمور الزراعة فى بلادنا معتبرة من الأمور المهمة الجديرة بالعناية والالتفات ؛ ولذلك اتجهت نيتنا الأكيدة منذ مدة، الى إنشاء وتشكيل نظارة جديدة للزراعة . والآن قد اقتضت إرادتنا تشكيلها فعلا، وإسنادها الى رياض باشا . وأصدرنا أمرنا بهذا ؛ وعليه يجب أن تبادروا الى إجراء الترتيب اللازم للنظارة الحديثة فى المجلس الخصوصى ، وعرضه علينا . ولذلك أصدرنا أمرنا هذا وأرسلناه اليكم .

فى ٣ جمادى الأولى سنة ١٢٩٢ (سجل تركى بدون رقم)

التوسع فى زراعة القصب

زاد الانتاج مائة وخمسين ضعفا ؛ ولم تظفر أية زراعة أو أية صناعة، بمثل هذا التوسع السريع .

كتاب الاحصائيات الرسمية للحكومة المصرية تأليف ريتى ١٨٧٣

زراعـــة الخضـــر

قرار المجلس الخصوصى صدر به أمر كريم فى ٥ صفر ١٢٨١

إن أصناف الخضار التى عليها المدار فى الأقوات، لا سيما عنـد الفقراء أصحاب العيال، قد كانت متيسرة لهم بأسعار ملائمة لأحوالهم؛ وربما كان تكفيهم أحيانا عن أكل اللحوم عند تعذرها عليهم . والآن بحسب صرف همم المزارعين فى زراعة صنف القطن، قد قلت زراعة أصناف الخضار ومحصولها الجارى توارده من الجهات الى المحروسة والبنادر، صار شحيحا جدا، وأسعاره زادت عن طاقة المحتاجين، مع أن الاعتناء بزراعة أصناف الخضار، لا يترتب عليها نقصان تكسب المزارعين بالنسبة لأرباح زراعة القطن، لما هو معلوم من رواج سـوق الخضار، وحصول الفوائد الجمة الى مزارعيـه بامكان زراعة أصنافه زراعات متعددة فى الأرض الواحدة، وجمع محصولها مرارا فى السنة الواحدة؛ وبما أن قلة وجود هذه الأصناف، مما يترتب عليه حصول المشقة الى الفقراء وغيرهم فى حركة المعاش، وبكثرة وجودها يحصـل اتساع دايرة

المعاش ، فقد فتحت المذاكرة عن ذلك بالمجلس الخصوصى المنعقد فى هذا اليوم بديوان المعاونة السنية ، فروى أنه وان كان من الجايز الى حصول المنافع العمومية ، تخصيص مقادير من الأطيان التى بأيدى المزارعين الى زراعة أصناف الخضار ، على قدر كفاية ماينصرف الى المأكولات بالنواحى والمدن والبنادر ، لأجل أن يزرعونها وينقلون محصولاتها الى المبيع بمحلات تصريفها ؛ لكن من حيث أن الاهتمام فى تواجد أصناف الأقوات فى هذه الديار ، وسهولة تناولها الى الجميع ، هو من الأمور التى تتعلق بحب الوطن وأهله ، ومن ذاق حلاوة حب الوطن فلا بدّ له من السعى والاجتهاد فى إظهار هذه المزية ، ولو تحمل فيها المشقات ، مع أن صرف الاعتناء فى زراعة أصناف الخضار وارسالها الى المبيع فى محلات رغبتها ، مافيه مايوجب تحمل المشاق ؛ بل هو محض تكسب وانتفاع الى المزارعين ، حيث أنه من المحصولات المرغوبة الرايج سوقها . وإذا نظر أن نقله من أراضى زراعته الى جهات البنادر واسكندرية ومصر فيه نوع مشقة ، فمن حيث أن المساعدات المبذولة من العناية الداورية فى تيسير تناول أصناف الأقوات الى سكان هذه الديار حاصلة بساير أنواعها ، ومن المعلوم أن المزارعين يرسلوا أصناف الخضار الى الجهات القريبة منهم ، وإذا رأوا كساد فى سوقها يرسلوها الى جهات الرواج ، فالجهات التى تكون بالقرب من محطات السكة الحديد ، يصير نقل خضاراتها حالا بعربات السكة الحديد الى محطات الجهات التى يرغبوا المزارعين نقلها اليها . والأجرة تكون على طرف الميرى مساعدة لهم على حصول ذلك ؛ فقد استصوب أن تكون هذه المزايا معدودة فى مناقب من يعول عليهم فى الاهتمام بتقديم الخدامة المهمة الى الوطن ، وهو أن من حيث موجود كثير من حضرات الذوات ومن عمد الأهالى ، لهم زراعات متسعة

دايرة على ذمتهم فى ظل الساحة الخديوية ، ومن المعلوم أنهم يغيروا على حب الوطن بقـدر ما يريدوا من كسب مزاياه ؛ واذا حصل منهم صرف الهمة فى زراعة هذه الأصناف وارسال محصولاتها الى البنادر والمدن ، فيكونوا بذلك قد أجروا ما اقتضاه مقام حب الوطن ، فضلا عما يؤول لهم من المنفعة التامة بأرباح محصولات تلك الأصناف ، بواسطة العناية التى تحصـل لهم فى نقل ذلك بعربيات السكة الحديد من غير أن يدفعوا أجرتها . وبما أن ترك تخصيص هـذه الزراعة على كافة المزاعين وتعليقها على همم حضرات الذوات والعمد الذين لهم أطيان جاريين زراعتها فى الأقاليم ، هو بناء على أن اجرى ذلك مما يوجب السهولة التامة فى الاستحصال على المقصود ، اعتمادا على ما هو المحقق من حسن اقتدارهم على ابقاء هذه الخدمة الواجبة الى الوطن ، وشدّة ميلهم الغريزى الى حب الوطن وأهله ، وأن الذى يعملونه من الهمم فى المسابقة من حصوله لا بدّ من وضوح ذكره بألسن المدح والثناء ، فينبغى أن يصير اعلان ذلك الى حضراتهم من طرف حضرات المديرين ، لأجل أن كلا من حضرات الذوات والعمد يثبت هـذه المزية بترتيبه ما تتجه رغبته الى زراعته من ساير أصناف الخضارات ، بمـا فيها البصل والتوم وساير ما تحتاج اليه الأطعمة ، ويوضح بيانه فى كشف واضح يرسله الى المديرية ؛ والمديرية ترسل بيان ذلك الى ديوان المعـاونة السنية فى كشف واضح بيـان الأصناف بأسما من رغبوا زراعتها ، كل اسم وقدر فدن ترتيبه وقدر زمام أطيانه وأسما البلاد المترتب فيها وما هو منها بالقرب الى المحطات وما هو غير قريب من المحطات ، ويمكن تصريف محصوله بالبنادر الكائنة بالأقاليم . وبورود هذه الكشوفة من المديرية ينظر ويعلم منها قدر الذى حصل ترتيبه ، وما بلغت اليه همم من تحوّل عليهم ذلك

فى تحصل هذه المزايا الراجعة الى عمارية الوطن . وعند ذلك يصدر التنبيه اللازم على مصلحة المرور ، بأن يؤكد على جميع محطات السكة الحديد بمزيد الاعتناء فى نقل أصناف الخضار التى يحضرونها المزارعين بقصد شحنها وتوصيلها الى البنادر والمدن ، وأن يكون نقلها فى حال إيصالها الى كل محطة ، حتى لا يصير لها تعلق من مكثها بالمحطات ، ويعود من ذلك حصول المضرة الى أصحابها وفقد المزية المقصودة بالذات من هذه الاجراءات . وينبغى عرض ذلك للأعتاب السنية ، كى إذا وافق تصدر الأوامر الكريمة الى حضرات المديرين بذلك . هذا ما استقر عليه الرأى .

١١ محرم سنة ١٢٨١ — ١٦ يونيه ١٨٦٤ (سجل ٦٨ قرارات المجلس الخصوصى)

غرس الأشجار

أمر كريم إلى اسماعيل باشا مدير الجفالك والعهد السنية

لقد عرضت علينا شفويا فى الآونة الأخيرة ، أنك ستزرع مليونا كاملا من الأشجار ، من أتل وسنط ولبخ ، خلال هذا العام فى قرى العهد والجفالك التابعة لدائرتنا فى الوجه البحرى ، على أن تحصى بمشيئة الله تعالى فى العام القادم ؛ فنأمرك بأن تبذل همتك وتبادر الى غرس هذا العدد بتمامه هذا العام فى القرى المذكورة ، طبقا لما عرضت علينا . وسنوفد فى العام الآتى مندوبين من لدنا باذن الله تعالى لاحصاء الأشجار المذكورة ، وحيث إننا سنكافئ مفتش الجهة ومأموريها ونظارها بنسبة الأشجار التى ستمتد جذورها فى الأرض وتنمو بها ،

فاعلم هـذا وأذع عليهم أمرنا هـذا من الآن وسارع الى احصاء الأشجـار المزروعة فى الأرض فى الوقت الحاضر وأرسل الكشف الينا عاجلا .

فى ١٥ جماد أول سنة ١٢٨١ — ١٦ أكتوبر سنة ١٨٦٤ (سجل ٥٣٧ معية تركى)

أمر كريم الى مصطفى عكوش بك

مفتش العهد والأبعاديات السنية ببنى مزار

يتضمن هـذا الأمر الكريم الاحسان الى المفتش المذكور بمبلغ ألف جنيه بالنظر لمشاهدة سمو الخديو حسن أعماله واعجابه بها ، وحيث أن المفتش المذكور أفاد بأنه غرس مقدارا كبيرا من الأشجار المتنوعة ، فقد وعد سموه بالاحسان اليه بمبلغ ألف وخمسماية جنيه ، اذا اكتسبت الأشجار المذكورة نموا وكبرت . وعليه صدر هذا الأمر بما ذكر و بلزوم انجاز الوعد الذى صدر من المفتش ، بخصوص غرس أشجار القصب واتمام زراعة الأشجار الأخرى للحصول على توجهات سموه مضاعفة .

فى ٤ جماد أول سنة ١٢٨١ — ٥ أكتوبر سنة ١٨٦٤ (سجل ٥٣٧ معية تركى)

بعض احصائيات

من بيردسلى قنصل الولايات المتحدة إلى وكيل الخارجية الأميركية

من المعلوم أنه قـد تم إصلاح ٣٢٧٤٨٥ فـدانا من أراضى الصحراء فى خلال الخمس السنوات المـاضية ، أى بمعدل ٦٥٠٠٠ فدانا سنويا أضيفت

الى المساحات المزروعة . وكل الدلائل تبشر بازدياد هذه النسبة ؛ فان الترع العديدة التى كاد ينتهى حفرها ، أو الترع الجارى حفرها مع ما أدخل من مختلف التحسين فى الرى ، كل ذلك سيساعد كثيرا على زيادة المساحات المزروعة فى زمن قريب . (١٥ سبتمبر سنة ١٨٧٣) ترجمة

بلغت أقساط الأموال والضرائب والسلفيات الزراعية المتأخرة مبلغ ٤٤٦٩١٨٨ جنيها .

(ملف ٣٨ / ٣ عابدين)

obeikandl.com

تربيـــة المـــواشى

قضى السلطان والوالى عدة أيام فى باريس ؛ ولكن الحفلات التى نظمت اكراما للسلطان عبد العزيز وقفت ، لما نمى الى باريس نبأ وفاة الامبراطور ماكسيمليان ، فاغتنم الوالى فرصة هذه الفترة ، فزار قسما من المعرض ، كان جميع الملوك قد أهملوه إلا الامبراطور نابليون الثالث ، فقد يمم الوالى الى «بيانكور» حيث أقيم المعرض الزراعى ، وكان برفقة سموه الجنرال بايول وعدد من كبار الملاك المصريين ، فألقى عليهم سموه حديثا ، بل محاضرة عن الأبقار المعدة للعمل ، والتى تعنى فرنسا بتربيتها ، وطاف سموه بالاسطبلات واشترى بعض طلمبات ذات شأن . ولما علم أن بيانكور ستلحق فى الجزء الثانى من يوليو ، أجمل أنواع الخيول التى يقتنيها أهل الثراء فى فرنسا وألمانيا ، وعد أن يزور هذا البلد زيارة ثانية عند عودته من لندن .

من وصف رحلة الخديو الى أوربا سنة ١٨٦٧ — ترجمة

من الأمير حسن الى اسماعيل

تشرفت فى الأمس بمقابلة صاحب الجلالة الملك (ملك إيطاليا) ؛ فأكرم وفادتى ، وقد كلفنى أن أبلغ سموكم أنه قد أعدّ نحوا من ثلاثين جوادا عربيا ؛ واثنتى عشرة بقرة ، لارسالها إلى مصر ، ويودّ الملك أن يعلم هل سموكم فى حاجة الى عدد آخر من البقر الحلوب ، فيرسله مع العدد الآخر فى بدء الربيع .

(ملف ١/٤ عابدين) ترجمة

الصـــــناعة

القطن

من جازای قنصل فرنسا الى وزارة الخارجية الفرنسية

اندفعت زراعة القطن اندفاعا قويا فى سبيل الرقى ، فأصابت نجاحا حسنا ، مما أدّى الى انقلاب اقتصادى فى الزراعة والصناعة وتوزيع القوى والثروة فى جميع أنحاء الأراضى المصرية .

عند مانشبت الحرب الأميركية ، لم تكن طريقة الحلج التى يستعملها الفلاح لتكفى حلج المحصولات الموفورة ، وأنشئت شيئا فشيئا محالج فى أهم مدن الوجه البحرى ، حلت محل العمل اليدوى والآلات الأوّلية التى كانت قليلة العدد بقدر ما كانت بطيئة . هذا الى الواحد والسبعين محلجا التى تعمل للزارعين ، فان بعض الملاك الأثرياء الذين يروون أراضيهم بآلات بخارية ، يستعملون هذه القوّة فى فصل الشتاء لحلج أقطانهم ، وأن بعض التجار الذين يحتكرون فى أيديهم محصول بلدان متفرقة تبعد كثيرا عن الأسواق العمومية ، أنشأوا محالج للأقطان التى تسلم اليهم . واذا أضفنا محالج الدوائر السنية الى هذا الرقم ، بلغ المجموع المائة ، تتراوح طاراتها بين العشرين والمائة ، مجهزة كلها من انكلترا على طريقة بلات وتختلف قوّة آلاتها من عشرين الى خمسين حصانا .

الاسكندرية فى ٢١ مارس سنة ١٨٧٧ — ترجمة

القطن المستهلك سنويا فى ورشتى بولاق وشبرا

قنطار عدد	
٢٢٠٠	لزوم ورشة بولاق
١٥٠٠	« « شبرا
٣٧٠٠	

الناتج سنويا من الأقمشة بورشتى بولاق وشبرا

صنف	ورشة شبرا	ورشة بولاق الصغرى	ورشة بولاق الكبرى	جميع يكون
مقطع قلع قماش لزوم مراكب بحر النيل	—	—	٩٠٠	٩٠٠
شرحه لزوم مراكب البحر المالح	—	—	٢٠٠	٢٠٠
طاقة بفتة لزوم عمل بنطلونات الجهادية	٨٩٠٠	٣٤٠٠	٦٣٠٠	١٨٦٠٠
طاقة بفتة لزوم ملبوسات الجهادية	٣٦٠٠	١٠٠	١١٣٠٠	١٥٠٠٠
	١٢٥٠٠	٣٥٠٠	١٨٧٠٠	٣٤٧٠٠

(سجلات عابدين العربية)

السكر

من ستانتون قنصل انجلترا الى وزارة الخارجية الانجليزية

يبذل الخديو كل مجهود لتوفير انتاج السكر فى مصر وقد خصص مبالغ جسيمة لهذا الغرض .

القاهرة فى ٢٨ فبراير سنة ١٨٧٢ — ترجمة

obeikandl.com

بلغ عدد مصانع السكر التابعة للدائرة السنية، سبعة عشر مصنعا عاملة، وخمسة فى دور الانشاء .

وفى مكنة السبعة عشر مصنعا أن تنتج ٢,٣٥٠,٠٠٠ قنطارا من السكر سنويا . أما الخمسة الجدد، ففى وسعها أن تنتج ٩٠٠,٠٠٠ قنطارا أو ٤٠,٥٠٠ طنا فى السنة .

ويبلغ أجر العامل المتخصص مثل البناء والنجار، من ثلاثة الى خمسة فرنكات يوميا (١٢ الى ٣٠ قرشا) أما غيره فيختلف أجره من ٧٥ سنتيما الى فرنكين، حسب سنه وقوته .

ريخى بك (كتاب الاحصائيات الرسمية)

من بيردسلى قنصل الولايات المتحدة إلى وزارة الخارجية الأميركية

... وكانت سنة ١٨٦٦ بدء الازدهار الفائق الذى أصابته هذه الصناعة .

فقد بلغ مجموع الصادر فى العشرة الأشهر الأخيرة ١,٦٠٣,٢٠٩ قنطارا، مقابل ٢١٢,٣٨٠ قنطارا فى العشرة الأشهر السابقة .

وبلغ مجموع السكر المصنوع فى السنة الماضية ١,٥٠٠,٠٠ قنطارا .

١٥ سبتمبر سنة ١٨٧٣ — ترجمة

من كازو قنصل فرنسا إلى وزارة الخارجية الفرنسية .

ان التدريب البطىء والصبر فى الاختبار والتدرج فى التقدم، كل ذلك غير مألوف هنا؛ ففى سنة ١٨٧٠ دفعت إرادة الوالى هذه الصناعة دفعة قوية بغتائية، فنمت فى الحال نموا كبيرا .

والمصانع التى أنشأها الوالى لصناعة السكر مجهزة على الطراز الصناعى الأخير .

الاسكندرية فى ٢٨ أبريل سنة ١٨٧٧ — ترجمة

الحـــرير

من ستانتون قنصل انجلترا إلى اللورد كلارندون .

يهتم الخديو اهتماما جدّيا بنجاح المسيو أنكتيل فى تربية دودة القز، وقد أبدى رغبته فى مقابلته، لحرص سموه على تنمية هذه الصناعة فى أملاكه الخاصة .

القاهرة فى ١٠ يونيو سنة ١٨٧٠ — ترجمة

من أنكتيل الى بارو بك سكرتير الخديو

كلفنى سمو الخديو إنماء زراعة التوت فى ممتلكاته بالبحيرة ، على نفس الأساس الذى وضعته فى ممتلكاته بدسونس، و إنشاء مبنى (تقفيصة) لتربية دودة القـز ، ومحلجا فى دسونس على الفور؛ فاتخـذت الاجراءات اللازمة لاستيراد الآلات من إيطاليا وتركيبها على أحدث طراز .

لابدّ من سنتين ونصف لاستكمال زراعة المليون من شجـيرات التوت فى ممتلكاته، وفقا لأمر سموّه ولإنشاء المبنى والمحلج المتقدّم ذكرهما . و يكلف ذلك ما يقرب من ١٥٠٠٠ جنيه استرلينى ، بمـا فيها أجر العمال الايطاليين مفصلة كما يأتى :

جنيـــه	
٦٠٠٠	للسنة الأولى
٦٠٠٠	« الثـانية
٣٠٠٠	« الثـالثة

١٢ أغسطس سنة ١٨٧١ (ملف ١٢/١٠ عابدين) ترجمة

زيت البترول

أمر كريم إلى نظارة المالية

بما أن المرحوم سعيد باشا كان أعطى الخواجه باربرو، بتاريخ ٢٩ سبتمبر ١٨٥٩ رخصة رقم ١٨٠، باستخراج زيت البترول من سواحل البحر الأحمر، وهذه الرخصة أخيرا آلت للخواجه بيانكى؛ وقد كنا أمرنا نظارة الخارجية بعمل مصالحة مع الخواجه بيانكى المذكور عن مشترى تلك الرخصة منه، والآن علم لدينا أنه صار مشتراها منه بمبلغ ثلاث آلاف جنيه افرنكى؛ فيقتضى سرعة صرف المبلغ المرقوم من المالية إلى نظارة الخارجية، لأجل تتميم هذه المادة بمعرفتها والاستحصال على الرخصة المحكى عنها. وأصدرنا أمرنا هذا لدولتكم لاجراء مقتضاه كما هو مطلوبنا.

بتاريخ ٢٧ ربيع آخر سنة ١٢٩٢ — ٢ يونيه سنة ١٨٧٥ (سجل ١ أوامر عربية)

معمل الألبان

من إسماعيل إلى الملكة فيكتوريا.

قد سلمنى جناب القنصل ستانتون الرسوم الخاصة بمعامل الألبان التابعة لقصر وندسور. وكانت قد سنحت لى الفرصة فى أثناء إقامتى فى لندن حيث تفضلت جلالتك علىّ بضيافتك الكريمة أن أزور هذه

المعامل وأعجب بما انطوى عليها انشاؤها من آيات الترتيب والفطنة ، فقد رأيتها أكمل نموذج لبلاد راغبة فى ترقية فرع من فروع الصناعة الزراعية له ذلك الشأن الكبير .

لذلك سررت أيما سرور ، لتسلم هذه الرسوم التى تنازلت جلالتك فأرسلتيها الىّ بتلطفك وحسن التفاتك نحوى .

وانى لمبادر الى نشرها بين زراع بلادى ومن يعنون بصناعة الألبان ، لكى تفيد مصر من رسالة جلالتك الرقيقة ...

يناير سنة ١٨٧١ — ترجمة

صناعات مختلفة

خبز مخبز القاهرة ببولاق ٦٤٩٣١ أردبا من الدقيق فى سنة ١٨٧١ ، وخبز مخبز الاسكندرية ٥٢٨٠٦ أردبا . وهذان المخبزان يموّنان المصالح العمومية ، ولا سيما الجيش . فضلا عن توزيع الخبز سنويا بالمجان على عدد كبير من المعوزين ، مصريين وأجانب ، وعلى الحجاج الفقراء الذين يمرّون بمصر .

كان مصنع الطرابيش ينتج ٥٠,٠٠٠ طربوشا سنويا ، يوزع معظمها على رجال الجيش .

أنشأت الدائرة السنية سنة ١٨٧٠ مصنعا للورق بالقرب من المطبعة الأهلية ببولاق ، ويعمل فى هذا المصنع ٢٢٠ عاملا ينتجون ٧٠٠٠٠ رزمة من ورق الطبع و ١٨ طنا من ورق اللف الذى يستعمل فى مصانع السكر .

أنشأت الحكومة مصنعا لصب المدافع ، وآخر لصناعة البنادق وإصلاحها ، وآخر لانتاج الذخيرة .

كان مصنع الطوب بقليوب ينتج ٤,٧٠٠,٠٠٠ طوبة سنويا ، وكانت الأحجار تستخرج من محاجر المقطم والمكس ، وكانوا من قبل يهدمون المبانى القديمة لاستعمال أحجارها .

ازدهرت أيضا صناعة الجلود وصناعة الزجاج .

وكانت تعمل أيضا آلاف من المصانع الخاصة فى جميع أنحاء البلاد .

ريفى بك (كتاب الاحصائيات الرسمية)

obeikandl.com

الأشـــغال العموميـــة

انشاء نظارة الأشغال

أمر كريم الى نوبار باشا ناظر الأشغال العمومية

ليس بخاف عليكم أن أساس تقـدّم بلادنا هو الزراعة والفلاحة فقط، وحيث إن الاهتمام بالزراعة على أحسن صـورة، يتوقف على انشاء القناطر والبرابخ والترع والجسور والعمليات المماثلة لذلك، وأن هـذه الانشاءات المقتضى ايجادها واقامتها فى الأقاليم وتسوية وترتيب الأبنية اللازم اقامتها فيما بعد بمديتى مصر المحروسة والاسكندرية كما ينبغى، يحتاج الى جهود ودقة؛ فبناء عليه قد اقتضت المصلحة تشكيل نظارة باسم ديوان الأشغال العمومية. ورأينا من المستحسن احالة القناطر الخيرية الى هذه النظارة. كما يجب أن يكون الأورناطو (التنظيم) وقلم ادارة الهندسة من فروع الديوان المذكور.

٨ رجب سنة ١٢٨١ — ٧ ديسمبر سنة ١٨٦٤ (سجل ٥٣٩ معيه تركى)

الـــترع

من سـنة ١٨٦٣ الى سـنة ١٨٧٢ أنشئت ١١٢ ترعة، مجموع مكعبها ١٢٣ مليون متراً، يجدر أن نخص بالذكر منها :

ترعة الاسماعيلية طولها ٩٨ كيلو مترا، مكعب الحفر ١١ مليون مترا مكعبا

« الابراهيمية « ١٥٠ « « « ٣٩ « « «

« البحـــيرة « ٤٢ « « « ١٠ « « «

وترعة الاسماعيلية ترعة ملحقة بقناة السويس، تبتدئ عند القاهرة وتنتهى الى بحيرة التمساح، وتشق الصحراء ومديرية الشرقية على طول ١٤٠ كيلو مترا؛ فهى تجلب الخصب لسهول شاسعة جدباء، وسيكون من آثارها بعد بضع سنوات، عند ما تستصلح الأرض بزراعات أخرى، أن تنتشر زراعة القطن والأشجار الكبيرة التى تستغل .

(من كتاب ربى بك) ترجمة

من بيردسلى قنصل الولايات المتحدة الى وزارة الخارجية الأميركية

... هذا وقد طهرت جميع الترع تطهيرا تاما، وعمق كثير منها، وبنيت جسور واسعة على طول النيل فى الدلتا لضبط مياه الفيضان .

١٥ سبتمبر سنة ١٨٧٣ — ترجمة

الكبارى

مجموع الكبارى التى بنيت بين ١٨٦٣ و ١٨٧٢ أربعمائة ستة وعشرون، منها ٢٧٦ فى الوجه البحرى و ١٥٠ فى الوجه القبلى .

وأنشئ كوبرى عظيم فى القاهرة بقصر النيل، كلف أكثر من مائة ألف جنيه مصرى، وبدأ المرور عليه فى فبراير سنة ١٨٧٢، طوله ٤٠٦ أمتار من القنطرة الأولى الى القنطرة الأخيرة، يتجزأ على الوجه الآتى :

الجزء المتحرك طوله ٦٤ مترا من ناحية المدينة (الضفة اليمنى) .
وجزءان نهائيان طول كل منهما ٤٦ مترا .
وخمسة أجزاء متوسطة طول كل منها ٥٠ مترا .
(من كتاب رينى بك) ترجمة

ميناء الاسكندرية وميناء السويس

إن الأعمال الخاصة بميناءى الاسكندرية والسويس تهم تجارة البحر المتوسط والشرق الأقصى الى أبعد حد ؛ فهى بنوع ما تكملة لقناة السويس وموضع فخار لمصر لا تقل عن هذه .

ابتدأت الأعمال التحضيرية لميناء السويس فى مايو ١٨٧٠ ، ووضع الخديو اسماعيل الحجر الأساسى الأول للأبنية الداخلية فى ١٥ مايو ١٨٧١ . وفى اليوم ذاته ، بدأ وضع الكتل الحجرية الصناعية لحاجز الأمواج . وهذا المشروع يكلف مليونين من الجنيهات وسينتهى تنفيذه فى سنة ١٨٧٦ .

أما الأعمال الخاصة بميناء السويس ، فقد بدأت فى سنة ١٨٦٦ وستنتهى فيما بين ١٨٧٣ و ١٨٧٤ وقدرت تكاليفها بأكثر من ٣٢ مليونا من الفرنكات .
(من كتاب رينى بك) ترجمة

	جنيه
بلغ ما صرف على ميناء الاسكندرية	٢٣٠٣٢٦٨
« « « « السويس	١٣٩٧٦٤٥
« « « « الحوض العائم	١٢٩٥٣٦

(ملف ٣٨ / ٣ عابدين) ترجمة

الفنـارات

اذا استثنينا منارة الاسكندرية وقد تناولها الاصلاح فيما تناول، فان جميع المنائر المصرية أنشئت فى الفترة الواقعة بين ١٨٦٣ و ١٨٧٢ بمـا فيها منارة السويس، التى حلت محل النار الطائفة. ولا أدل على الخدمات التى أدتها الى الملاحة، من قلة الحوادث التى وقعت فى المياه المصرية وندرتها اذا قيست بغيرها، ففى المياه المصرية من البحر الأحمر بوجه خاص وهو البحر الذى كان الملاحون يخشون مخاطره، لم يغرق فى سنة ١٨٧٢ الا سفينتان من السفن الشراعية الخفيفة جدا.

لسواحل البحر المتوسط سبع منائر اليوم، ولسواحل البحر الأحمر خمس، وهنالك أربع تحت الانشاء؛ ثلاث منهـا للبحر الأبيض المتوسط وواحدة للبحر الأحمر. (من كتاب رينى بك) ترجمة

بلغ ما صرف على الفنارات ١٧٠٠٠٠ جنيه.

(ملف ٣٨ / ٣ عابدين) ترجمة

تجميل القـاهرة

التنظـيم

من بيردسلى قنصل الولايات المتحدة الى وزارة الخارجية الأميركية

رأى اسماعيل ما يترتب من الفوائد على إنشاء مركز دائم لحكومته، تلتف حوله شتى الوزارات، فقرر ألا يجعل القاهرة عاصمة ملكه فحسب، بل أن

يجعلها عاصمة تليق بمصر، لذلك أنفق أموالا كثيرة و بدأ الجهود فى همة قلما يتحلى بها أمير شرقى ، فعكف على العمل فى خمس السنوات الأخيرة ، لتجميل هذه المدينة التى يمكن تفضيلها اليوم على عدّة عواصم أوروبية .

القاهرة فى ٩ نوفبر سنة ١٨٧٢ — ترجمة

من بيردسلى قنصل الولايات المتحدة الى وزارة الخارجية الأميركية

بلغ التجميل والتبديل فى القاهرة من بضع سنوات ، مدى يصعب على الأجنبى تقدير طبيعته ومداه حق التقدير .

وسكان القاهرة نصف مليون نسمة ، وهى قائمة بالقرب من المقطم ، على مسيرة ميل ونصف من النيل . ومنذ ست سنوات لم يكن الحيز الواقع بين القاهرة والنيل و بولاق الا أرضا واسعة منخفضة ، تغمرها مياه الفيضان ولا تزرع منها غير بقع عند انحسار هذه المياه . وهذا الحيز اليوم هو الحى الجديد الجميل ، ويسمى بحى الاسماعيلية ، تكريما لسمو الخديو . وقد ردم على ارتفاع يتراوح بين ستة أقدام وثمانية بالأتربة التى جلبت من أنحاء المدينة ، وقد خططت فيه طرق واسعة لسير العربات ، تحف بها الأشجار ومنحت الأرض بالمجان لمن يتعهد بأن يقيم عليها بناء معين الرسم . وهكذا أنشئت مدينة جديدة تماما تتألف من أبنية رائعة ، تمتد من المدينة القديمة الى ضفاف النيل فكأنها نشأت بفعل من السحر .

كانت البقعة الشاسعة المعروفة باسم الأزبكية ، تقوم على جوانبها مجموعات من الدور الأوربية ، يتألف منها الحى الافرنجى . ولم تكن هذه البقعة أيام الفيضان الا بحيرة واسعة فاذا انحسرت المياه أصبحت مأوى للكلاب ،

ومسرحا للجنايات ومجتمعا للسوقة ، وقد استحالت اليوم الى حديقة عمومية رائعة الجمال ذات ممرات رملية وطرق ظليلة ومروج خضراء . ومما يأخذ فيها بالألباب ، بحيرة صناعية هى آية فى الجمال ؛ وتحف بهـذه الحديقة أبنية أخاذة المنظر منسقة على طراز واحد .

وفى داخل المدينة ، خطت طرق جديدة واسعة ، توفر سبل المواصلات وتجلب الهواء والنور الى أحياء تزدحم بالسكان ، وتوفر الآلات المـاء العذب لأحياء المدينة بأسرها ، مقابل مساهمة فى النفقات اللازمة . وهناك مصنع للغاز يورد ستة آلاف متر مكعب فى اليوم ينير الطرق والميادين العامة .

والطرق الجديدة كلها مرصوفة رصفا متقنا ، ومحفوفة بالأفاريز ، وبها مجار . وأنشئ فى شمال المدينة حى جديد اسمـه الفجالة ؛ وفى الشمال الشرقى خط حى جديد آخر . وتجرى الأعمال لردم الحفر ولتعبيد الأرض ؛ وقد تراكمت عليها أكوام من الأتربة نقلت اليها من أطراف المدينـة على مرّ الأحقاب ويخترق هذين الحيين طريق واسـع ، يوصل الى موقع هليو بوليس القديم والى العباسية ، على طرف الصحراء حيث تقوم المدارس الحربية .

وكذلك أنشئ طريق جميل جدا للعربات ينتهى الى الأهرام ، ويجتاز الجسرين الجـديدين فى الجزيرة ؛ ويجرى العمل على تحويل هذه الجزيرة تحويلا سريعا الى حديقة عمومية غناء وحديقة للحيوانات . وسيقام فيها أيضا المتحف المنوى انشاؤه عن قريب ؛ وكذلك يشرع فى انشاء حديقة شاسـعة شرقى الجزيرة . وشيد الخـديو مسرحا كبيرا جدا للأوبرا الايطاليـة وآخر أصغر منه للكوميديا الفرنسية . وبنيت حنفيات عمومية كبيرة ومساجد وقصور عديدة .

وفى كل النواحى نشاهد آيات النشاط والتحسين، تذكر نشاط الغرب أكثر مما تذكر عادات الشرق .

القاهرة فى ١٥ سبتمبر سنة ١٨٧٣ — ترجمة

وازداد طول الطرق العامة من ١٨٠٠٠ مترا الى ٤١٨٠٠ ومساحتها من ١٤٧٠٠٠ مترا مربعا الى ٥٤٧٠٠٠ مترا مربعا .

وقد بلغت النفقات فى هذا الباب ١٦٠٠٦٠٦ جنيها .

من كتاب رينى بك ١٨٧٣ — ترجمة

تجميل الاسكندرية

تبليط الحى التجارى على مساحة ١٠٠٠٠٠ مترا .

« داخل المدينة « « ١٠٠٠٠ «

اعادة بناء رصيف لترعة المحمودية .

بناء السلخانة .

بناء السوق .

بناء البورصة .

وقد بلغت النفقات فى هذا الباب ٤٦٣٦٩٢ جنيها .

(ملف ٣/٣٨ عابدين)

المساجـــد

(فى القاهرة) ٢٠ مسجدا جديدا ، منها مسجد الرفاعى المبنى على طراز فخم بالقرب من القلعـة ، وقـد قامت بنفقاته سمو الأميرة والدة الخديو . ولهذا المسجد ملحقاته : ملجأ للأيتام وتكية للنسوة العاجزات .

(فى الاسكندرية) ٣ مساجد جديدة

من كتاب ريفى بك — ترجمة

المياه الجارية فى الاسكندرية

تنازلت شركة الميـاه عن حقـوقها للحكومة المصرية نظـير مبلغ ٣٥٦٠٧٧ جنيها .

المياه الجارية فى القاهرة

يشمل نظام توزيع الميـاه فى القاهرة ، منشأة رئيسية فى جهة معمل البارود ، على طريق مصر القديمة ، يوفر الماء الى داخل المدينة كلها ، بما فيها القلعة والأحياء العالية ، ومنشأة مساعدة فى بولاق تمت فى سنة ١٨٧١ ، توزع المـاء للأحياء الواطئة وتقوم بحاجة الرش ، وخزان كبير فى العباسية تم انشاؤه سـنة ١٨٧٢ طاقة أحواضه ومرشحاته ٣٠٠٠٠ مترا مكعبا ، وهو يستمد المـاء من منشأة بولاق و يوزعها على الأحياء المجاورة .

من كتاب ريفى بك ١٨٧٣ — ترجمة

أمر كريم

بما أن معظم سكان القاهرة يتمونون بالماء من حنفيات شركة الماء، لسهولته ورخص ثمنه، ونظرا الى أن المياه التى يستهلكها الجمهور تجلب الى المدينة من الترعة الاسماعيلية، لا من نهر النيل الأصلى، بواسطة وابورات الشركة المركبة فيها، وطبيعى أن ماء الترعة المذكورة ليس كماء النيل لا فى اللذة ولا فى الجودة. وحيث أن الماء الذى سيستهلكه عامة الشعب من المرافق العامة الضرورية التى لها أبلغ الأثر فى الصحة العمومية، وبناء على ما هو ملتزم لدينا من أن يكون الشعب مستريحا مطمئنا من ناحية استهلاك الماء، فهذه الاعتبارات كلها كانت قد أوجبت البحث عن طريقة تضمن للأهلين الحصول على حاجتهم المائية بيسر وسهولة، فكنا أصدرنا إلى حضرتكم أوامرنا وتعليماتنا فى هذا الصدد.

وقد علمنا مما عرضتموه أخيرا، أنكم بناء على أوامرنا قد درستم الموضوع، فظهر أنه وإن كان من الممكن تحقيق الغرض الذى ننشده بحفر قناة بين النقطة التى ركبت فيها وابورات الشركة وبين النيل، وتركيب وابور فى فم القناة عند اللزوم، إلا أن هذه العملية تحتاج إلى وقت طويل، مع أن الحالة القائمة الآن تتطلب إيجاد حل سريع عاجل، لذلك اقترحتم أنه ريثما يتم مشروع حفر القناة، إذا ركبت الآن الوابورات بصفة مؤقتة فاوصل بواسطتها ماء النيل إلى آبار الشركة، فبهذه الطريقة تُتحسن المياه. بيد أن هذه العمليات سواء كانت تشغيل الوابورات المؤقته وتركيبها أو حفر القناة المشار إليها فيما بعد، تحتاج إلى تكاليف تقدّر بخمسمائة وخمسين ألف فرنك، مع العلم بأن الشركة ليس عندها المال فى الوقت الحاضر فلا تقدر على تحقيق مشروعات فوق العادة من هذا القبيل.

نعم علمنا هذا، ونشعركم بما أن إرادتنا تقتضى أن يوفر للشعب الماء الذى يعدّ من المرافق العامة الضرورية، على أن يكون جيدا سهل التناول، فقد رأينا أن تقوم دائرتنا بصرف النفقات اللازمة للعمليات التى أشرتم إليها. وحيث إن لدائرتنا فى صندوق الشركة ١٢٠٠ حصة، كل حصة قيمتها خمسمائة فرنك فتكفى ١١٠٠ حصة منها لتكاليف العمليات المارة الذكر، وإنى تنازلت عن هذه الحصص إلى الشركة بشرط أن تنفق قيمتها للعمليات المذكورة. وإذا علمتم ذلك فعليكم بالعمل على صرف هذه المبالغ التى اختيرت لتوفير الراحة والرفاهية للشعب، على العمليات المتقدّمة الذكر خاصة، وبذل الهمة والمساعى لتحقيق الغرض المنشود.

٢٣ شعبان سنة ١٢٩٠ (سجل بدون رقم معيه تركى)

الانارة بالغاز

من روستان إلى وزير الخارجية

فى ١٥ فبراير من السنة الماضية حصل المسيو ليبون، صاحب امتياز الإنارة بالغاز فى مدينة الاسكندرية، على عقد من الحكومة المصرية بمنحه نفس الامتياز لمدينة القاهرة وضواحيها لمدّة ٧٥ سنة. ومنذ منح الامتياز حاولت الادارة — على غير جدوى — شراء قطعة أرض تلائم حاجة المشروع، وقد علم الوالى بهذه المساعى العقيمة فقدم لها معونته الكريمة، بأن رخص لها اختيار قطعة أرض من أملاك الحكومة فى مشارف المدينة.

القاهرة فى ١٧ أبريل سنة ١٨٦٦ — ترجمة

" مقدّمة عقد الامتياز للانارة بالغاز فى مدينة القـاهرة "

قد رخص سمو الوالى للسيو شارل ليبون ، صاحب امتياز الإنارة بالغاز فى مدينـة الاسكندرية ، فى أن يقوم بجميـع الأعمال اللازمة لإنشاء مصنع للغاز ووضع الأنابيب اللازمة بمدينة القـاهرة وتوابعها (بولاق — مصر القديمة) ، وذلك تحت مسئوليته .

٣١ مارس سنة ١٨٧٠ (ملف ٣١/١ عابدين) ترجمة

ملخص أمر كريم الى محافظة الاسكندرية

تسوية شوارع الاسكندرية لحدّ المحمودية ، والاهتمام بكنسها ورشها وتنظيفها ، وترتيب الخدمة اللازمة لهذه الأشغال ، وتنظيم الأنفـار اللازم ترتيبها للضبطية ، علاوة على الموجود ، حسب الأمر الصادر بتاريخ ٦ شعبان سنة ١٢٧٩ و بنمرة ١١ والحضور إلى الديوان الخديوى باستصحاب الترتيبين المذكورين .

فى ١٢ شعبان سنة ١٢٧٩ — ٢ فبراير سنة ١٨٦٣ (سجل ٥٢٥ معية تركى)

أمر كريم الى محافظة مصر

حيث إنه من ضمن الاتفاق المعقود مع قومبانيـة مياه المحروسة أن المواسـير والحنفيات اللازمة لأخذ الميـاه لرش الطـرق تكون على حساب الميرى ، فاهتموا فى سرعة احضارها وتركيبها .

٩ ربيع الثانى سنة ١٢٨٩ — ١٦ يونيو سنة ١٨٧٢ (سجل ١٩٤٠ أوامر عربية)

السكك الحديدية

أهميتها فى نظر الخديو

من اسماعيل الى وفد من شركة الشرق

(بينانسيولا راند اورينتال كومبانى)

إن وسائل النقل فرع من فروع الادارة، ما فتئتُ أوجه اليه عناية فائقة؛ وسيتهى عما قريب انشاء خطوط جديدة للسكة الحديدية مما يقصر المسافات تقصيرا آخر. ونأمل أن البلاد ستجنى من فوائدها، ما يعوض عن التضحيات التى تحملتها، وهى تضحيات تعلمها الشركة كل العلم.

٤ ربيع آخر ١٢٨٤ — ٥ أغسطس ١٨٦٧ (الوقائع المصرية رقم ١٢٨)

بعض إحصائيات

الخطوط التى أنشئت قبل سنة ١٨٦٣	ميل
خط الاسكندرية — القاهرة	١٣١
« بنها — الزقازيق	٢٤
	١٥٥

الخطوط التى أنشئت بين ١٨٦٣ و ١٨٧٢	ميل
ازدواج خط القاهرة — الاسكندرية	١٣١
« « بنها — الزقازيق	٢٤
خط قليوب — المنصورة	٨٨ ٣/٤
« الزقازيق — السويس (مزدوج الى الاسماعيلية)...	١٠٣ ٣/٤
« طنطا — المنصورة عن طريق سمنود	٣٣
« زفتى — دسوق	٦٠
« طنطا — شبين الكوم	١٨ ٣/٤
« ميت بره — بنها	٨
« طلخا — شربين — دمياط	٢٥
« القاهرة — المنيا	١٥١
« المنيا — الروضة...	٢٥
مواصلة القناطر...	٧ ١/٢
« العباسية	٣
« الفيوم	٢٥
« أبا الوقف	٨
« بنى مزار	٩
« أبو كساه	١٦
	٧٣٦ ١/٢

obeikandl.com

الخطوط الجارى انشاؤها	ميـــل
امبابة — ايتاى البـارود	٨٥
دسوق — دمنهورعن طريق العطف	١٢
دسوق — شربين	٥٨
الروضة — منفلوط — أسيوط...	٥٣
	٢٠٨

ولهذه الشبكة ٦٨ محطة سبعة عشر منها لمصر الوسطى والعليا والواحدة والخمسون الباقية للوجه البحرى .

ملفات عابدين)

تقرير مقـدّم من الحكومة المصرية الى مؤتمر الاحصاء الدولى

فى العشر السنوات الواقعة ما بين سنة ١٨٦٣ و١٨٧٢ ، أنشئت شبكة السكك الحديد المصرية ؛ فقبل تولى الخديو العرش كانت حكومتا سلفيه قد أنشأتا ٢٤٥ ميلا من السكة الحديد بمـا فيها خط القاهرة — الاسكندرية ، الذى بدأه عباس باشا ، وخط القاهرة — السويس الذى اتضح فيما بعد أنه ردىء . فعدل عن استعماله ، فهذا الرقم أى ٢٤٥ ميلا (أو بالأحرى ١٥٥ ميلا اذا لم نعتبر إلا الخطوط القديمة المستعملة اليوم) ، قد رفعته حكومة الخديو الى ١١١٢ ميلا ، فيكون قد تضاعف سبع أو ثمانى مرات . وفوق ذلك ستستغل عن قريب ٢٠٨ أميال جديدة ، فتزيد هذه النسبة المشرفة على ارتفاعها الحالى ، وستلحق بها أعمال جديدة على الفور فتبلغ الشبكة المصرية الأوج فى نمائها .

وهناك مشروع عظيم سيتوّج تلك المنشئات الواسـعة ، هو من ابتكار الخديو ، ولا يزال تحت البحث . كانت سكة حديد السودان موضع دراسات

متواصلة بدئت فى سنة ١٨٦٤ واستؤنفت أخيرا ؛ وقد اتضح اليوم أنه يمكن انشاء هذا الخط بمائة مليون من الفرنكات . أما أثر هذا المشروع فى نمو الثروة العامة فيفوق الحصر .

ومع استبعاد هذا المشروع العظيم الذى سيكون تتمة جميلة لشبكة السكك الحديدية المصرية و يزيد أهميتها زيادة عظيمة ، نرى من الفائدة الموازنة بين هـذه الشبكة كما أنشأها الخـديو و بين خطوط السكة الحـديد فى الخارج مما لدينا من خطوط حالية طولها ١١١٢ ميلا (١٧٨٠ كيلو مترا) ، حتى بغض النظر عن المزدوج منهـا ، يفوق شبكات السكك الحديدية فى هولنـدا (١٤٥٨ كيلو مترا) وسويسرا (١٤٧٢ كيلو مترا) والدانمارك (٨٧٦ كيلو مترا) والبورتغال (٧٨٧) ورومانيا (٨٠٦) وتركيا (٢٩٨) واليونان (١٢ كيلو مترا) .

و بالقياس الى عدد الأهالى فى مصر وقدره ٥٢٥٠٠٠٠ ، يكون لكل مليون من الأهالى ٣٣٩ كيلو مترا . وهى نسبة تفوق النسب فى ايطاليا (٢٣٩ كيلو مترا) والنمسا والمجر (٣٣٥) واسبانيا (٣٣٠) والبورتغال (١٩٧) ولا تقـل إلا عن نسب البلجيك (٥٩٨) وانكلترا (٧٩٣) وهولنـدا (٤٠٠) وألمـانيا (٥١٤) وسويسرا (٥٤٩) وفرنسا (٤٨٣) والدانمارك (٤٨٧) والسويد (٤٤٠ كيلو مترا) .

الخدمات التى تؤديها السكة الحديد للبلاد ، خدمات عظيمة ؛ وهى لا بد نامية كلما شعر الأهالى بمزاياها . وحسبنا عقد مقارنة بين مصر وروسيا فى شأن ما نقلت الخطوط الحديدية من المسافرين . ففى سنة ١٨٧١ نقلت الخطوط الحكومية وغيرها بروسيا ١٨٠٣٧٧١٨ مسافرا ؛ فاذا اعتبرنا أن عدد السكان

٧١٨٧١٤٦٩ (فيما عدا سيبريا) كانت النسبة ٢٣٣ مسافرا لألف نفس. وإذا اعتبرنا أن طول الخطوط المستغلة ٢١٢٤٥ كيلو مترا، كانت نسبة المسافرين الى طول الخطوط ٨٤٠ مسافرا لكل كيلو متر، وكانت هذه النسبة فى مصر للسنة عينها ٣٤٤ مسافرا لألف نفس و١٠٠٧ مسافرين لكل كيلومتر.

وإذا غض النظر عن حركة الترانسيت الدولى، وهى حركة تضيف عاملا استثنائيا الى عوامل الحركة فى مصر، كانت النسبة مع ذلك ٣٤٠ مسافرا لألف نفس و٩٩٣ مسافرا لكل كيلو متر.

فى سنة ١٨٧٦ (ملف ٢٣/٤ عابدين) ترجمة

البـــريد

شراء الحكومة لمكاتب البريد الايطالية

بتاريخ ٢٩ أكتوبر سنة ١٨٦٤ وُقع على عقد بيع بين المسيو موتسى من جهة ومصرف ديرفيو وشركاه من جهة أخرى ، اشترى الأخير بمقتضاه لحساب الحكومة المصرية ، مكاتب البريد التى كان يديرها المسيو موتسى ، وذلك بمبلغ ٤٦٠٠٠ جنيه وكسور . وسلمت هذه المكاتب بتاريخ ٣ يناير سنة ١٨٦٥ وصدر أمر عال بتاريخ ١٤ يناير سنة ١٨٦٥ ، باقرار الصفقة وضم أرباح مكاتب البريد الى ايرادات الدولة .

(ملف ١/٦١ عابدين) ترجمة

استعمال طوابع البريد

أمر كريم الى نظارة المالية

لما كان فى استعمال طوابع البريد بدلا من الأجرة ، كما هو جار فى أوروبا سهولة وفائدة ، فقد طبعت طوابع البريد اللازم استعمالها وتداولها فى هذه الديار بأوروبا ، باشراف موتسى بك مأمور إدارة البريد المصرى واستحضرت أخيرا . ولما كانت هذه الطوابع قائمة مقام النقد بأن تتداول فى الأخذ

والعطاء بقيمها المقررة ، فقد أوصينا المأمور المشار اليه بأن يسلم الطوابع المعلوم مقدارها التى استحضرها الى المالية ، لتحفظ بها تمهيدا لأخذ المقدار الذى يحتاج اليه من المالية أولا فأولا وتقديم الايصال من الذى يأخذها من خزينة ديوان الأشغال العمومية الى المالية كلما ورد على الخزينة المشار اليها الأثمان المتجمعة من صرف الطوابع المذكورة . وقد أصدرنا أمرنا هذا لتنفذوا مقتضى ما أسلفنا فيه .

١٧ جماد أول سنة ١٢٨٢ — ٨ أكتوبر سنة ١٨٦٥ (سجل ٥٥٧ معيه تركى)

اتساع خدمة البريد

فتح مكتب مصرى للبريد فى استامبول فى سنة ١٨٦٥ . وفتحت مكاتب البريد فى الوجه البحرى و بمصر الوسطى فى سنة ١٨٦٧ ، و بمصر العليا سنة ١٨٧٣ ، وفى السودان سنة ١٨٧٧ ، وفتحت مكاتب مصرية للبريد فى جده وأزمير سنة ١٨٦٦ ، وفى غاليبولى و بيروت وكذلك فى قوله وسلانيك وطرابلس الشام سنة ١٨٧٠ . (ملف ١/٦١ عابدين) ترجمة

توحيد مكاتب البريد

من رياض باشا الى القناصل

تعلمون أن المؤتمر الدولى الذى عقد بمدينة برن ، قرر إبرام معاهدة لتبسيط وتوحيد خدمة البريد فى كثير من البلدان تحت إشراف اتحاد

يسمى «الاتحاد العام للبريد» ؛ وستسرى هذه المعاهدة ابتداء من أول يوليو سنة ١٨٧٥ .

وأول ما تفرضه على كل من البلدان، هو طبعا أن تساهم على قدر طاقتها فى تحقيق فكرة التبسيط والتوحيد هذه تحقيقا تاما، وهى الركن الأساسى للمعاهدة وجوهرها .

والحكومة المصرية لا تستطيع القيام بهذا الالتزام بأكمله، ولا أن تساهم كما تود وكما يجب أن تساهم فى تحقيق هـذا الغرض العام الذى تهدف اليه المعاهـدة، ما لم تعمل منذ الآن الى التدابير التى تؤدى الى توحيـد البريد فى أرضها .

وفى أرجاء مصر اليـوم مكاتب أجنبية للبريد، أقيمت فى وقت كانت الحال فيه تختلف عما هى عليه الآن ؛ وعلى ذلك فان مصر مقسمة دوائر بريدية على قدر ما بها من تلك المكاتب .

وبدهى أن استمرار هذه الحال لا يتفق وفكرة التوحيد هذه ؛ فان تطبيقها قد يصطدم دائمـا بهذا التقسيم وهو عقبة كأداء فى سبيله .

وقد تساهلت الحكومة المصرية بما يحدوها من روح التسامح ازاء الدول الصديقة، فتركت هـذه المكاتب قائمة ؛ غير أن هذا التسامح لا يعنى أنها قد تنازلت عن حقها .

واليوم ونحن ازاء معاهدة برن ـ وقد تغيرت الحال ـ فان الحكومة مضطرة الى استعمال حقها بأكمله دون أى اضرار لنقل البريد عن مصر (ترانسيت) .

٦ يناير سنة ١٨٧٥ — ترجمة

تقـــدير الدول

من بردسلى قنصل الولايات المتحدة الى وزارة الخارجية الأميركية

ترغب الحكومة المصرية أن تأخذ على عاتقها خدمة البريد . وتأمل أن تحمـل الدول الأجنبية على إلغـاء مكاتبها البريدية الموزعة فى مصر ؛ وأظننا نستطيع اجابة هذا الطلب .

وخدمة البريد فى مصر — ولو أنهـا لم تبلغ درجة الكمال — منظمـة تنظيما حسنا ؛ انها تلائم حاجات الوقت الراهن ؛ ومكاتب البريد اليوم موزعة توزيعا حسنا ومهيأة تهيأ طيبا . وقـد شيدت فى العام المـاضى عمارة كبيرة تستخدم الآن مكتبا مركزيا للبريد .

القاهرة فى ٤ فبراير سنة ١٨٧٥ — ترجمة

من جون تيـلى الى الاونورابل روبرت بورك

(مصلحة البريد الانجليزية)

يقـرّ المدير العام للبريد بأن مصلحة البريد المصرية تدار ادارة حسـنة — على ما بلغـه — وأنها فوق ذلك مستعدة لاتباع كل وسـيلة من شأنها تحسين نظام البريد .

وقد استنتج اللورد مانرز من ذلك ، أنه اذا قبلت كل الدول التى لها اليوم مكاتب بريد فى مصر أن تغلق مكاتبها وأن تعهد ببريدها الى مكتب البريد

المصرى، فان حكومة جلالته تستطيع بكل اطمئنان أن تلغى مكتبى البريد التابعين لها فى الاسكندرية والسويس .

ويلاحظ أن رأى اللورد مانرز فى هذه المسألة مخالف للرأى الذى أبداه، عند ما قدمت الحكومة العثمانية مذكرة طلبت فيها سحب مكاتب البريد البريطانية فى استامبول ومن المدن التركية الأخرى، ولكن يظهر أن الظروف الخاصة بكل واحدة من هاتين الحالتين، هى التى سببت اختلاف هذين الرأيين .

ففى تركيا لا يوجد أى نظام للبريد يمكن أن يقوم بالأعباء التى تضطلع بها اليوم مكاتب البريد الأجنبية ؛ بينما قد أنشئ فى مصر منذ بضع سنوات ، مكتب بريد وطنى حسن الادارة، يؤدى عمله على وجه مرض، وهو قد حاز ثقة الجميع وتقديرهم .

لندن فى ٣ مارس سنة ١٨٧٥ — ترجمة

من السير هنرى اليوت سفير انجلترا الى وزارة الخارجية الانجليزية

إن ادارة البريد (الانجليزية) لم تتلق تقريبا أية شكوى عن التأخر أو عدم الانتظام فى توزيع البريد فى القاهرة أو فى المدن الداخلية فى مصر .

فليست مصلحة البريد المصرية حسنة الادارة فحسب، ولكنها فضلا عن ذلك مستعدة للأخذ بكل الوسائل التى من شأنها تحسين سير نظام البريد .

وإذن فهناك من هذه الناحية فرق كبير بين مصر وتركيا . وتعتقد حكومة جلالته أن هذا الاختلاف ، يكفى فى ذاته لتبرير الموقف المتعارض الذى وقفته فى كل واحدة من هاتين الحالتين على التوالى .

استانبول فى ٢٥ مارس سنة ١٨٧٥ — ترجمة

من الدوق ديكاز الى المسيو جافار

أبلغت الحكومة العثمانية سفيرنا فى استامبول بمذكرة — تجدون صورتها مرفقة بهذا — أنها استنادا الى معاهدة برن، تحتفظ لنفسها باحتكار البريد فى أراضيها ابتداء من أول يناير ١٨٧٦، وهو التاريخ الذى تعتقد أنها ستكون قد انتهت فيه من اعادة تنظيم مصلحة البريد التابعة لها .

واذن فمن المرغوب فيه أن توحد الدول جهودها ونفوذها للاحتفاظ بمكاتب البريد الأجنبية فى موانى السلطنة العثمانية الى ما بعد التاريخ الذى حدّدته الحكومة العثمانية .

وأعتقد أيضا أن من واجبى الاصرار على أن من المناسب — كما كتب اليكم فى ٢٨ يناير الماضى — مقابلة مطالب الحكومة المصرية بمثل هذه المقاومة . وانى لأعترف بأن نظام مصلحة البريد الخديوية أرقى كثيرا من نظام المصلحة العثمانية ، ولكن الالغاء العاجل لمكاتب بريدنا فى مصر، يؤثر فى رفضنا تطبيق هذا الاجراء فى تركيا .

فرساىل فى ١٢ يونيو سنة ١٨٧٥ — ترجمة

الصحة العمومية

الاعتناء بالأمور الصحية

أمر كريم

من حيث أن الاعتناء بازالة ورفع المواد المضرة بالصحة الجسمية هو أمر مقدم عما سواه، وكما هو من المشاهدات الواقعية والمجربات الطبيعية أن ما يتخلف من مياه النيل والنشع ببعض البرك والحفر، مع ما يلقى على وجه الأرض من أجسام المواشى الميتة وما يتخلف أيضا من القاذورات والعفوشات والأتربة والأسبخة بالجهات المسكونة والطرقات المسلوكة والغير مسلوكة، بجميع ذلك ينشأ عنه الوخامة والعفونة وتتصاعد منه روائح كريهة؛ وبتصاعدها فساد صفاء الأبخرة الجوية. ومن ذلك يحصل تأثير مضر بالصحة الانسانية والحيوانية، هذا فضلا عن المتوقع من عدم الاعتناء فى تطعيم الجدرى. وحيث أن هذه المواد مما لا يخلو وقوعها بالجهات، مع سبق صدور التنبيهات والتأكيدات بازالة ما يتوقع منها، سيما والآن قد طرق مسامعنا ما أنهاه رئيس مجلس الصحة فى هذا المعنى رقم ١٤ جماد آخر سنة ١٢٨١ نمرة ٣٩، ما ينفهم منه توقيعات هذا الأمر، وحيث أن أقصى آمالنا دفع ورفع ما يورث البلاد والعباد الضرر ووقاية الصحة الجسمية مما يقى بها لتزايد عمارية ونمو أهالى هذا القطر، قد صدرت أوامرنا عموما وهذا لكم لتلاحظوا إزالة هذه المواد مع التنبيه والتأكيد التام والعام بازالة القاذورات والرمم من

الطرقات وجهات السكة، وايقاع النظافة مهما أمكن، وردم مبارك المياه بالطرق التى لم يعقبها ضرر لأحد مامن قبيل ذلك، والأخذ فى تطعيم الجدرى للأطفال؛ حتى أنه بالاعتناء فيما ذكر بحول الله تعالى وقوته، تزال الضرورات التى تتوقع من هذه الأسباب يكون معلومكم .

٢٤ شعبان سنة ١٢٨١ — ٢٢ يناير ١٨٦٥ (سجل ١٩١٤ أوامر عربية)

إن الصحة بقدر ما تكون جيدة تتكاثر الأهالى؛ فعليها مدار اقتدار الوطن وتقدّم حصول المذاكرة فى ذلك بالمجلس الخصوصى بحضورنا؛ ثم صارت الممارسة بالمجلس المذكور مع أرباب مجلس الصحة . ومما قيل منهم فى هذا الشأن أن أكثر البلاد موجود حواليها أشياء مضرة للصحة العمومية، وبرك تتراكم المياه الراكدة فيها؛ وينشأ من ذلك فساد الجو. وقد علم بالتجربة أن تنشيف تلك البرك وتجفيفها وإزالة تلك الأشياء المضرة، يكون سببا لاصلاح الأمور الصحية؛ فمن الاقتضاء النظر فى الطريق المؤدية لذلك، وإزالة الأسباب المضرة بهمة الأهالى . ويمكنكم الاستيضاحات اللازمة من مجلس الصحة والمهندسين، وتقديم الأهم منها بحسب الموقع، والشروع فيما يمكن اجراؤه شيئا فشيئا مع تفكر الملاحظات المقتضية .

٢٤ ذى القعدة سنة ١٢٨٤ — ١٨ مارس سنة ١٨٦٨ (الوقائع المصرية رقم ١٨٧)

توزيع الأدوية مجانا

أمر كريم الى أحمد رشيد باشا ناظر المالية

بلغنى أخيرا أن الصيدليات الكائنة فى الأقاليم، تصرف الأدوية للمستشفيات وحدها ولا تصرفها للمرضى الذين يعالجون فيها .

وبما أن الغرض من وجود الصيدليات فى الأقاليم تيسير الأمور للأهالى وغيرهم فى شئونهم الصحية ، اقتضت إرادتنا أن تصرف الأدوية فيما بعد مجانا وإحسانا لمن يطلبونها من المرضى الذين يعالجون فى المستشفيات أيضا ؛ ففى هذا التاريخ أصدرنا الى مفتش الوجهين القبلى والبحرى الأوامر اللازمة ، وأبلغناكم ذلك لكى تعلمه المالية وتعمل به فى الحسابات حسب الأصول .

٢ صفر سنة ١٢٨٠ — ١٩ يوليه سنة ١٨٦٣ (سجل ٥٢٥ معية تركى)

إنشاء السلخانات

حرر من نظارة الخارجية بتاريخ ١٢ سبتمبر سنة ١٨٦٨ نمرة (٧٨٤) الى كل من حضرات القناصل الجنرالية بالاسكندرية تحريرات عمومية مضمونها واحد وهو :

مسيو القنصل جنرال

لما كان من اللازم منع مايعود على الصحة العامة بالمضرة مما يذبح داخل المحروسة من الحيوانات ، بعرضها قبل الذبح على مأمور مخصوص ، مع ترك مايرى منها فيه صلاحية للتناسل والأشغال الزراعية ، وقعت المذاكرة فى ذلك بالمجلس الخصوصى العالى ، وقرر الرأى على ستة أمور : — الأول : أن لايذبح مايختص منها بأهل المحروسة وما حولها فى غير السلخانة ، أى المذبح العام إلا فى أيام عيد الأضحى . الثانى : أن يكشف عليها قبل الذبح بمعرفة مندوب من الحكومة وطبيب بيطرى ، لمنع ذبح مايصلح منها للتناسل والأعمال

الزراعية . الثالث : أن تدفع عليها عوائد مثل التى تؤخذ بسلخانة الاسكندرية ، وهى أن يؤخذ على واحد البقر أو الجاموس أو الجمال أو الخيل عشرون قرشا ميريا ، وعلى العجل البقرى أو الجاموس عشرة ، وعلى واحد الضأن والمعز أربعة ، وعلى الخنزير خمسة عشر . الرابع : أن لا يغرم أحد شيئا للطبيب البيطرى الذى يعين للكشف على تلك الحيوانات . الخامس : أن لا يرخص لأحد فى الذبح إلا بعد إجراء ما ذكر ودفع الرسوم المقررة لمن يعين لاستلامها . السادس : أن تدمغ بعد الذبح بحديدة مخصوصة محماة فى النار . وقد صدّق على هذه الأمور من الحضرة الخديوية السمية ، وصدر الأمر العالى بإجرائها ، لما فيها من المنفعة الصحية والفائدة العمومية ، فالمرجو الاهتمام فى التنبيه على من هو مدار بإدارة حضرتكم من رعايا دولتكم بالعمل بمقتضاها وعدم الخروج عن حدّها . وهذا الخطاب وسيلة لتجديد تأمين احترامنا لكم ٤

فى ٥ جمادى الآخرة سنة ١٢٨٥ — ٢١ سبتمبر سنة ١٨٦٨ (الوقائع المصرية ٢٣٣)

إنشاء المستشفيات

فى سنة ١٨٧٣ كان عدد المستشفيات ٣٠ بها ٢٧١٧ سريرا وفى السودان ٨ بها ٥١٩ سريرا .

تنظيم مهنة الصيدلة

منشور شريف باشا

تقدّم لمجلس الصحة شكاو غير قليلة خاصة بمخالفات اللوائح التى تنظم مهنة الصيدلة .

وعرض الأمر على المجلس الدولى فرأى وضع الأحكام الآتية :

كل شخص يزاول مهنة الصيدلة بدون ترخيص، عليه أن يقدم شهاداته الى مجلس الصحة فى ميعاد شهرين ابتداء من ١٦ الجارى ؛ واذا لم يمكنه استيفاء هذا الشرط، وجب عليه أداء اختبار فى نفس الميعاد أمام لجنة مؤلفة من ثلاثة صيادلة، يعينهم مجلس الصحة، وذلك بمجرد استدعائه لهذا الغرض.

لا تسرى هذه التعليمات على من يرغب مزاولة مهنة الصيدلة ابتداء من ١٦ مايو الجارى ؛ فان يجوز له ممارستها إلا بعد تقديم شهاداته العلمية والترخيص له بذلك .

١٥ مايو سنة ١٨٧٨

حمامات حلوان المعدنية

من المنافع العمومية ، ما تعلقت به الارادة السنية ، من أن ينشأ مثل الحمامات اللاتى بالبلاد الأجنبية حمام معدنى على عيون المياه الحارة الكبريتية، اللاتى بجهة حلوان الشرقية الملحقة بمديرية الجيزة على القرب من مصر المحمية، وأن يتبصر فى المواد العملية والأمور التدبيرية، ليفرغ فى قالب حسن وهيئة بهية . ففى يوم الثلاثاء غرة ربيع الثانى الماضى تشكلت جمعية علمية مؤلفة من كل من حضرات عزتلو فيجرى بك رئيس الاجزائية، وعزتلو غاستنيل بك معلم الكيميا والطبيعة بالمدرسة الطبية ، والدقتور ريل معلم الطب بها والقوانين الصحية، وعلى رياض افندى معلم الطب والكيميا بها، وأحمد افندى أحد المهندسين ذوى الألمعية، وتوجهوا إلى جهة حلوان

وتذاكروا فى ذلك، فقرّر رأيهم على بناء ثلاثة حياض كبيرة على تلك العيون المعدنية، كحياض الحمامات العادية، أحدها للرجال وثانيها للنساء وثالثها يكون مجانا لمرضى الفقراء، مع انشاء بعض حياض صغيرة وخلوات ومنازل لاستراحة القادمين الى تلك الحمامات فى الصحراء اللاتى هناك، الجديرة بأن تجعل روضة من الروضات، بحيث تكون تلك المنازل مشتملة على كافة من ما يلزم أسباب الراحة، بحسب درجات الواردين الى تلك الساحة، على مقتضى الرسم الهندسى الصادر من ديوان الأشغال العمومية، بالكيفية الوجيزة المستحسنة صورتها الرسمية. ومن تحليل تلك المياه المعدنية استبان بالعملية أن أجزاءها المركبة منها من أنفع المواد العلاجية؛ فالواجب زيادة الاعتناء بصيانتها وحفظ كامل مزيتها وخاصتها، والابتهال بالدعوات الخيرية الى الذات السنية الخديوية، شكرا على هذا الصنع الجليل الباقى على الدوام لأهل مصر أثره الجميل. ومتمناها أنه عما قليل ينتهى فى ذلك الظل الظليل أتمه الله بخير كما تتمناها ٤

٢٠ جمادى الأولى سنة ١٢٨٥ — ٧ سبتمبر سنة ١٨٦٨
(الوقائع المصرية عدد ٢٣٠)

من تقرير الدكتور ريل مدير الحمامات الى باروبك

منذ إجراء التجربة الأولى الى الآن (يونيو ١٨٧١ — سبتمبر ١٨٧٣) تداولت يداى مبلغ ١٦٠٠٠ جنيه للأعمال الجارية فى حلوان؛ وذلك بأمر من سمو الخديو وتقدّر المبالغ التى لا تزال لازمة بثمانية آلاف من الجنيهات.

١٢ يناير سنة ١٨٧٤ (ملف ١/٤١ عابدين) ترجمة

التعـــداد

	من سنة إلى سنة ١٢٦٩—١٢٧٨	من سنة إلى سنة ١٢٧٩—١٢٨٨
المواليـــد	١٤٠٠٨١٣	١٨١١٦٢٧
الوفيـات	١٠٦٦١٠٧	١٣٤٢٦٥٥
الزيادة فى المواليد	٣٣٤٧٠٦	٤٦٩٠٢٠
النسبة السنوية للزيادة	٣٣٤٧٠	٤٦٩٠٢

هذه النتيجة المرضية التى تشهد بتحسن حالة المعيشة فى البـلاد، كانت تفوق هذه النسبة ، لولا بعض الحوادث الاستثنائية، مثل تفشى الكوليرا التى حصدت ٦١١٨١ نفسا فى سنة ١٨٦٥ فضلا عن و باء التيفوس الفتاك.

الجـاليات الأجنبيـــة :

السـنة	العـدد	
١٨٤٣	٦١٥٠	نفس
١٨٧١	٧٩٦٩٦	نفس

(الاحصائية الرسمية — لريني بك Regny)

الجيش

العنـاية بالجيش

من الجنرال برنسيتو الى وزير الحربية الفرنسية

الضابط والجنـدى المصرى يتناولان اليوم مرتبيهما بانتظام، ويلقيان معاملة حسنة، بفضـل ما أوتى الوالى من حزم مقرون باللين، ومن عدالة والتفـات الى من يعملون فى خدمتـه، ولا يألون جهدا فى إنمـاء شعور الاخلاص للوطن والشرف الحربى فى الجيش .

وانى مقيم من ثمانية أيام فى معسكر طره مع الوالى، ويسهر سموه على كل شىء، ويعطف حقيقة على مصلحة التعليم وعلى شئون الرفاهية فى جيشه .

٢٥ ديسمبر سنة ١٨٦٣ (ملف ٥٠/١ عابدين)

أمر كريم الى ديوان المدارس

قـد اقتضت ارادتنا، أن مستخدمى الميرى جهادية وبحـرية، الذين يكون لهم أولاد ذكور وغير قادرين على تكاليف تعليمهم، يصـير قبولهم وإلحاقهم بالمدارس الملكية للتعليم؛ ومصاريفهم تكون على طرف الديوان. وأصدرنا أمرنا هذا لدولتكم للعلومية والاجراء على مقتضاه .

١٠ محرم سنة ١٢٩٠ — ١٩ مارس سنة ١٨٧٣ (سجل ١٩٤٣ أوامر عربية)

اعادة تنظيم الجيش

من مذكرات القومندان لامبرت عن الجيش المصرى

ينوى الوالى اسماعيل باشا اعادة تكوين الجيش على قواعد جديدة ترعى :

(أولا) التعـــداد .

(ثانيـا) ما التزم به من أن يضمن لشركة القنال ٢٠٠٠٠ عامل شهريا، طول مدة الأعمال .

(ثالثـا) ضرورة تخصيص : من ٣٠٠٠٠٠ الى ٣٥٠٠٠٠ رجل كل سنة، وفى الوقت المناسب لصيانة الترع .

(رابعـا) احتمالات الحياد والسلم للبلاد التى يحكمها .

والى أن يصدر أمر جديد سيؤلف الجيش من ١٨٠٠٠ رجل موزعين على كل الأسلحة كما يأتى :

أربعـة لواءات مشاة ، يؤلف كل منها من آلايين ، وكل آلاى من ثلاث أورط ، قـوة كل منها ١٨٠٠ رجل ، فيكون المجموع ١٤٤٠٠ . أما قوة المشاة فلم تحدد الى اليـوم على التدقيق ، ويجرى العمل على إنشاء الأورطة الأولى ، ولا يصح أن يكون للبلاد أقل من ثلاث اورط ؛ وستتألف مدفعية الميدان من لواءين : أحدهما من المدفعية المركبة ، والثـانى للمدفعية المحمولة على الخيول . والمهمات والخيـول اللازمة متوفرة لأحد اللواءين ؛ وأخيرا يكتمل عدد الجيش بأورطتى الهندسة والبحارى .

والبيان التـالى ، يعرض المبادئ التى سيبنى عليها إعادة تنظيم الجيش ، أكثر من سرد الوقائع .

وهذه القوة ستكون مستقلة تمام الاستقلال عن الجيش المقيم فى السودان، وهى قوة جديرة بالمهمة الموكولة إليها، ويكوّنها ١٢٠٠٠ من السود منهم ٧٠٠٠ نظاميون، تحت إمرة الضباط المصريين، و٥٠٠٠ غير نظاميين.

أبريل ١٨٦٣ (ملف ٥٠/١ عابدين) ترجمة

من مرشر الى وزير الحربية الفرنسية

... ويبدى سموّه فى كل مناسبة أسفه، لما تعمد سلفاه المباشران، من إفساد لجميع النظم العسكرية، التى وضعها جدّه محمد على.

وقد سلمت الوالى مذكرتين: إحداهما تتعلق بالنظام العام للمدارس الحربية، والأخرى بتكوين هيئة أركان حرب للجيش وإنشاء مدرسة لها.

وكذلك سلمه القومندان بولارد والقومندان لارمى، مشروعين لتنظيم مدرستى الفرسان والمشاة، اللتين عهدت إليهما إدارتهما.

وسلاح الفرسان، هو السلاح الوحيد الذى يسترعى عطف الوالى أشد الاسترعاء؛ وقد كلف القومندان بولارد — فوق إدارة المدرسة — تعليم الآلايات الحالية؛ فحينما يرى أن هذا التعليم قد غدا كافيا، تنشأ آلايات جديدة على التعاقب، بأن تقسم قوات الآلايات المعلمة الى اثنين، حتى يبلغ عدد الآلايات ثمانية.

٢٦ يوليو سنة ١٨٦٣ (ملف ٥٠/١ عابدين) ترجمة

من برنسيتو الى وزير الحربية الفرنسية

منذ غادرت مصر فى ربيع هذه السنة، دفع تنظيم الجيش فى طريق التقدّم بهمة مدهشة؛ فلما توفى محمد سعيد، لم يكن الجيش النظامى إلا ثلاثة آلاف

رجل على وجه التقريب ؛ وكان جميع القواد والضباط العظام وغيرهم قد عزلوا من الخدمة . واليوم شمل الجيش ، بعد إعادة تنظيمه ، ثمانية آلايات للبيادة لكل منها ثلاث أورط ، تحوى كل أورطة ٥٠٠ رجل وآلايين للفرسان ؛ وسيضاعف هذا العدد ، حالما تصل الخيول التى اشتريت فى سوريا ، وآلايين للمدفعية ، يتألف كل منهما من ثمانى بطاريات وأورطة من المهندسين ، وأخرى من القنطرجية .

وأرى ما يرى الوالى ، من أنه يجب استخدام الجيش فى كبير الأشغال العامة ، مع تدريبها تدريبا عسكريا حسنا ، ليصبح جيشا وطنيا حقا ؛ و بذلك يشترك فى تحقيق الرفاهية لمصر والدفاع عنها حق الدفاع .

٢٥ ديسمبر سنة ١٨٦٣ (ملف ٥٠ / ١ عابدين) ترجمة

من مرشر الى وزير الحربية الفرنسية

... وينوى سموه :

(١) أن ينشئ فرقة نموذجية للمشاة ، تعسكر فى العباسية ، وتكون تحت إمرة الجنرال شاهين باشا رئيس البعثة المصرية فى شالون ، وقد عاد من فرنسا أخيرا .

(٢) أن يعيد تنظيم آلايات المدفعية ، مع إعادة تكوين قوة المدفعية المخصصة لحفر السواحل .

(٣) أن ينظم أخيرا ، فى ميعاد سنتين أو ثلاث سنوات ، ثمانية آلايات للمشاة ؛ وفى الحال فرقة للهجانة ، تكون مهمتها خاصةً حماية الحدود من إغارات البدو .

٧ أكتوبر سنة ١٨٦٤ (ملف ٥٠ / ١ عابدين) ترجمة

انشاء المدارس الحربية

من مذكرات القومندان لامبرت

ان مابق من مدرسة القلعة السعيدية، مقيم اليوم فى قصر النيل تحت إدارة المسيو دى برناردى؛ وتتكون هذه المدرسة من مائة الى مائة وعشرين شابا، والتعليم العالى فى مصر قاصر عليها؛ وهى تزود المصالح بما يلزمها من الموظفين.

وتتألف المدرسة، المنوى انشاؤها، من ألفى طالب؛ وتنقسم الى ثلاث شعب خاصة بالأسلحة الثلاثة. ويكون لها صفتان: صفة تحضيرية لأكفأ الطلاب، الذين يعقد عليهم أكبر الآمال، فيرسلون الى المدارس العسكرية بفرنسا لاستكمال تعليمهم؛ وصفة نهائية لما عداهم. وستقام هذه المدرسة فى العباسية.

أبريل سنة ١٨٦٣ (ملف ١/٥٠ عابدين) ترجمة

من برنسيتو الى وزير الحربية

نظمت ثلاث مدارس من عهد قريب: ابتدائية وتحضيرية وعسكرية. والمدرسة الحربية معدّة لتزويد الجيش بالضباط من الأسلحة الثلاثة؛ وهى مؤلفة من: قسم للمشاة وآخر للفرسان وثالث للمدفعية ورابع للهندسة؛ ومجموعها ٤٠٠ طالب، يتلقون — فوق العلوم المشتركة — العلم الخاص بسلاحهم.

ويرجو الوالى من الحكومة الفرنسية، إيفاد: رئيس أورطة فرسان ورئيس أورطة مدفعية ورئيس أورطة أو يوزباشى هندسة، ليشرفوا فى المدرسة الحربية على الدراسات النظرية والعملية، ويساهموا فى تعليم الجيش وتربيته، كل فى اختصاصه؛ ويعتزم سموه أن يجعل من هذه المدرسة، مدرسة كبرى للعلمين.

وكذلك قرر الوالى مؤخرا ، إنشاء ميدان دائم للمناورات ، تتمرن فيه كل عام ، فى سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر ، فرق من أسلحة الجيش على اختلافها ؛ وقدرها ١٥٠٠٠ رجل .

٢٥ ديسمبر سنة ١٨٦٣ (ملف ٥٠/١ عابدين) ترجمة

المدارس الحربية التى أنشأها اسماعيل أو أعاد تنظيمها

مدرسة هيئة أركان حرب

« المدفعية

« المشاة

« الفرسان

« البحرية الحربية بالاسكندرية

« الرياضيات

« الطب البيطرى

« الزراعة

البعثات العسكرية

(١) بعثة حربية مصرية ، أوفدت الى فرنسا ، لتشهد مناورات شالون ؛ وكانت برئاسة شاهين باشا (من يونيه الى أكتوبر سنة ١٨٦٤) ؛ وقوامها ستة عشر عضوا كلهم مصريون .

(٢) البعثة الحربية الفرنسية ، أوفدت الى مصر سنة ١٨٦٤ ؛ وقوامها فى البدء سبعة أعضاء برئاسة مرشربك .

(٣) البعثة الاميركية ؛ وكان قوامها فى البدء ٢١ ضابطا ، برئاسة موت باشا ؛ وقد بلغ عدد الضباط الذين دخلوا منهم فى خدمة الخديو ٤٨ .

(٤) بعثات الطلبة المصريين الذين أوفدوا الى المدارس العسكرية بأوروبا، ليستكملوا دراسة الفن العسكرى .

قوة الجيش

السنة الهجرية	عدد الضباط	عدد العساكر
١٢٧٩	١١٤٩	٢٧٨٩٩
١٢٨٠	١١٥٨	٣٣٤١٧
١٢٨١	١١٦٢	٣٣٩٨٢
١٢٨٢	١٤٥١	٤٣٢٨٧
١٢٨٣	١٩١٩	٤٨٧٦٢
١٢٨٤	١٧٥٥	٤٧٢٥٤
١٢٨٥	١٧١٩	٤٦٤٨٤
١٢٨٦	٢٠٥٠	٤٩٨٨٥
١٢٨٧	٢٢٢٩	٦٣٢١٤
١٢٨٨	٢٢٢٩	٦٣٢١٤
١٢٨٩	٢١٣٦	٦٧٨٥٥
١٢٩٠	٢٣٧١	٨٩٥٣٠
١٢٩١	٢٣٠٢	٧٥٦٨٨
١٢٩٢	٢٤٥٣	٧٩٢٥٣
١٢٩٣	٢٢٧٥	٦٢١٣٨
١٢٩٤	٢١٧٣	٦٠٣٤٣
١٢٩٥	٢٤١٥	٧٨٧٠٤
١٢٩٦	٢٦٢١	٨٧٠٤٥

(ملف ١٥/٩ عابدين)

obeikandl.com

البحرية المصرية

فى سنة ١٢٩٠ (١٨٧٣) كانت البحرية المصرية مؤلفة من :

وابور المحروسة	وابور شندى	وابور منفلوط
« مصر	« اصوان	« التمساح
« الغربية	« دنقله	« سعيدية
« لطيف	« سنار	« أسيوط
« الصاعقة	« الخرطوم	« باركه
« مخبر	« نور الهدى	« حميدية
« عجمى	« محمد على	« الروضة
« كوفيت	« الجعفرية	« سمنود
« التاكه	« شير جهاد	« دمنهور
« الطور	« فيض جهاد	« الفيوم

فرقاطة رشيد

وابور الزرخ	نمرة	١
« «	«	٢
بريك	«	١
قرويت	«	٢
«	«	٣
«	«	٤
«	«	٥

obeikandi.com

قـــرويت	نمـــرة	٦
«	«	٧
صـــنادل تجارية	عـــدد	٥
« ميـــاه	«	٣
الورش النقـــالى	«	٣
صنادل الفحومات	«	٣٤
مراكب ومواعين القومبانية الزراعية	«	٥٨
فلايك الركايب	«	١٤
الونشات العوامة		٢

(ملف ١٥/٩ عابدين)

القـــوة البحـــرية

وبلغت قوة الرجال :

السـنة	ضـباط	أنفـار	أطبـاء	أجزاجية	كتبـة
١٨٦٣	١٠٤	٣٤٥٠	١٨	١٨	١٨
١٨٦٤	١٠٤	٣٤٥٠	١٨	١٨	١٨
١٨٦٥	١٠٤	٣٤٥٠	١٨	١٨	١٨
١٨٦٦	١٠٤	٣٤٥٠	١٨	١٨	١٨
١٨٦٧	٩٢	٣٤٣٤	١٩	١٩	١٩

واستمر هذا العدد إلى آخر سنة ١٨٧٩

(ملف ١٥ / ٩ عابدين)

oberkandl.com

تقرير ستون باشا رئيس البعثة الأمريكية فى مصر عن حالة الجيش

لقد درست شئون الجيش المصرى بعناية كبيرة، مدّة ستة أشهر، راغبا فى تعرّف مزاياه ونقائصه ؛ وفكرت كثيرا فى حالته وفيما يحسن إدخاله من التعديلات، لرفعه إلى مستوى أفضل الجيوش فى العالم . ان ألايات المشاة جنود يثيرون الاعجاب ؛ فهم حسنو الهيئة أقوياء نشطاء يتحملون التعب ويخضعون للنظام . ولهم خبرة طيبة فى استعمال السلاح ومناورات الطابور؛ الملبس والمسكن جيدان ، أما الأسلحة فهى من الطراز الأوّل .

وفى ألايات الفرسان، تجد جنودا ذوى هيبة، وضباطا عظماء أكفاء ؛ وتجرى التمرينات بانتظام . والخيول جيدة لفرقة الفرسان الخفيفة ، فاذا نشبت حرب قامت قوّة الفرسان المصرية الصغيرة بمهمتها قياما حسنا . ولكن يجب الاستعاضة عن البنادق بسلاح جديد، أوكد فعلا مثل الونشستر .

ولمدفعية الميدان، جنود من الطراز الحسن، وكثير من الضباط الأكفاء المثقفون تثقيفا كبيرا؛ وتجرى التمرينات بانتظام، وعلى وجه مرضٍ؛ ولكن ينقص هذا السلاح : السرعة فى الحركات والرماية، تلك الحركات والسرعة التى تكسب مدفعية الميدان قوّة هائلة فى بعض البلدان .

ولكنى لا أرى بعد الألاى وحدات منظمة ذات فائدة ، فهى مجموعة ألايات حسنة من الأسلحة الثلاثة يدل على أن جيشا منظما تنظيما كاملا ؛ هى مجموعة الايات وأورط يديرها ناظر الجهادية مباشرة . ولا أجد أركان حرب ؛ لا عامة ولا خاصة . إن الجسد موجود برأسه وذراعيه ويديه وساقيه وقدميه؛ ولكن لا أثر للأعصاب .

ولا أجد فى الجيش : فرقة للهندسة ، ولا فرقة للادارة ، ولاهيئة أركان حرب للدفعية ، ولا إدارة للنقل . فكل شىء تابع مباشرة لناظر الجهادية ؛ وليس الأميرالاى مسئولا مباشرة أمام ناظر الجهادية . وهناك مسائل تفصيلية ، تتعلق بالتمرين ولكنها لا تذكر فى نظرى إزاء ما بهذا التنظيم من فساد . ولا أنكر أن كل ألاى يبلغ حد الكمال ؛ ولكن هذه الألايات الجميلة ، يهزمها نصف عددها إذا كان حسن التدريب والقيادة .

١٥ ديسمبر سنة ١٨٧٠ (ملف ٥٠/١ عابدين) ترجمة

الحروب والحملات التى اشتركت فيها القوات المصرية

حملة المكسيك .
ثورة العسير .
ثورة كريت .
الحروب البلقانية .
الحرب بين روسيا والباب العالى .

وفى السودان :

فتح فاشوده .
فتح مديرية خط الاستواء لغاية آخر حدود النيل .
رفع الراية المصرية على غندوقرو .
فتح بلاد الاونيورو .

الوصول إلى بلاد الأوغندا .

فتح بلاد الدارفور .

فتح بلاد الهرر .

الحملة ضد بلاد الصومال .

فتح سنهيت وضم أراضى البوغوص .

الحملة الحبشية .

obeikandl.com

التجـــارة

تقدّم التجارة فى عهد اسماعيل

من اسماعيل الى الصدر الأعظم :

إن إنشاء عدد كبير من المؤسسات المالية المهمة، والازدياد العظيم فى عدد الأجانب الذين يتزحون الى مصر، للإقامة فى جميع أنحائها حتى حدود السودان، للاتجار بكل اطمئنان، والحركة المتوالية التقدّم فى موانئ الاسكندرية و بور سعيد، ونمو المعاملات مع سائر أقطار العالم ؛ كل هذا خير دليل على التقدّم المضطرد فى الزراعة والتجارة .

١٨ أغسطس سنة ١٨٦٩ (ملف ٢/٣٤ عابدين) ترجمة

من خطاب ناظر الداخلية إلى مجلس الشورى :

لما صار اطلاعكم على الكشفين المحررين، عن ادخالات و إخراجات الحكومة المصرية، مدة عشرين سنة ؛ منها عشر سنوات من العهد السابق، وعشر سنوات من مبدأ حكومة سعادة الخديو الأعظم ، قد ظهر لكم أن الاخراجات بلغت فى العهد السابق سبعة وعشرين مليون ليرة وكسور، وبلغت من مبدأ حكومة الخديو الأعظم، مائة وثلاثة وعشرين مليون ليرة وكسور ؛

فزيادة الإخراجات فى مدة الحضرة الخديوية ستة وتسعون مليون ليرة . ولذلك صرتم ممنونين ومسرورين — على ما علمتم — من تقدّم إخراجات الوطن عن العهد السابق . لكن نخبركم أن تلك الزيادات التى حصلت فى هذه المدة الجليلة ، لم تتأت إلا بإتعابات واجتهادات وافرة ، أجرتها الحكومة بواسطة صرف نتيجة الأفكار ، فى تقدّم ثروة ورفاهية الأهالى ، تشييدا لعمارية الوطن وتسهيلا لأسباب التجارة ، العائد نفعها على القطر المصرى .

فى ٤ صفر سنة ١٢٩٠ — أول أبريل سنة ١٨٧٣ (الوقائع المصرية رقم ٥٠١)

يتبين من الكشف الخاص بالتقدير الرسمى لجميع البضائع التى صدرتها شتى الموانى المصرية ، أن قيمتها الإجمالية قد بلغت فى العشر سنوات الأخيرة ، من سنة ١٨٦٣ الى سنة ١٨٧٣ : (١٢,٠٢٤,٣٥٨,٩٤٤ قرشا) .

ويتضح من الكشف نفسه ، أن هذه القيمة لم تكن إلا ٢,٦٧١,٧٨٢,٧٢٧ قرشا فى العشر سنوات السابقة .

فتكون قيمة البضائع المختلفة التى صدّرتها مصر ، قد زادت خمسة أضعاف فى العشر سنوات الواقعة بين ١٨٦٣ و ١٨٧٢ . هذا مع ملاحظة أن الكشوف التى استخرجت منها هذه الأرقام ، لا تحوى صادرات ميناءى سواكن ومصوّع ، ولهما مستقبل كبير من وجهة التجارة السودانية .

إن التقدّم العجيب فى هذه الفترة الوجيزة يزداد ظهورا اذا قورن بزيادة الصادرات فى البلاد الأجنبية ؛ فإن الصادرات فى فرنسا لم تزد إلا بنسبة

الضعف فى اثنتى عشرة سنة، بالرغم من الدفع القوى الذى توفر لها فى أيامنا هذه؛ فقد كانت تبلغ ١٤٤٢ مليون سنة ١٨٥٥ وارتفعت إلى ٢٨٢٥ مليون سنة ١٨٦٧ .

من كتاب الاحصائيات الرسمية للحكومة المصرية (رينى بك) ترجمة

بلغت قيمة الواردات ٦١,٩٣٩,٧٣٦ جنيها، من سنة ١٨٦٣ إلى ١٨٧٥؛ مقابل ٢٩,٦٣١,١٥٥ جنيها فى المدة من ١٨٥٠ إلى ١٨٦٢ ، أى بزيادة مائة فى المائة فى مدة ثلاثين سنة .

وزادت الصادرات أربعة أضعاف فى المدة نفسها، إذ قفزت قيمتها من ٣٦,٣٣٩,٥٤٣ الى ١٤٥,٩٣٩,٧٣٦ جنيها .

من تقرير كيف (ترجمة)

إنشاء نظارة التجارة

أمر كريم إلى المجلس الخصوصى :

نظرا لاضطراد رقى التجارة وانتشارها فى الأقطار المصرية بعون البارئ، قررنا تشكيل نظارة للتجارة، يعهد بها إلى حضرة صاحب الدولة نوبار باشا، علاوة على نظارة الشئون الخارجية . فنأمركم بوضع الترتيب اللازم للنظارة المذكورة، بالاتحاد مع دولة الباشا وعرضه علينا .

١٨ ذى الحجة سنة ١٢٩٠ — ٦ فبراير سنة ١٨٧٤ (سجل بدون رقم معية تركى)

بعض إحصائيات رسمية

السنة	الصادرات جنيه	الواردات جنيه
١٨٦٦	٤٦٦٢٢١٠	٩٧٢٣٥٦٤
١٨٦٧	٤٣٩٩٠٩٧	٨٦٢٣٨٧٤
١٨٦٨	٣٥٨٢٩٦٩	٨٠٩٤٩٧٤
١٨٦٩	٤٠٢١٦٠١	٩٠٨٩٨٦٦
١٨٧٠	٤٥١٢٩٦٩	٨٦٨٠٠٧٢
١٨٧١	٤٥١٢١٣٤	١٠٠١٩٠٢١
١٨٧٢	٥٥٠٥٩٩٥	١٣٣١٧٨٢٥
١٨٧٣	٦١٢٧٥٦٤	١٤٢٠٨٨٨٢
١٨٧٤	٥٣٢٢٤٠٠	١٤٨٠١٤٤٨
١٨٧٥	٥٦٩٤٨٢٠	١٢٧٣٠١٩٥
١٨٧٦	٤٢٢١٠٣٧	١٣٥٦١٢٨٦
١٨٧٧	٤٤٥٠٧٩٩	١٢٧٥٠٢٣٢
١٨٧٨	٤٧٨٥٦٤٥	٨٠٩٧٢٧٧

obeikandl.com

البحرية التجارية

فى سنة ١٨٧٣ كانت البواخر التجارية سبعا وعشرين وهى :

الباخرة دمنهور	الباخرة الجعفرية
« المحلة	« مسير
« دسوق	« المنصورة
« الرحمانية	« النجيلة
« التاكا	« الزقازيق
« الفيوم	« الحجاز
« البحيرة	« الجديدة
« الشرقية	« ينبع
« الدقهلية	« القصير
« طنطا	« سواكن
« شندى	« مصوع
« شبين	« الكوفيت
« سمنود	« جدّة
« المنيا	

(ملفات عابدين)

obeikandl.com

وفى سنة ١٨٧٣ كانت البواخر النيلية عشرا وهى :

الباخرة	مسعودية	الباخرة	مسير
«	سرات	«	ههيا
«	بوسته	«	مشيش
«	فيض ظفر	«	روضة
«	منيا	«	سودان

(ملفات عابدين)

obeikandl.com

المالية — الديون

دفاع اسماعيل عن سياسته المالية

من اسماعيل الى الصدر الأعظم :

تحملت مالية البلاد أعباء جسيمة، فمن ديون تركها سعيد باشا، الى تعويضات جسيمة نشأت عن مشاكل مختلفة، الى نفقات أوجبها انشاء خطوط حديدية على طول سبعمائة ميل — لزيادة الرفاهية العامة — ومدّ الخطوط التلغرافية الى سواكن ومصوع والسودان، وانشائها فى أنحاء أخرى من البلاد، والأعمال الجارية بحوض السويس وميناءه، وكذلك أعمال أخرى من ذات نوعها، تمت تحقيقا للمنفعة العامة. وقد صرفت مبالغ طائلة لمساعدة الأهالى، وفى سبيل قناة السويس، وقد حصل كل ذى حق على حقه. وإن المرتبات والمعاشات تصرف بانتظام شهريا .

واذا لم يغب عن الفكر ما انخفض اليه الدين ، تبين لنا أن السياسة المالية منظمة، بعيدة عن التبذير، ولا ترهق الأهالى بالأعباء الفادحة، ومن ثم لا توغر صدورهم .

١٨ أغسطس سنة ١٨٦٩ (ملف ٣/٣٤ عابدين) ترجمة

من حديث لاسماعيل مع بيتى كنجستن

عندما توليت العرش، أمعنت النظر فى الحالة كل الامعان، وكان غرضى الأساسى ان تنمو موارد مصر، وتتحسن حالة شعبى، وكان لابدّ لى من الانفاق

عن سعة تحقيقا لهذه الغاية ، فأنفقت كثيرا على التواتر ، ولم أحجم عن أى تضحية وقتية ، اذ كنت واثقا أننى سأنال — إن آجلا أو عاجلا — أضعاف أضعاف ما أنفق . وهكذا زججت بنفسى فى ارتباكات مما لا يزالون ينعونها علىّ .

ولكنى أعود فأسائل نفسى : اذا كنت قد واصلت اصلاحاتى على نمط متواضع مؤقت ، مكتفيا بما تدعو اليه حاجة اليوم ، فهل كانت مصر قد تبوأت بين الأمم ذلك المكان الذى تتبوأه الآن ؟ هل كان العالم المتمدن يهتم بمصائرنا ذلك الاهتمام ، فيبعث برجال مثلك من أقصى البلدان ، لتتبع تقدّم مصر وتسجل مجرى الحوادث فيها ؟

بيتى كنجستون « الملوك الذين قابلتهم » ترجمة

آراء الدول

من تريكو الى وزير الخارجية الفرنسية

إن الحالة المالية بعيدة حقا عما يوجب الارتياح ، ولكن من الغبن فى نظرى ألا يقام وزن للأعباء الجسيمة التى تحملتها البلاد منذ تولى اسماعيل الحكم من جراء فيضانات النيل ، وسوء المحاصيل ، ووباء الماشية ، وأزمة سنة ١٨٦٧ التجارية ، علاوة على مساهمة الخديو المحمودة فى أعمال مشروع قناة السويس العظيمة .

الاسكندرية فى ٢٤ أغسطس سنة ١٨٦٩ ترجمة

من بردسلى قنصل الولايات المتحدة الى وزارة الخارجية

ان الحالة المالية فى مصر لا توجب تمام الرضا ، وكثيرا ما تقع الحكومة فى ارتباك لما ينقصها من الموارد لتنفيذ التحسينات المنوية . وقد انتقد

المراسلون الماليون سياسة الحكومة المالية ، منذرين بعاجل الافلاس . وفى الحق صرفت أموال طائلة ، انفق بعضها فى أغراض غير ملحة ؛ ولكن يجب الالتفات الى النتائج المحققة دون أن ننسى موارد البلاد . هذا وفى وسع مصر أن تنقذ نفسها فى أى وقت تريد ، بوقف النفقات غير العادية الخاصة بالأشغال العامة ، والتحسينات الداخلية ، وبالتزام ما تفرضه القواعد الاقتصادية السليمة ، ولكنها ستظل سائرة سيرا حثيثا فى طريق التقدم ؛ وهو طريق حمّل جميع الدول عبئا ثقيلا .

وقد استفاض الحديث عن رقم الضرائب المفرط ؛ وعن بؤس الشعب ولكن الضرائب لم تفرض إلا لأعمال كلها سليمة . ويجب أن يلاحظ أن الشعب يتمتع برفاهية وثراء لم يعهدهما فى أى زمن من الأزمنة الحديثة . واذا كانت ديون مصر قد ازدادت ، فان ثروتها الداخلية ورفاهيتها قد نمتا الى حدّ بعيد .

ومن الشلالات الى البحر الأبيض المتوسط ، قد لا نجد اقليما واحدا ، بل مدينة واحدة لم تنل أو لا تنال الى اليوم حظها من إغداق الحكومة المتواصل .

سنة ١٨٧٣ — ترجمة

من تقرير سير ستيفن كيف

إن النفقات على ضخامتها ، لم تكن لتسبب الأزمة الحالية ، وهى أزمة يمكن تعليلها تماما بالشروط الباهظة التى نمت بها القروض ، وفاء لحاجات ملحة ، نشأت أحيانا عن ظروف عاجلة ، لم يكن للخديو عليها إلا رقابة محدودة .

سنة ١٨٧٥ (تقرير عن الحالة المالية فى مصر) — ترجمة

من تقرير سير ستيفن كيف

لم يعقد قرض بتكاليف أقل من ١٢٪ سنويا ؛ وبعضها تكلف ١٣¼٪ وبلغت تكاليف قرض السكك الحديدية ٢٦,٩٪ ، بما فيها أموال الاستهلاك .

ويتضح من الحساب الذى قدمه ناظر المالية أن ما دفع لحساب فوائد الدين واستهلاكه بلغ ٢٩,٥٧٠,٩٩٤ جنيها الى سنة ١٨٧٥ .

سنة ١٨٧٥ — ترجمة

من تقرير سير ستيفن كيف

نستنتج من جميع البيانات التى وردت لنا ، أن مصر قادرة تماما على تحمل كل دينها الحالى بفائدة معقولة .

سنة ١٨٧٥ — ترجمة

من كيف إلى سمو الخديو

أعترف تماما أن سموكم ألجئتم إلى قبول شروط جد باهظة ، أمتنع عن وصفها فيما يتعلق بقرض سنة ١٨٧٥ .

لاأعطف أى عطف على مقرضى أمثال تلك القروض ، ولكن يجب ألا يغرب عن بالنا ، أن قسما كبيرا من سندات الدين ، يتداوله الآن أشخاص أبرياء ، لا يُسألون على الاطلاق عن العمليات الخاصة باصدار الدين .

٢٦ يناير سنة ١٨٧٦ (ملف ٣/٣٨ عابدين) — ترجمة

من فارمان قنصل الولايات المتحدة
إلى وزارة الخارجية الأميركية

إنه لمن اليسير كما أثبت التاريخ العام استعمار بلد جديد ؛ ولكن إنشاء دول جديدة قوية ، بتلقيحها المدنية الحديثة ، لمن التجارب التى لم يثبت نجاحها الى اليوم . ولم يعمد أحد الى هذه التجربة ، بمثل ماعمد إليها الخديو من الحماس والمثابرة ؛ وقد نجح من بعض الوجوه ؛ ولكن بتحمله دينا باهظا وفقده العرش .

ففى أى جزء آخر من السلطنة العثمانية ، تحقق مثل هذا الرقى ؟ فليس لآسيا الوسطى إلا بضعة كيلومترات من السكك الحديدية التى أنشأتها شركة إنجليزية ؛ وليس لسوريا من هذه السكك كيلومتر واحد ؛ بل ليس لها ميناء واحد ، إذا استثنينا الموانئ الصغيرة التى هيأتها الطبيعة . وليس لها إلا طريق واحد للعربات ، أنشأته شركة فرنسية من عشرين سنة ، بين بيروت ودمشق ؛ ومع ذلك فقد اقترضت السلطنة العثمانية مبالغ لا يؤمل تسديدها .

ولعمرى إنه ليس فى مقدور أحد ، أن يتهم الخديو بأنه ارتكب فى هاتين السنتين والنصف ، أى خطأ يتعلق بالإدارة العامة ، أو بالجهود التى بذلها للقيام بالتزاماته المالية ؛ فكل الصعاب التى واجهها فى هذه المدة الأخيرة ، منشؤها أن فرنسا وانجلترا فرضتا عليه شروطا ، لم يكن ليستطيع الوفاء بها ، بل لم يكن فى حل من أن يفى بها ، حتى لو استطاع الوفاء .

القاهرة فى ٢٧ يونيو سنة ١٨٧٩ — ترجمة

المحافظة على المصالح الأجنبية

من التقرير النهائى لجوشن وجو برت

قبل الخديو بصراحة نبيلة ، المبدأ الذى وضعناه فى تقريرنا الابتدائى ، وهو المبدأ القائل بأن رئيس الدولة كان إلى زمن قريب جدا ، يزاول سلطته مطلقة ؛ فهو مسئول شخصيا عن النتائج التى أدّت إليها مزاولته سلطته . ومن ثم رضى سموه رضاء جميلا ، بأن يتنازل للدولة عن أمواله العقارية الخاصة ، فلا يبقى الآن إلا تنفيذ ما اقترحنا ، من أن تربط فى ميزانية الحكومة المصرية ، المخصصات التى يقتضيها ، ما لرئيس الدولة ولأعضاء أسرته من مكان رفيع .

٦ أبريل سنة ١٨٧٦ — ترجمة

من اسماعيل الى ولسن وكيل لجنة التحقيق العليا

... أما النتائج التى وصلتم إليها فانى أقبلها ، ومن الطبيعى تماما أن أقبلها ، أنا الذى طلبت القيام بهذا العمل ، لخير البلاد . فعلىّ اليوم أن أقوم بمقتضيات هذه النتائج . وإنى مصمم على أن أقوم بها جديا . كونوا على ثقة من ذلك .

٢٣ أغسطس سنة ١٨٧٨ — ترجمة